

علاقات خطيرة بين السعودية و«إسرائيل»

كشف موقع «بلانيت نو فيولانس» الفرنسي، في تقرير تحت عنوان «علاقات خطيرة بين السعودية وإسرائيل.. وعودة التهديد السلفي»، عن توافق المصالح السعودية والإسرائيلية، في سورية، مبيناً أن هذين الطرفين متورطان إلى أقصى الحدود باللجوء إلى «الجهاديين» السلفيين «صنيعة الديكتاتورية الملكية السعودية»، لثبّ الذعر بين السوريين. ولفت التقرير إلى أن ما وصفه به التحالف اليهودي الصهيوني الوهابي، يمول المتطرفين «الوهابيين» الذين يعملون لخدمة المصالح الأميركية والصهيونية في الشرق الأوسط، موضحاً أن «الوهابيين» لا يؤمنون بالتغيير السياسي السلمي، وهم «فاعلون جداً» في سورية، عن طريق الترويع والقتل على أساس طائفي، لتقويض الجهود الرامية إلى الإصلاح.

يومية سياسية مستقلة - تصدر مؤقتاً أسبوعياً - تأسست عام ١٩٠٨ السعر: 1000 ل.ل. - 15 ل.س.

السنة الخامسة - الجمعة - 4 ذو القعدة 1433هـ / 21 أيلول 2012 م.

FRIDAY 21 SEPTEMBER - 2012

ننصر الرسول بالتزام أخلاقه

المقاطعة

الأقتصادية هي الرد

ص [12]

5 تساؤلات عن الدور الذي يلعبه
سلامان بن سلطان في تركيا

16 «الإسلاميون الجدد» يخافون
إغضاب أميركا و«إسرائيل»

6 مشروع «القوات» الانتخابي..
والعودة إلى الخمسينيات

جلسة جديدة للحوار.. بمن حضر

إلى الداخل اللبناني، نراه يغمس أكثر فأكثر في لجة هذه الأزمة؛ تمويلًا وتمويلًا وتسليحًا، وتحوّل إعلامه إلى بوق سخيف لترداد الأكاذيب والفتريات العربية والغربية والتركية المشاركة في سفك الدم السوري. أمام هذا الواقع: هل سيصل حوار اليوم إلى نتيجة؟

يأتي انعقاد طاولة الحوار هذه المرة بعد زيارة الحبر الأعظم البابا بنديكطوس السادس عشر، الذي كانت قد رفعت إليه تقارير فيها الكثير من المعلومات الخطيرة حول استهداف المسيحيين في سورية، خصوصاً استهداف أديرة وكنائس تاريخية، وتهجير المسيحيين من مناطق كانت قد وصلت المجموعات التكفيرية إليها، ولهذا أراد أن يعمم الإرشاد الرسولي من لبنان، وأن يدعو إلى الكف عن إرسال السلاح والمسلحين إلى سورية، في رسالة لا تخفى على لبيب.

لا شك أن رئيس الجمهورية سيحاول بلورة تصور ما يرضي الجميع، لكن ثمة من يسأل: هل سيصنع «معجزة» بعد موافقه منذ عيد الجيش؟

الثابت الوحيد هو أن الحوار لن يتوقف، وسيتم تحديد جلسة جديدة تليها جلسات.. لكن إلى أين ستصل الأمور، ما دام هناك من يضبط ساعته على ساعة السيد الأميركي..؟

محمد شهاب

إشهار عدائه للمقاومة وسلاحها، وحملته على الجيش اللبناني، والتي تجسدت في أشكاليها البشعة في عدة مناسبات أبرزها حادثة الكويخات، بما يعني معاداة هذا الفريق للعقيدة الوطنية للجيش التي كانت قد أرسيت منذ إعادة بنائه؛ منذ مطلع تسعينيات القرن الماضي، بقيادة العماد إميل جميل لحود، وهو بأي حال ما يطرح علامات استفهام عديدة حول حقيقة موقف هذا الفريق، الذي يبدو في طروحاته أقرب إلى مقدمات العام 1975، التي أدت إلى تجميد دور الجيش، ثم شردمته، مع رفع وتيرة العداة للمقاومة، والتي قادت البلاد إلى فواجع الحرب الأهلية وتطوراتها، بما فيها الاجتياح الإسرائيلي عام 1982.

أما الأمر الثاني، وهو الأزمة السورية، فإنها تحضر على طاولة المفاوضات، وإن بطريقة غير مباشرة، ذلك لأن نفس الفريق (أي 14 آذار) ما زال يُمّني النفس بتطورات دراماتيكية، تعزز مواقع من يريد العودة إلى زمن الانتداب، إنما هذه المرة تحت الرعاية الأميركية، على اعتبار أن فرنسا لم تعد «الأم الحنون»، وإن كان المسلحون المتمردون على دولتهم الوطنية جعلوا من علم الانتداب «علمهم الوطني».

والفارقة هنا أن هذا الفريق الذي يرفع شعار «السيادة والاستقلال» بدلا من أن يعمل لرسم إطار يمنع تسرب الأزمة السورية

جولة جديدة من الحوار اللبناني يُفترض أن تبدأ اليوم (الخميس) في قصر بعبدا، لكن السؤال الملح هو: هل ستعقد طاولة الحوار بحضور كامل أعضائها؟

الواضح حتى الآن أنه لن يكون كل أركانها موجودين، فعلى الأقل سيكون هناك غائبان هما: سعد الدين الحريري؛ الغائب عن البلاد منذ أكثر من عام، وسمير جعجع؛ الذي أعلن مسبقاً مقاطعته للحوار، وغاب عن الجلستين السابقتين.

وإذا كان رئيس الجمهورية ميشال سليمان يجهد بكل قفله لأن تعقد طاولة الحوار، إلا أن الضباب الذي غلف موافقه منذ عيد الجيش في الأول من آب الماضي، بدأ يترك تساؤلات حول أبعادها وأهدافها وغاياتها، ويترك ظلاله على كثير من المواقف والتطورات التي شهدتها لبنان في هذه الفترة.

لكن الواضح أن الجلسة الحوارية الجديدة، التي ستعقد بمن حضر، محكومة بأمرين هما:

الحوار الوطني اللبناني. والأزمة السورية.

فإذا كان الأمر الأول يصبّ، كما بات معروفاً، في بلورة استراتيجية دفاعية وطنية، كان قد بلور خطوطها العامة البيانات الوزارية منذ العام 2005، والتي تقوم على المثلث الذهبي: الشعب والجيش والمقاومة، إلا أن فريق 14 آذار لم يعد في هذا الوارد بعد

الافتتاحية

.. ويستمر «مسلسل الهموم»

هموم اجتماعية واقتصادية ومعيشية وأمنية وتربوية تواجه اللبنانيين، ومع بدء العام الدراسي الجديد يشعر المواطنون الغلابة بثقل الهموم، فتحضر في يومياتهم التعبه فواتير واستحقاقات يقفون أمامها ويتأملون بواقعه الممر، وبمستقبلهم الأمر.

وتزيد على هذا كله هموم ثقل دم السياسيين اللبنانيين، وفتاوى الظلامية، وكأنه لم يمر في التاريخ إشراقات وروائع قدمت للإنسانية أبهى المعارف وأسطع الأنوار، فتبدو الأمور وكأن مجتمعاتنا تعيش ما يتناقض مع عبقرية الإسلام ونبي الإسلام. الإسلام الذي أمد الحضارات والثقافات بكل إشعاعات النور، فكان له الدور البارز والمؤثر والمحوري في إنتاج عصر الأنوار في أوروبا.

قبل مئات السنين، قال ابن رشد بما معناه: «إن الله أمرنا بتحديث الأزمنة.. لا بتخريبها»، كما قال: «إن الله لا يمكن أن يعطينا عقولا ويعطينا شرائع مخالفة لها»، وقال أيضا: «الحسن ما حسنه العقل، والقبيح ما قبحه العقل».. فأين نحن من ذلك، حيث تحولنا لعبة الأمم إلى براميل فارغة، أو براميل مملوءة تتدحرج على أرضة الأمم بلا حول ولا قوة؟!

عودة إلى همومنا، حيث تنحصر الأحلام الآن بساعة كهرباء، عضوا ضوء، وبمياه لا تنقطع أو غير ملوثة، وبصحة سليمة، وتوفير ثمن حبة دواء، وبألا يموت فقير على باب مستشفى، وأن يعم الأمن كل الربوع والأحياء.

الأمن، أجل الأمن، ومعها الاستقرار.. يا لها من كلمة سحرية. لبنانيون يزورون العتبات المقدسة يُخطفون على الطريق، فيدخلون بازارات التفاوض والسبق الإعلامي، فلا تعرف الجهة الخاطفة، وهي موصوفة، ولا تعرف الدولة أو الدول التي تعطي الخاطفين أمنا ومالا، وهي تعرف عن نفسها ليس على طريقة «كاد المريب أن يقول خذوني»، إنما على طريق وأسلوب «أنا أفوض.. إذا أنا موجود، ولي في الأمر مارب أخرى».

مخطوفون لبنانيون من نوع آخر يُخطفون على الطرقات العامة، لا لشيء إنما لأسباب «بسيطة جدا»، هي طلب الفدية، ومع ذلك، ومنذ عام ونيف، يتكرر المسلسل، وتتكرر المفاوضات لتحديد المبالغ.. عجيب أمر «داتا الاتصالات»، لماذا لم يمر على هواتف الخاطفين والمخطوفين..!

إلى متى يستمر مسلسل الهموم، لنصفق نحن اللبنانيين لوزرائنا ونوابنا، 11 وزيرا من أصل ثلاثين رفضوا زيادة رواتبهم، وبالأدق رفضوا استغلال طلب المدرسين والموظفين بحقهم المصان في القانون والدستور بسلسلة رتبهم ورواتبهم، ليزيدوا رواتبهم ومخصصاتهم.

هنيئا لنا بسياسيين لا يريدون قانون انتخاب يطوّر الحياة السياسية، ويجعل مؤسساتهم التشريعية أكثر تمثيلا وتشريعا وإنتاجا، لأن لا أحد غيرهم ولا قبلهم ولا بعدهم.. حمى الله لبنان واللبنانيين..

«الثبات»



الرئيس سليمان مترئسا جلسة الحوار الأخيرة

همسات

أسئلة ميقاتية

بعد أن استقبل رئيس حكومة لبنان وفدا من قوى 14 آذار، وفي دردشة مع الصحافة، قال رئيس الحكومة نجيب ميقاتي عند رده على طلب «14 آذار» نشر قوات دولية على الحدود اللبنانية السورية: «لو كانوا هم في الحكم اليوم هل كان في استطاعتهم تنفيذ ما يعلنون عنه؟ وهل الوقت مناسب لذلك؟ وهل اليونيفيل مستعدة للانتشار على الحدود مع سورية؟ وهل الأمر وارد لديها؟»

سيناريوهات 14 آذار

بعد أن رفعت الأمانة العامة لقوى 14 آذار مذكرة إلى رئيس الجمهورية اللبنانية ميشال سليمان، تدعو فيها إلى طرد السفير السوري في لبنان؛ علي عبد الكريم علي، والتي لاقت عدم اهتمام، وبعد أن جابهم رئيس الحكومة اللبنانية نجيب ميقاتي برفض الطلب ذاته، كشف أحد مستشاري قوى 14 آذار أن السيناريو الثاني سيكون بتحريض الشعب اللبناني على النزول إلى الشارع للمطالبة بطرد السفير وإغلاق السفارة.

أفكار «جعجعية»

ردد قائد القوات اللبنانية سمير جعجع أمام زواره أنه لن يحضر جلسات الحوار الوطني التي دعا إليها رئيس الجمهورية وأكد عليها خطاب الإرشاد الرسولي للبابا بنديكطوس في زيارته الأخيرة لبيروت، ويشدد جعجع على حلفائه في قوى 14 آذار لعدم حضور الجلسات، للضغط على حزب الله لتقديم تنازلات في ما يخص سلاح المقاومة.

www.athabat.net

الثبات

الناشر: شركة القلم للإعلام والإعلان ش.م.م

رئيس التحرير: عبدالله جبري

المدير المسؤول: عدنان الساحلي

يشارك في التحرير:

أحمد زين الدين - سعيد عيتاني

المقالات الواردة في الجريدة تعبر عن آراء كتابها

يقال

زيارة البابا تأكيد على محورية دور لبنان ومسيحييه في المنطقة



سيارة البابا تشق الطريق للوصول إلى المنصة الرئيسية عند الواجهة البحرية لبيروت (أ.ف.ب.)

انتهت الزيارة التاريخية لقداسة البابا، منية هدنة قسرية فرضت على أطراف النزاع السياسي اللبناني، ومسجلة حضوراً رسمياً وشعبياً، وصورة زاهية لم يعكسها بالنسبة إلى المواطنين إلا ظهور الدولة اللبنانية واستمرارها بعدم احترام حقوق الإنسان، بعدم إصدار بيانات دورية من قوى الأمن الداخلي بتوقيت قطع الطرقات للأيام الثلاثة المتتالية، واستناد المواطنين إلى بيان وحيد صدر قبل الزيارة، حدد فقط تاريخ قطع الطرقات ليومي الجمعة والسبت قبل الظهر خلال زيارة القصر الجمهوري.

وبعيداً عن معادلة الأمن والحرية وحقوق الإنسان، لا شك أن زيارة البابا إلى لبنان، والمواقف التي أطلقها والسينودس الذي وقعه، سيكون لها تأثير في مسار رسم الأحداث والمواقف السياسية في المنطقة، إن تعامل معها الجمهور المسيحي كما يجب، وإن بنى عليها للمستقبل. ولعل قراءة ما بين سطور البابا تجعلنا ندرج الملاحظات التالية:

أولاً: إقرار من البابا الحالي، كما البابا السابق، بمحورية دور لبنان ومسيحييه في المنطقة، فالإطالة على الشرق المتعجب من لبنان يعني أن البابا والكنيسة الكاثوليكية تعتبران لبنان المتعدد والمتنوع دينياً وثقافياً حجر زاوية في السياسة الفاتيكانية تجاه الشرق الأوسط، وقضايا العالم العربي، وعلى ما يبدو كان هناك تفويض مباشر من البابا إلى بكركي للقيام بهذه المهمة، ما يعني أن البابا قد فوّت على المصطادين بلقاء العكر بينه وبين بكركي فرصة هامة، وأبلغ إلى من يهمه الأمر أن ما يقوم به الراعي وما يقوله هو سياسة فاتيكانية، وإن السير بخيار معاداته يعني معاداة الحبر الأعظم.

ثانياً: إشارات واضحة من البابا بأنه يمكن للعالم العربي - الذي يشهد تحولات دراماتيكية وصعود قوى التطرف والأصولية، التي ترفض الآخر وتكر وجوده - أن يعتمد النموذج اللبناني في الحكم، وإن الصيغة التعددية اللبنانية للحكم يمكن لها أن تكون مثالا يحتذى، مع مراعاة الخصوصية العديدة والثقافية والديموغرافية لكل بلد من البلدان.

ثالثاً: كان التحذير الذي أطلقه البابا، والدعوة إلى عدم توريد السلاح

إلى سورية، إشارة واضحة وجديّة بأنه يعتبر أن التصرف الذي يقوم به الغرب وبعض العرب والأتراك بتوريد السلاح والإرهاب إلى سورية هو أمر مرفوض، وأن الديمقراطية التي تؤمن بالتعددية وخيار السلام وبناء سورية الجديدة لا يمكن أن يقوم في ظل انتشار السلاح وتقويض الاستقرار وتهديد المواطنين الأمن، وانتشار البؤر الإرهابية الممولة من الخارج.

رابعاً: دعوة البابا إلى المسيحيين المشركين بعدم الخوف والتجذر بأرضهم، وعدم الهجرة والسعي للمحافظة على قيم العيش المشترك، والانفتاح مع إخوانهم ومواطنيهم المسلمين، وفي هذه الدعوة نجد مستويات عدة:

أ- الإقرار بأن الغرب وسياساته الشرق الأوسطية يسعون لتجسير المسيحيين من الشرق، وعليه فإن البابا يدعو المسيحيين إلى عدم السير بخيارات تؤدي إلى تهجيرهم وعدم السماح للخطط الغربية بالنجاح.

ب- يؤكد البابا في هذه السياسة وهذه الدعوة ما كان قد قاله العماد عون ودعا المسيحيين إليه، خصوصاً خلال زيارته إلى سورية والصلاة على ضريح مار مارون، كما يؤكد صوابية الخيار الذي اختاره التيار الوطني الحر بالانفتاح على الشرق، والتأكيد على مخاطر السياسة التي

ينتهجها الغرب والحروب التي تغذيها الولايات المتحدة الأميركية وأوروبا، وما قد بدأت نتائجها السيئة تطالهم، كما حصل مؤخراً في دول «الربيع العربي».

ج- دعوة الكنائس المشرقية إلى الالتفات إلى أوضاع رعاياها، وعدم الاكتفاء بالوعظ والكلام، وما يوحي بأنه عيش في أبراج عاجية، بينما الرعية تئن من القلق والجوع والفقر والعوز، وفي هذا المجال إن تثبت المسيحيين في الشرق يتطلب من الكنائس إعادة النظر في سياساتها الاجتماعية، خصوصاً فيما يخص بالنطاق التعليمي والاستشفائي والتي تسيطر الكنائس والرهبانيات على جزء كبير منه في لبنان والشرق.

لذا، على المؤسسات الكنسية تقديم التسهيلات اللازمة التي تسمح للمواطن المسيحي أن يعلم أبناءه في المدارس والجامعات، وأن يحصل على الطبابة والاستشفاء بأسعار ممكنة، كما القيام بالمشاريع التي تسمح للشباب بالحصول على مسكن لائق للعيش وعدم الهجرة إلى الخارج.

د- تحميل المسؤولية للمجتمع المدني ومنظماته للسعي إلى إنشاء منظمات غير حكومية، تؤمن نوعاً من المساندة والتضامن بين المسيحيين وبينهم وبين المسلمين، لتثبيت المسيحيين في أرضهم، والسعي إلى إعطائهم دوراً فاعلاً في

مجتمعاتهم، وإبعادهم عن الإقصاء والتهميش.

هـ- حث الدولة اللبنانية إلى اعتماد خيارات تسهم في إبقاء لبنان مصدراً للتنوع ومناخاً للتعددية في الشرق، وذلك من خلال الحفاظ على التوازن في النظام اللبناني، وقد يكون من خلال إقامة عقد اجتماعي جديد كان البطريرك الراعي قد دعا إليه خلال زيارته إلى الشوف.

ز- الطلب من المسلمين الحفاظ على التنوع وعلى هذه الثروة الحقيقية بالتعايش والانفتاح والحفاظ على الأخوة مع المسيحيين، ونبذ التطرف والأصولية والتكفير، فهذه الحركات لن تؤدي فقط إلى تهجير المسيحيين، بل إلى إيذاء المسلمين العقلاء على حد سواء.

في المحصلة، كانت لزيارة البابا أهداف ومضامين ورسائل متعددة، يؤمل أن يتم البناء عليها والسير بها من قبل الفرقاء المعنيين بها أولاً، وهم المسيحيون بفرعهم الكنسي والعلماني، وهي فرصة تاريخية لمقاومة ما يحضر للمنطقة من مخططات تقسيمية وتهجير قسري للمسيحيين، إن عرف المسيحيون استغلالها كان لهم الخلاص، وإن لم يعرفوا فسيكون أمامهم الكثير من الدماء والدموع، وقد يقدمون ذبائح على مذبح المصالح الغربية.

ليلى نقولا الرحباني

العرب والعجم في سورية

أكدت مصادر عسكرية وأهلية أن نحو 75% من المسلحين ذوي الجنسيات العربية والأجنبية التي أرسلت إلى حلب عبر تركيا لـ«الجهاد»، تمكن الجيش السوري من القضاء عليها، بعد أن أجبر عدداً كبيراً منها على الفرار خارج محافظة حلب. وأفاد شهود عيان في الأحياء التي تم تطهيرها، كسيف الدولة، والإداعة، وصلاح الدين، وفي المناطق التي ما زالت القوات السورية تخوض اشتباكات فيها، مثل ميسلون والعرقوب والميدان، أن معظم المسلحين هم من اليمن وليبيا ومصر وتونس، وهناك أيضاً عدد لا بأس به من دول أجنبية، كتركيا والشيشان، ومنهم زوج من دول أفريقية يرجح أنهم مرتزقة.

أنجلينا..
وال«السي أي ايه»

قدم محمد قاسم أوغلو، رئيس حزب الشعب الجمهوري التركي المعارض الرئيسي في البلاد، طلب استجواب إلى البرلمان موجه إلى وزير الداخلية، يسأل فيه حول ما إذا كانت لدى السلطات التركية معلومات استخباراتية تفيد بأن نجمة هوليوود والمبعوثة الخاصة للمفوضية العليا بالأمم المتحدة لشؤون اللاجئين أنجلينا جولي عميلة لـ«السي أي ايه» أم لا.

ويعود سبب تقديم هذا الاستجواب إلى اللقاء الذي عقده وزير الداخلية التركي إدريس نعيم شاهين ومدير المخابرات التركية مع الممثلة الشهيرة في أنقرة بعيداً عن عدسات الصحافيين.

«الانتصار» في الإسكندرون

كشفت صحيفة «التايمز» البريطانية في مقال للكاتبة «شيريا فرينكل»، عن وصول سفينة من إحدى دول المغرب العربي، تحمل شحنة من الأسلحة هي الأكبر من نوعها، ورسوها في ميناء الإسكندرون في تركيا، وأن هذه الأسلحة بدأت تتوزع على المجموعات المسلحة داخل سورية.

وقالت الصحيفة إن السفينة تحمل اسم «الانتصار»، ويصل وزنها إلى 400 طن، وعلى متنها صواريخ «سام 7» أرض - جو مضادة للطائرات، وقوادف «آر بي جي»، ونقلت عن أحد عناصر «الجيش الحر» قوله إنه ساعد في نقل الأسلحة إلى المجموعات المسلحة داخل سورية.

محاولات لاستلام
مقاليد الأمور

يفيد أحد مصادر هيئة علمائية حديثة النشأة في لبنان، أنها باشرت في وضع خطط حيز التنفيذ لمحاولة استلام مقاليد الأمور في مؤسسة دينية رسمية، وإدارة شؤون الطائفة السنية، بعد أن أصبح لدى الهيئة عدد كبير من الأئمة والخطباء والمدرسين المحسوبين على المؤسسة والأوقاف الإسلامية والمحاكم الشرعية.. ولا يخفي المصدر امتعاض بعض من ينتمون إلى الهيئة، كونهم يعتبرون أنفسهم الأقدم والأكثر إماماً بإدارة شؤون المؤسسة الدينية.

يشارك فيها المسلم والمسيحي، يصوت المسيحيون لنائب مسيحي فقط، والمسلم يصوت للمسلم بدوره. وعلم أنه تم رفض هذا العرض، بسبب عدم توافق جميع المسيحيين عليه، ما أدى إلى استياء مسيحيي قوى 14 آذار، وتكليف أحد «قاداتها» بمتابعة الأمر مع البطريرك.

«الكباري» لن تفيد

يتحدث أعضاء في وفد مصري إلى دولة كبرى بيقين أن الرئيس محمد مرسي لن يكمل ولايته حتى لو فتح كل «الكباري» (الجسور) مع واشنطن، لأن منحة «المئة يوم» ولت.. و«لسه كلامه كلام بكلام».

طابع إسلامي، تقوم قيادة التيار المذكور بمحاولة استنهاض شارع، رغم غياب رئيسه. وعلم أن القيادة تسعى إلى تنظيم مهرجان شعبي في أقرب وقت ممكن، يحضره «زعيم» التيار، بعد أن غاب عن لبنان أكثر من سنة، على أن يكون حضوره مفاجئاً للحاضرين الذين سيستمعون إلى كلمة له، بعد أن يصل إليهم على متن «يخته» من البحر، وليعود ثانية بعد الانتهاء من حيث أتى.

مساعي انتخابية

تسعى القوى المسيحية في 14 آذار للضغط على بكركي وسيدها البطريرك بشاره الراعي بخصوص القانون الانتخابي الجديد، ففي الدوائر التي لا

مع أو ضد؟

قالت شخصية أردنية إن انكشاف علاقة بعض الحركات الإسلامية في الأردن بالولايات المتحدة الأميركية، منح النظام فرصة للإطباق على الحركة الشعبية المتصاعدة ضده، لأن غالبية الشعب معادية للسياسة الأميركية، ولما سنتل الشخصية: هل النظام الأردني ضد أميركا ليستفيد من ذلك؟ أجب: بالعكس، لكن هذا السؤال يخرجننا إذا استثمره الإسلاميون.

محاولة لعلاج ما أفسده الدهر

بعد أن تلاشت شعبية تيار سياسي في بيروت وفي طرابلس، وذهب مناصريه إلى أحزاب وجمعيات ذات

أحداث الأسبوع

حلف أعداء دمشق يزداد إرباكاً وعدوانية
المؤامرة على سورية.. من فشل إلى آخر

للحكومة، لكن بشكل عام لم تفلح كل هذه المحاولات، رغم ما رافقها من تحريض سياسي وإعلامي وطفاني.

أما في دول الجوار الأخرى، فقد توافقت الهجمة على سورية مع سلسلة من الأعمال والتفجيرات الإرهابية في العراق، وبمحااولات إدخال الأردن في أتون تسعير الإرهاب في الداخل السوري على حدودها، في الوقت الذي تكشف في مخيمات النازحين في تركيا، أن معظمها مخيمات للمسلحين والإرهابيين الذين جاءوا من مختلف أنحاء العالم، ما جعل المعارضة التركية تتحرك وتفضح أهداف حكومة أردوغان.

الحرج والارتباك العربيان المشاركين في المؤامرة على سورية يتجليان أيضاً في اجتماع لجنة الاتصال الرباعية، والذي غابت عنه السعودية، التي توحى تصرفاتها برفضها لمهمة الأخضر الإبراهيمي، كما كانت قد أعلنت رفضها المسبق لمهمة كوفي أن قبل أن يباشر مهمته.

وإذ تشعر الرياض بأن دورها يتقلص لحساب تركيا، في وقت تعاني من صراعات داخلية على الخلافة والسلطة بين أفراد الأسرة الحاكمة، تحاول - كما تفيد المعلومات من مصادر متابعه - أن تقعد طائفاً لسورية؛ على غرار الطائف اللبناني، ليكون لها دور مؤثر، لكن غاب عن بالها أن سورية غير لبنان، وأنه لولا دمشق لما نجح الطائف اللبناني.

بأي حال، لجنة الاتصال باشرت أعمالها، بمشاركة السعودية أو من دونها، وبصرف النظر عن النتائج التي يمكن أن تتوصل إليها، فإن حركتها بدأت، وبهذا الخصوص تحرك وزير الخارجية الإيراني نحو دمشق، وإن كان الرئيس المصري محمد مرسي حاول أن يغري طهران لتتخلى عن سورية، لكن إيران لم تمر عليها مناورة مرسي، فعملت على تطوير اللجنة الرباعية إلى سداسية، بضم العراق وفنزويلا، وبارسال لجنة مراقبين من هذا الدول إلى سورية.

يوماً بعد آخر يتضح أن مصير الفصل الجديد من المؤامرات على الدولة الوطنية السورية هو الفشل، ولهذا ثمة مرحلة جديدة بدأنا نرى إطلاقتها الآن، كما نرى تلاويح فشلها، من خلال الفيلم الأميركي - الصهيوني الرديء الذي استهدف النبي الأكرم محمد صلى الله عليه وآله وسلم، حيث كان يُتوقع، كما يرى متابعون، موجة من الفوضى العارمة في الدول العربية والإسلامية، تستغل فيه الأمور لإعادة إشعال دمشق وحلب وحمص ولبنان، وقد رأينا نموذجاً من ذلك في طرابلس، من خلال المظاهرة التي لم توجّه لمصدر الأذى بحق الرسول الأكرم، أي واشنطن وتل أبيب، إنما ضد البابا بندكتوس السادس عشر، الذي كان يزور لبنان من أجل توقيع «الإرشاد الرسولي».

أحمد زين الدين



أعضاء اللجنة الرباعية خلال مؤتمر صحافي مشترك في القاهرة (أ.ف.ب.)

الجيش اللبناني، تحديداً بعد إطلاق سراح الضباط، لكن محاولات التسعير فشلت، وإن كانت جماعة التحريض قد تذرعت بزيارة البابا إلى لبنان للكف عن اللعب بالنار، من دون أن ننسى أيضاً محاولات التوتير في البقاع، سواء في محاولات قطع طريق دمشق الدولية قرب المصنع من قبل ما يسمى «السلفيين» وجماعة «المستقبل»، أو محاولة التوتير في البقاع الشمالي، من خلال محاولات جماعة «المستقبل» في عرسال، والذين ما زالوا يجهدون لجعل عرسال التي قدمت مئات الشهداء في مواجهة العدو «الإسرائيلي» وعملائه في الداخل اللبناني، في حالة عداة مع محيطها، ومع سورية.

مع العلم أن هذه الخطة ترافقت مع خطة وضعتها قوى 14 آذار مع الأميركيين والفرنسيين لترحيل الحكومة الحالية، والعودة بفؤاد السنيرة رئيساً للحكومة، أو في أسوأ الاحتمالات ترؤس محمد شطح

جهنمية أطلسية مع دول الجوار السوري، فقد لوحظت حركة مكثفة لجماعة 14 آذار في لبنان، وتصعيد في إطار استهداف المقاومة وحلفائها، فكانت الخطة التي أعدت بالاتفاق مع الأميركيين والفرنسيين وتركيا بإشغال معارك الشمال، خصوصاً في طرابلس وعمار، سواء من خلال إشعال باب التبانة - جبل محسن، ثم «تطهير» طرابلس من حلفاء المقاومة وسورية، والتي وضعت بالاتفاق بين «تيار المستقبل» والوهابيين المتطرفين، والمجموعات السورية المسلحة، فكانت سلسلة التهديدات للقوى الوطنية والإسلامية في عاصمة الشمال، لكن هذه القوى استطاعت، رغم كل التهديدات، أن تواجهها وتجهزها، تزامناً مع تقدم الجيش السوري في الداخل، وتصفيته الكثير من المسلحين، خصوصاً المتوغلين من الشمال.

كذلك كانت محاولات التوتير في عكار منذ حادثة الكويخات، ومحاولة النيل من

أصبح رئيساً سابقاً للحكومة، خصوصاً أن القيادة الوطنية السورية كانت قد استوعبت الأمر بسرعة، فأذهلت الأقربين والأبعدين بعد عملية اغتيال القادة الأمنيين، لاسيما ببدئها الهجوم المعاكس الشامل، فكسب الجيش العربي السوري معركة دمشق وريفها، وأحكم السيطرة على معاقل المسلحين والإرهابيين، في الوقت الذي تقدم الجيش السوري في مواجهة وتصفية مراكز ومجموعات الإرهابيين في حلب وريفها، واقترابه من الحسم في مختلف المحافظات السورية، بما بدأ ينسج مناخاً سياسياً وشعبياً جديداً للصحة الدولة الوطنية السورية والجيش العربي السوري، ما جعل الحلف الدولي - العربي ضد سورية في حالة إرباك شديد، انعكس على المعارضات السورية انشقاقات وتبادل بيانات التخوين والفضائح والسرقات بالجملة والمفرق.

يلاحظ أن هذه المرحلة الجديدة من المؤامرة على سورية ترافقت مع خطة

يبدو بعد مرور أكثر من 18 شهراً من الحرب على سورية، أن المؤامرة انتقلت مع منتصف العام 2012 إلى مرحلة وأسلوب جديدين، فمنذ شهر حزيران الماضي، يلاحظ في كل شهرين تقريباً نمط جديد لاستهداف سورية، يُمهّد له سلسلة تفجيرات إرهابية تستهدف أحياء من دمشق أو حلب، بقصد دب الذعر والإرهاب في قلوب المواطنين، والذي بلغ ذروته في اغتيال القادة السوريين الأمنيين الأربعة في 17 تموز الماضي، حيث كانت توقعات حلف أعداء سورية أن يصاب قلب العروبة النابض بالارتباك، وأن تفقد السلطة زمام القيادة والسيطرة، في الوقت الذي تنطلق كل الخلايا الإرهابية النائمة والمحضرة منذ مدة طويلة في الداخل، لكن خبراً وصل «بالصدفة» يومها إلى جهات أمنية مختصة، يفيد بتغلغل مئات المسلحين (الواصلين من لبنان والأردن وتركيا) في منطقة داريا بريف دمشق، فتعاطى الجيش السوري مع هذه الزمرة، قبل يوم واحد فقط من التفجير، كما يلزم، ملحقاً خسائر فادحة في صفوف المسلحين، الذين اتخذوا من سكان المنطقة دروعاً بشرية، وكل ذلك ترافق مع تشغيل الإعلام العربي المشارك في سفك الدم السوري، في سلسلة من الأخبار العاجلة، التي فبركت أخباراً عن انهيار تام للنظام، وعن تواصل الانشقاقات عن الدولة الوطنية السورية، كانشقاق مناف طلاس؛ الذي حُضِرَ وجُهِزَ له بالتعاون التام مع المخابرات الفرنسية والأميركية، وباعترافه شخصياً، ثم انشقاق رئيس الحكومة السابق رياض حجاب، وكل ذلك وظفت له إمكانات مالية وإعلامية مذهلة، وفرتها قطر والسعودية، لكن هذه الخطة وُتدت في مهدها، إذ تبين أن حركة طلاس لم تكن سوى مسرحية هوليودية فاشلة، فيما حجاب قبل أن يعلن خيانتته وفراره كان قد

تجمع العلماء المسلمين ينظم لقاءً علمائياً نصرته لرسول الله



وقال رئيس تجمع علماء جبل عامل؛ الشيخ يوسف ديموش، إن أميركا تسعى ليلاً ونهاراً للفتنة بين السنة والشيعة، واليوم أتت لترزع فتنة بين المسلمين والمسيحيين. وأكد إمام مسجد القدس؛ الشيخ ماهر حمود، أنه يجب أن يكون لدينا تعبير عارم في لبنان، يضم كل الطوائف مسلمين ومسيحيين، وأن تكون هناك تظاهرة في بكركي بدعوة من كل الطوائف.

نظم تجمع العلماء المسلمين في لبنان لقاءً علمائياً نصرته لرسول الله محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)، وتنديداً بالفيلم الأميركي الصهيوني المسيء للإسلام والرسول الأكرم. افتتح اللقاء بكلمة لنقيب الصحافة محمد بعلبكي، الذي قال إن «النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) أعظم من أن تناله سفاهة مثل تلك السفاهة التي تجسدت في ذلك الفيلم، الذي ظهرت فيه مؤامرة من أشنع المؤامرات لإيقاع الفتنة بين المؤمنين بالله».

بدوره، حيا الشيخ أحمد الزين المؤمنين في سائر البلاد العربية، وقال: «في هذه الحادثة الأليمة أظهر أعداء الإسلام ما يحملون في صدورهم من كراهية وأحقاد للإسلام، ولرسول الله محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)، والنبي ليس بحاجة ليدافع عنه أحد من الناس، لأن الله كرمه».

من جهته، الفتى الجعفري المتأز؛ الشيخ أحمد قبلان، قال إن زعماء العرب اليوم أمام خيارين، إما أن يصحبوا حرساً لسفارات أميركا، أو يعيدوا تنظيم علاقاتهم العربية الإسلامية، وإلا فإن ما حصل سيتحول إلى جمر يحرق أصحابه.

من جانبه؛ الشيخ محمد أبو القطع، رد على الفتاوى التي تدعو إلى أن نستنكر بلا غضب، بحجة أن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) بمتأى عن الإساءة، وسأل: إن لم نغضب لرسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فلنم غضب؟!

تساؤلات عن الدور الذي يلعبه سلمان بن سلطان في تركيا أنقرة حائرة تحت الضغط الأميركي - الخليجي.. والمعارضة الداخلية

أنقرة - الثبات

تعيش تركيا في الوقت الراهن «أزمة خيارات» كبرى، إذ تتعرض قياداتها إلى ضغوط داخلية وخارجية، تجعلها شبه مشلولة عن اتخاذ خيار ما تطلبه منها قوى دولية وتحثها عيله دول إقليمية، وتمنعها عنه أوضاعها الداخلية.

فالمعارضة التركية بدأت تكسب، من خلال أداء الحكومة في الملف السوري، الكثير من الشعبية والصدقية في الشارع التركي، الأمر الذي وضع قيادات حزب «العدالة والتنمية» أمام خيارات صعبة، وجعلهم يعيدون النظر في الكثير من الحسابات، وقد أظهرت التظاهرات التي نظمتها المعارضة في جنوب البلاد مدى قوتها، خصوصاً في هذه المنطقة التي يُفترض بها أن تكون «الحاضنة» للمعارضة السورية، بسبب الطبيعة الديمغرافية للمنطقة التي سلحتها اتفاقية «سايبس بيكو» عن سورية.

غير أن ما لم يكن بحسبان هؤلاء، أن أهالي المنطقة الذين تذوقوا «الديمقراطية» على الطريقة التركية، كانوا أكثر تحفظاً



مواطنون أتراك يتظاهرون احتجاجاً على سياسة حكومتهم الخارجية

في استقبالهم المعارضين، وأكثر حساسية لتجاوزاتهم، فقد شارك عشرات الآلاف منهم في تظاهرة تنديد بالتدخل الأميركي في سورية، معارضين سياسة حكومتهم في هذا الملف، ما اضطر الشرطة التركية إلى استعمال الغاز المسيل للدموع، ونفوذها الإعلامي لطمس حجم التظاهرة.

غير أن النتيجة الأولية لهذه التظاهرة كانت قراراً تركيا بإجلاء المعارضين المنتشرين في أنطاكية وجوارها إلى «العمق العثماني»، لإبعادهم عن الأهالي المستائين، فتم إبلاغ المعارضين المقيمين في شقق أنطاكية بضرورة الجلاء عنها، كما تم التشدد في مسألة الظهور المسلح لهؤلاء تحت ذريعة «الحماية الشخصية» بالتأكد على أن الشرطة التركية وحدها المخولة حمايتهم.

وقد شكلت ظاهرة انتشار السلاح حافزاً لبعض الأهالي الأتراك لاقتناء السلاح دفاعاً عن أنفسهم، بالإضافة إلى مخاوف هؤلاء من التزايد الكبير في عدد الوافدين «الجهاديين»، الذين يأتون إلى مطارات المنطقة بلباس شبه عسكري، ومعدات «كشافية» تمر مرور الكرام عبر الأمن التركي المتشدد.

وفي المقابل، تتعرض أنقرة لضغوط أميركية - خليجية لزيادة حجم المساعدات العسكرية للمعارضين السوريين والمقاتلين العرب، وقد نقلت صحيفة تركية بداية الأسبوع عن مصادر تركية قريبة من «الإسرائيليين»، وجود مخطط أميركي لهجمات تشن على سورية يراد من أنقرة قيادتها الشهر المقبل، مشيرة إلى أن الهدف الآخر من زيادة زيارات المسؤولين الأميركيين إلى تركيا هو تقديم الدعم لحكومة حزب العدالة والتنمية، لإنقاذها من الموقف الحرج الذي وقعت فيه أمام الرأي العام التركي والعالمي، على إثر عدم حصولها على أي دعم بالشأن السوري، وأدى هذا السبب إلى انخفاض شعبية «حزب العدالة والتنمية» الحاكم بنسبة 8 في المئة.

وتقول المعلومات «إن الأمير سلمان بن سلطان بن عبد العزيز يقيم في تركيا بشكل شبه تام، كمثل شخصي لأخيه بندر بن سلطان، الذي يقود الاستخبارات السعودية»، وتقول: «إن الحضور الكبير لسلمان الذي عمل مطولا إلى جانب أخيه في سفارة واشنطن والاستخبارات، يتركز على الجانب العسكري؛ باعتباره خبيراً عسكرياً»، وأوضحت المعلومات أن الأخير يقود غرفة العمليات السعودية التي تعمل على تنظيم دخول المقاتلين الأجانب إلى سورية، وتعزيز وجودهم في المناطق الحدودية القريبة من إدلب تحديداً.

وبين الضغوط الخارجية والتمنيات الخليجية، والمخاوف المحلية، تبدو حكومة «العدالة والتنمية» في مأزق حقيقي، فما هو الاتجاه الذي ستسلكه؟

احتجاجات طرابلس على «براءة المسلمين» وتوقيفات آل المقداد تكشف الأقنعة

كل المظاهر المسلحة، لكنهم لم يحققوا من خلال العمل التخريبي الأخير، إلا المزيد من العبت بأمن طرابلس واقتصادها، وقطع أرزاق أبنائها، ليس إلا. وفي سياق متصل، حذر مصدر حزبي طرابلسي في فريق الثامن من آذار، من قيام الأجهزة الشريكة في الحرب على سورية من استهداف رموز وأحزاب منضوية تحت لواء الفريق المذكور، بعد محاولة استهداف مقر الشيخ هاشم منقارة، وتهديد آخرين من الفريق عينه، منتقدا غياب كل أشكال التنسيق بين أطراف الفريق المذكور في طرابلس، ما يسهل استهداف مكوناته «بالمفرق»، حسب ما قال المصدر.

لا ريب أن التوقيفات الأخيرة والتحركات الاحتجاجية في طرابلس على فيلم «براءة المسلمين»، جاءت لتكشف الأقنعة مجدداً بين الفريق الحريص على دور الدولة ومؤسساتها، والفريق الذي يرمي التكفيريين، فقد نزل مئات آلاف المواطنين إلى الشارع في الضاحية من دون أن تحصل «ضربة كف»، إضافة إلى إتلاف مئات الدونومات من الحشيشة في مناطق تؤيد غالبية مواطنيها «حزب الله» و«حركة أمل»، من دون أعمال شغب، بعكس المناطق الخاضعة لنفوذ «تيار المستقبل»، والحوادث الأمنية التي وقعت في طرابلس مؤخراً دليل على ذلك، والتي تهدف أيضاً إلى إيهام الرأي العام المحلي والدولي بأن الحكومة عاجزة عن الإمساك بأمن البلد، وأن رئيسها؛ ابن طرابلس، غير قادر على فرض الأمن في مدينته، عل هذه الممارسات تسهم في إسقاط الحكومة وإدخال البلد في المهول، خصوصاً في ظل الظروف الإقليمية الراهنة، في وقت يبذل فريق الثامن من 8 آذار قصارى جهوده للحفاظ على الحكومة؛ صونا لاستقرار لبنان وعدم إدخاله في نفق مظلم، ولا شك أن الجميع يدرك استحالة تشكيل حكومة جديدة في حال سقوط الحكومة الميقاتية.

بعد هذا العرض لا بد من سؤال أمام الرأي العام اللبناني: من هو الفريق الحريص على الاستقرار اللبناني؟ ومن الذي يربط مصير لبنان بمشروع إقليمية ودولية؟

حسان الحسن

بعد حملة التوقيفات التي نفذها الجيش اللبناني في الضاحية الجنوبية، والتي شملت أشخاصاً من آل المقداد، استشرت بعض الأجهزة الضالعة في المؤامرة على سورية بالخطر على أدواتها، ومخططها الهادف إلى إقامة «مناطق آمنة» لإيواء المجموعات المسلحة التي تستهدف الاستقرار السوري انطلاقاً من لبنان، وأيقنت هذه الأجهزة أن الجيش عازم على ملاحقة جميع المخيلين بالأمن، وبالتالي فإن أدواتها في طرابلس لن تكون في منأى عن الحملة المذكورة التي استهلها الجيش في الضاحية، في إشارة واضحة إلى أن «حزب الله» و«حركة أمل» رفا الغطاء عن أي مخل بالأمن، الأمر الذي أخرج البؤر المسلحة في الشمال ومن يقف خلفها، فبدأت تتحين الفرص لتنفيذ عمل تخريبي في طرابلس، تسعى من خلاله إلى تحقيق هدفين في آن معاً:

- محاولة منع الجيش من متابعة تنفيذ مهمته في إزالة المظاهر المسلحة على الأراضي اللبنانية كافة.

- الحفاظ على حرية الحركة التي تحظى بها راهناً في بعض مناطق طرابلس وعكار، لكي تتمكن من متابعة مهمتها الأساسية، أي استهداف الاستقرار السوري.

تجدر الإشارة إلى أنه لا يمكن للمجموعات التكفيرية المسلحة أن توجد في بيئة مستقرة أمنياً واجتماعياً. وقد تتقاطع أهداف هذه المجموعات مع الخطاب المنهبي التحريضي لبعض الأفرقاء، وبالتالي ينشط «التكفيريون» تحت غطاء هؤلاء الأفرقاء؛ بعلمهم أو من دون علمهم.

ووجد المخربون في نشر مقاطع من الفلم المسيء للإسلام والنبي محمد عليه الصلاة والسلام فرصة لمحاولة تنفيذ مخططهم الأنف الذكر، فاستغلوا تحركاً احتجاجياً لحزب التحرير على الفلم المذكور، وأحرقوا مطعم «kfc»، ثم هاجموا سرايا طرابلس، ما يؤكد بما يقطع الشك أن الهدف الحقيقي الذي يسعى إليه هؤلاء المخربون هو ضرب مؤسسات الدولة، لكن خاب ظنهم وظن الأجهزة التي تقف خلفهم، وكان ظنهم أن باستطاعتهم من خلال استغلال عنوان «التحرك» لما له من رمزية وقديسية لدى المسلمين، الإيقاع بين الجيش وأهل السنة في عاصمة الشمال، لشل يده وثنيه عن مهامه، لاسيما إزالة

لبنانيات

إبر و عبر

لكل صنف سعره

ماذا بعد «الصنف العاطل» الذي تحدث عنه «البيك» المغرق في «الاشتراكية»، والذي أنتجت عبقريته طبقة أو شريحة حزبية تشاركية في اقتسام غنائم يفض الطرف عنها، لتسوّغ له بهلونيته السياسية عندما تدعو الحاجة؟

أمام هذه الشريحة «الشرشوحة»، هذه الأيام مهام اعتادت على التصدي لمثيلاتها، وهذه المهام تتلخص بعودة الوثام مع الشريك المتجدد سمير جعجع، بناء على نصيحة عبقرية المرحلة وكل المراحل، ليس في لبنان وحسب، بل في أرجاء المعمورة.. زين الله عودته على الطائر الميمون إلى لبنان قبل نهاية العام، فهو شيخ مشايخ لاحسي الأيادي السعودية، وما بعد بعد الأيادي «طال عمر».

أما بوابة العبور التي يعبر عبرها العابرون بالدولة، فهي قانون الانتخاب، الذي يتيح عدالة نسبية، فعلا الصراخ والنخب بعد أن تقطعت السبل بهؤلاء الذين منوا النفس، كما معلمهم جيفري فيلتمان، بسقوط النظام السوري منذ عام ونصف العام، وما زالوا على انتظارهم وأهمين.

تقول المعادلة الجديدة: إذا اجتمع جزء من «الصنف العاطل» مع مطلق التسمية أو مكتشف جزئيات الصنف، إضافة إلى راعي الهيجاء عن بُعد، فيتكون منتج جديد لا يجتاح مسمى له، لأن عودة «الابن الضال» كما يحلو للعابثين بالمستقبل أن ينعوتوا جنابلاط اليوم، لم ترق لفراس فرسان قبائل المستعربين الجدد، سيما أن جنابلاط كان القائد «المهمل» لكل تلك الأصناف، ولأن الأب الراعي عاد لفتح الخزانة.. ولكل صنف سعره.

يونس

مشروع «القوات» الانتخابي.. والعودة إلى الخمسينيات الدعوة للدائرة الفردية استحضار للفتن والغرائز

وعلى هذا النحو شهد مجلس 1953 و1957 تراجعاً في مستوى الحياة السياسية والتشريعية، إذ إن كل متمول أو ثري، وكل من كان من عائلة كبيرة العدد وصل إلى الندوة النيابية، حيث فاز البعض بأقل من 1500 صوت، فيما البعض الآخر لزمه من أجل أن يفوز أكثر من خمسة أو ستة آلاف صوت.

في الخلاصة، فإن بلداً كـلبنان؛ نخرته الانقسامات السياسية والمذهبية والطائفية والمصلحية والمناطقية.. وحتى القبلية، لا يمكن تطوير الحياة السياسية والاجتماعية والبرلمانية فيه، إلا وفق قانون انتخابي جديد، يوفر حلقة عجيبة تفرض على المتطرف مذهبياً أو سياسياً حاجته إلى الآخرين سياسياً.. ومذهبياً أيضاً، ويؤكد له أنه وفق الدستور ممثل للامة جمعاء وليس لمنطقة محددة ومعينة، وأن مهمته التشريع وسن القوانين لمصلحة كل لبنان وكل اللبنانيين، وليست مهمته كعضو المجلس البلدي؛ الاهتمام بلمبة الإنارة في الشارع، أو تزفيت طريق، ولا تأمين وظيفة لهذا أو ذاك، كما أن مهمته ليس مهمة المختار أو عضو المجلس الاختياري بأن يحضر المآتم والأفراح، خصوصاً مع اقتراب المواسم الانتخابية، بل مهمته التشريع من أجل الدولة الوطنية القادرة على التنمية الاجتماعية والاقتصادية الشاملة، وفق تنمية متوازنة وفاعلة، تطوّر البلاد وتوفر المزيد من فرص العمل، وتؤمن للمواطن حاجياته الأساسية؛ من العلم والطبابة والسكن وضمان الشيخوخة.

أحمد شحادة



رئيس الهيئة التنفيذية في القوات اللبنانية سمير جعجع خلال مؤتمر صحفي

وتعديله في عدد الدوائر الانتخابية التي جعلها 27 دائرة بدلاً من 33 دائرة، إلا أنه لم يفلح أبداً في راب الصدع السياسي والوطني الذي أخذ يتوسع شيئاً فشيئاً، خصوصاً في ظل انفلات الغرائز المناطقية والعشائرية والمذهبية والطائفية، فعلى سبيل المثال لا الحصر، فإن أحد المرشحين للانتخابات في العام 1953، كما جاء في صحيفة «لوريان» في 10 حزيران 1953، أدلى بتوضيح إلى صحيفة بيروتية كبرى قدمته إلى قرائها على أنه من المرشحين الذين يخوضون حملتهم تحت علم «حزب الدستور»، فيقول: «بترشحي في منطقة الفتوح، فإنني لا أجد لزاماً علي أن أعلن انتمائي إلى حزب سياسي، فأنا أسعى إلى الحصول على مقعد نيابي كان شغله والدي السيد جورج زوين طوال 42 عاماً من عام 1911 إلى 1953، وبهذه الصفة... أمل أن أحصل على الأصوات التي تنصب تقليدياً على اسمي».

ثلاثينات القرن الماضي، وعيننا بهما الكتلة الوطنية والكتلة الدستورية، حيث كانت كل من الكتلتين تضم نواباً من مختلف الطوائف والمذاهب والاتجاهات، فيما قانون كميل شمعون وضع حداً لهذا التآلف الوطني الذي كان سائداً.

بشكل عام، فقانون شمعون 1953 حلّ نظام اللائحة الكبرى، ليحلّ محله نظام الدائرة الفردية، بذريعة إدخال المزيد من الديمقراطية إلى الاقتراع ومحاربة الإقطاع السياسي، لكنه أدى إلى نتائج سلبية فظيعة، كانبعاث التعصب الطائفي والمذهبي، والنزاعات الإقليمية والطائفية والمناطقية، وبذلك يعتبر قانون 1953 الخطوة الأساسية في عملية التفكك السياسي والوطني على مستوى التمثيل الشعبي في لبنان.

وإذا كان كميل شمعون حاول في العام 1957 أن يحسن بعضاً من القانون سيئ الذكر، برفعه عدد النواب من 44 نائباً إلى 66 نائباً،

ليست بريئة دعوة سمير جعجع و«قواته» إلى قانون الدائرة الفردية، وحتى لا يذهب الظن به بعيداً، قد تكون قلة معرفة ودراية وخبرة بالقوانين الانتخابية، خصوصاً في بلد مثل لبنان؛ هو أشبه بلوح زجاج، قد تكسره أو تحطمه أو حتى تخدشه أي عملية تنظيف أو مسح غبار غير دقيقة.

وللمعلومات، فإن الدائرة الفردية بدلاً من المحافظة التي كانت معتمدة منذ عهد الانتداب الفرنسي، كان قد اعتمدها الرئيس كميل شمعون في قانون العام 1953، وخفض عدد النواب من 77 نائباً إلى 44 نائباً.

فقانون انتخابات العام 1953 هو الذي وضع حداً لتطور لبنان، وتعزيز الوحدة الوطنية، ذلك لأنه أحدث الشق الأول الذي تسربت منه كل أسباب تصدع الميثاق الوطني، وعندما قُسم لبنان إلى دوائر انتخابية فردية، وخُفض عدد النواب، فإن المرشحين أصبحوا غير ملزمين باتباع سياسة وحدوية ووطنية، فضعف الولاء الوطني، واستفادت الغرائز والمصالح الطائفية والمذهبية والعائلية.

ومن يتابع الحياة السياسية والنيابية في تلك الفترة (بين 1953 و1960)، سيدجد أن قانوني شمعون أديا إلى انخفاض مستوى نوعية النواب، وإلى دخول عدد أكبر من الإقطاعيين إلى المجلس النيابي، كما اختفت الكتل النيابية من اللعبة البرلمانية.

هذا القانون وتقسيم الدوائر الانتخابية مكن الرئيس كميل شمعون من التخلص من كتلتين نيابيتين كبيرتين طبعت الحياة السياسية اللبنانية بطابعهما، منذ

• جبهة العمل الإسلامي في لبنان أكدت في الذكرى الثلاثين على مجزرة صبرا وشاتيلا التي ارتكبتها العصابات اليهودية بمشاركة عصابات الكتائب والقوات اللبنانية المسلحة آنذاك، على خيار الجهاد والمقاومة في الدفاع عن الأرض والإنسان، وتحرير ما تبقى من أراضٍ لبنانية محتلة. ولفتت الجبهة إلى أن استهداف النبي الأكرم سيدنا محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) هي ضمن سياق استخباراتي ممنهج، المقصود منها نزع القداسة عن شخص رسول الله وحياته الخاصة، وتناوله كأى إنسان عادي.

• العميد مصطفى حمدان؛ أمين الهيئة القيادية في حركة الناصريين المستقلين - المرابطون، أشار إلى أن الاحتجاجات الشعبية والمظاهرات الحاشدة التي انطلقت للتعبير عن رفض المسلمين عموماً لكل من يحاول الإساءة إلى قدسية الرسالة المحمدية الحنيفة، ليست تعبيراً احتجاجياً محدوداً في الزمان والموضوع، إنما هي رفض لسياسة ممنهجة ومبرمجة للعقل الأميركي لتدمير أسس حضارية وإنسانية لديننا الإسلامي.

• الحاج عمر غندور؛ رئيس اللقاء الإسلامي الوحدوي، استقبل الشيخ حسن قاطرجي، والشيخ أبو بكر الذهبي، والشيخ أسامة شهاب، والدكتور سامر منيمنة، وعبد الكريم جنون، والحاج ماهر الصقال، والعميد حافظ شحادة، ورفيق بلعة. وبعد نقاشات صريحة واستعراض الثغرات التي يمكن أن تشكل خطراً على مناعة الأمة، أكد المجتمعون أن المسلمين أمة واحدة كما أرادهم الله سبحانه وتعالى، ومدان ومأثوم كل من يعمل على إشعال الفتنة والخلاف بين المسلمين وإفساد المودة بينهم، وأن العدو التاريخي لأمة العرب والمسلمين هم الصهاينة.

• حركة الأمة رأت أن عرض الفيلم المسيء إلى النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) يظهر حقد أعداء الإسلام على كل ما يمت بصلة إلى الدين الحنيف وسماحته وحنه على مكارم الأخلاق. وأكدت الحركة أن السكوت عما تمر به فلسطين، واستهداف المقدسات، شجع أعداء الأمة على التمادي في غيهم الذي وصل بهم إلى حد اعتبارنا أمة نائمة، ولعل الاعتداء الخطير على أشرف الخلق أيقظها.

• لقاء الجمعيات والشخصيات الإسلامية في لبنان، واستنكاراً للفيلم الأميركي - اليهودي المخزي، عقد لقاء موسعاً واستثنائياً برئاسة عضو قيادة جبهة العمل الإسلامي في لبنان الشيخ شريف توتيو، الذي اعتبر أن هذا الفيلم الفتنة هو بمنزلة حرب جديدة شعواء تستهدف شخصية الرسول الأكرم (صلى الله عليه وآله وسلم)، تستهدف عقيدة وشعائر وإيمان أكثر من مليار ونصف المليار مسلم في العالم. من جهته، الشيخ د. عبد الناصر جبيري؛ أمين عام حركة الأمة، طالب العالم الحر والمجتمع الدولي وكل الشرفاء والمسيحيين الأحرار في العالم بضرورة إصدار ميثاق شرف عالمي يحرم ويمنع التعرض والتداول على رسل الله والأنبياء والرموز الإسلامية.

• الشيخ يوسف الغوش؛ أمين عام هيئة علماء لبنان؛ أشاد بإطلالة السيد حسن نصرالله دفاعاً عن رسول الله وآله وصحبه ومن والاهم، ليثبت مرة جديدة للعالم أن صادق الوعد صادق في الدفاع عن الحبيب المصطفى محمد صلى الله عليه وآله وسلم. وطالب الشيخ الغوش في أيسر رد على الإساءة لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، بطرد السفارة الأميركية من لبنان.

سعيد يا وطن!

من نسي قضية الأمة لن يرف له جفن لنبيها

من يدعي أن الإدارة الأميركية لا علم لها بما كان يحضر من أعمال ضد أنبياء الله والدين الإسلامي فهو كاذب، ومن يعتذر منها عن رداً الفعل التي صدرت بعد الفيلم المسيء للإسلام والرسول (محمد صلى الله عليه وآله وسلم) فهو شريك في الجريمة.

الأميركي المتصهين هو عدو الإسلام منذ نشأته، فقد أعلن الحرب عليه تحت مسميات عديدة، منها «الإرهاب»، مع العلم أنهم يمارسونه بكافة أشكاله، وحدهم العنصري أعماهم، فأشعلوا نيران الفتن والحروب في بلادنا.

لم ينجح إرهابهم العسكري، لأن المقاومة التي قادتها الشعوب العربية والإسلامية دحرتهم، فلجأوا إلى الإرهاب العقائدي والفكري والثقافي، وهدفهم القضاء على كل المعتقدات، والتشكيك بالرموز الدينية والأنبياء، من آدم وموسى وعيسى، إلى محمد، صلوات الله عليهم أجمعين.

الدوائر الأميركية الرسمية اعتمدت خطة التشكيك بالقرآن الكريم، فعمدت إلى إنشاء مراكز أبحاث علمية وثقافية من أجل ذلك، وقد نجحت في دفع العديد من وسائل الإعلام الغربية والصهيونية إلى الهجوم على الإسلام، إلى حد اعتبار أن المسلمين يأخذون من القرآن الكريم الدليل لهجومهم، والتعدي على الغرب والصهاينة، ما دفع البعض إلى إجراء محاكمات للقرآن الكريم والهجوم عليه، وعلى الرسول صلى الله عليه وآله وسلم، ووصل إجرامهم إلى المطالبة بتدمير الكعبة المشرفة.

كل الإدارات الأميركية دعمت بشكل مباشر وغير مباشر هذه الحرب، وغطتها وأمنت لها الحماية والدعم الكاملين، فمن المدعو جيرى فالويل، الذي قال إن محمداً كان إرهابياً، وأنه كان رجل عنف وحروب، إلى المدعو هانتى كولز، الذي اتهم الرسول صلى الله عليه وآله وسلم بأنه لص وقاطع طريق، إلى المدعو جونز، الذي أحرق نسخة من القرآن الكريم أمام الملا.

أسماء عديدة وأغلبيتهم من رموز الإدارة الأميركية، أو من اللوبي الصهيوني، أو تحت إشرافهما. هذه سياستهم؛ قائمة على فكرة مكافحة «الإرهاب»، وهي نفسها التي زرعت الكيانات الإرهابية، ولعل إبادة الشعب الفلسطيني وطرده من أرضه، وشعب أفغانستان والصومال والعراق الذي يتم إرهابهم كل يوم، أصدق دليل على ذلك.

مشاريعهم قائمة على محاربتنا والقضاء علينا، فأين الملوك والزعماء والرؤساء المحسوبون بالاسم على الإسلام؟ أين رداً الفعل الرسمية على الفيلم المسيء للإسلام وللرسول صلى الله عليه وآله وسلم؟ لم نرهم إلا مصرحين ومعتذرين عن رداً الفعل التي ظهرت ضد ذلك.. تهافت زعمائنا لتقديم التعازي بمقتل سفيرهم في بنغازي، بدل اتخاذ موقف جريء وشجاع. وواسوهم بسفيرهم وتناسوا ما فعلوه في بنغازي وليبيا والعراق وأفغانستان.. تناسوا سجن أبو غريب وهتكهم أعراض المسلمين.

أين ردة فعلك يا حمد، ويا أردوغان الحالم بالذهاب إلى مقام الأيوبي صلاح الدين، الذي لو كان حياً لقاتلكم قبل قتالهم؟

أين دول مجلس التعاون، والجامعة اللاعربية، ومنظمة المؤتمر الإسلامي، نبي الأمة يهان، وأنتم على عروشكم وكراسيكم غير أبهين، وكان على رؤوسكم الطير.. والله ستحاسبون.

لكن في النهاية نقول: إن كان زعماء الأمة تناسوا قضية الأمة فلسطين، وتحالفوا مع من احتلها، فهل سيرف لهم جفن عند الاعتداء على نبي الأمة؟!

سعيد عيتاني

الجبهة الوطنية اللبنانية جبهة كل المقاومين.. وكل الوطن



دبابة إسرائيلية تقصف من أحد سهول البقاع

اليوم التالي أمر تأطير المقاومة الوطنية المنتشرة بين الجنوب والجبل وبيروت في جبهة واحدة.

يوم 16 أيلول عام 1982 اجتمع قائدان من قادة الحركة الوطنية، وأعلننا من منزل كمال جنبلاط انطلاقة جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية، فكان ذلك اليوم هو فعلاً يوم انطلاقة الجبهة؛ لم يعترض أحد على ذلك، لأن هدف الجميع كان توحيد العمل ومقاومة العدو.

ثلاثون عاماً مرت على انطلاقة الجبهة، وهو يوم سطر فيه المقاومون اللبنانيون سطوراً جديداً بمقاومتهم، وهم منخرطون بجبهة مقاومة واحدة، وخلال عشرة أيام لم يستطع العدو البقاء في المدينة، فأعلن أنه منسحب بعد أن أقام في - رأيه - حكماً حليفاً له، وكأنه يقول «الأرض لمن يحررها»، ولكن خاب، فبعد انسحابه من بيروت والجبل والجنوب مُكرهاً، أصبحت هذه المقولة هي مقولة الوطنيين.

ثلاثون عاماً مرت وفكرة المقاومة الوطنية للعدو «الإسرائيلي» تكبر يوماً بعد يوم، واليوم حملت المقاومة الإسلامية؛ التي ولدت من رحم المقاومة الوطنية، راية حررت بها كامل أرض الجنوب، ما عدا بقعة صغيرة في المساحة كبيرة في السيادة وفي الثروة، ثم خاضت حرباً في عام 2006 قلبت فيها المعادلات، وقهرت جيش العدو الذي لا يقهر، وضربت فكرة الردع لديه، فلم يعد يقدر على القيام بأي عدوان؛ كما حصل عام 1982، لأن المقاومة له بالمرصاد، والمقاومين ينتظرون ملاقاته بفارغ الصبر.

روح الجبهة الوطنية اللبنانية مكتوبة في التاريخ، لأنها أول مقاومة عربية للعدو الصهيوني، اليوم يقاتل المقاومون اللبنانيون جميعاً تحت راية المقاومة، أما قصة توقف عمليات الجبهة الوطنية اللبنانية، فذلك موضوع آخر، وله مجال آخر.

د. سمير صباغ

منذ 1948؛ عام النكبة، تتكرر الاعتداءات «الإسرائيلية» على دول الجوار الفلسطيني، تطبيقاً لمشروع الصهيونية العنصري التوسعي الاستيطاني، وفي عام 1982 كان الاعتداء «الإسرائيلي» أكبر الاعتداءات، لأنه وصل إلى حد احتلال أول عاصمة عربية، وأغلب مناطق الجنوب والجبل، وقسم من بيروت.

منذ اللحظة الأولى للعدوان، تصدت المقاومة الوطنية - الفلسطينية الموحدة تحت شعار «القوات المشتركة»، بكل قوة وتصميم وبسالة، غير أن الحجم الكبير للمؤامرة الدولية العربية التي كانت وراء العدوان الذي اجتاحت لبنان، كان أكبر وأقوى من تلك المقاومة. كان من المعلن أن الاجتياح الذي سُمي بعملية «سلامة الجليل» سيكون إلى مسافة أربعين كيلومتراً شمال الأوتلي، بحيث يُقضى على الوجود الفلسطيني الذي يصل مدى صواريخه إلى شمال «إسرائيل». طبعاً تراجعت القوات المشتركة إلى تلك الحدود، لكن طراً تطور تجلّى بشكل مؤامرة جديدة، قام به تواطؤ بين الولايات المتحدة الأميركية، ممثلة بوزير خارجيتها يومذاك، «الكسندر هينغ والتثنائي بيغن - شارون»، وبعض الأنظمة العربية، بحيث يتمدد العدوان إلى ما بعد حدود أربعين كيلومتراً، ليصل إلى مشارف بيروت، وما أن وصل العدوان إلى مشارف بيروت، حتى فُرض عليها حصار عسكري شديد، فحاصرها من أغلب الجهات، تاركاً منفذاً واحداً؛ هو الشمال مروراً ببيروت، التي كانت منقسمة إلى غربية وشرقية، فاحتل الشرقية وتعاون مع قواها السياسية النافذة، بحيث أصبحت بيروت الغربية تحت رحمة، إضافة إلى الجنوب والجبل، ولم يصل هذا العدوان إلى حد إغلاق طريق سورية، لأسباب سياسية ودولية تفرضها لعبة الأمم.

بيروت كانت من أكبر المدن العالمية التي تحاصر وترفض الخضوع، وتحول أنباؤها إلى مقاومين يرفضون الاستسلام، ويتحملون أعباء الحصار من كل النواحي، حيث استمر القصف على هذه القطعة من بيروت من البحر والشمال والجنوب والشرق والسياسية، وكانوا تحت ضغط مفاوضات شرسة، تشارك فيها العدو الصهيوني والأميركي والرجعي العربي، وحليف «إسرائيل»، اللبناني، حيث كان الحصار يفرض مصادرة ومنع كل أنواع التغذية، لكن الأسوأ من هذا العدوان والاحتلال، كان الحليف «الإسرائيلي» اللبناني، الذي صادر رغيف خبز وحتى زجاجة الماء التي يحملها طفل عائد إلى بيروت.

ثلاثة أشهر جرت خلالها مفاوضات شرسة ودقيقة، أبطالها الولايات المتحدة وشارون ممثلاً «إسرائيل»، ومعهما الوسيط الأميركي فيليب حبيب، الذي كان ينقل شروطهما إلى القيادة المشتركة، وكان سقف المطالب «الإسرائيلية» - الأميركية استسلام المقاومة الفلسطينية استسلاماً كاملاً،

وكان الرد الفلسطيني أن الموت أهون من ذلك، وفي نهاية المفاوضات توصل الجانبان إلى موافقة قوات الثورة الفلسطينية إلى خروج المقاتلين بأسلحتهم الضردية، وكان هذا هو قمة الصمود، وقمة إفشال المخطط الصهيوني الأميركي من هذا العدوان.

في 4 آب 1982 حاول «الإسرائيليون» دخول المدينة من محورين: خلدة والمتحف، فتصدت لهم قوات القيادة المشتركة، وردتهم على أعقابهم، بعد محاولات عدة لمدة 24 ساعة تصدت لهم في خلدة وكبدتهم خسائر، وتصدى لهم أبطال حزب الاتحاد وحركة أمل، وبعض القوات السورية والفلسطينية، وفي بيروت في محور خلدة تصدت لهم القوات المشتركة المؤلفة من «المرابطون» وأنصار الحزب الشيوعي، ومنظمة العمل الشيوعي، ومقاتلي تجمع اللجان والروابط، ومن بقي على هذا المحور من الفلسطينيين والسوريين بقيادة العميد مصطفى حمدان.

مباشرة بعد خروج المقاومة الفلسطينية بكامل أعتدتها إلى حيث أرادت، كانت قيادة العمل الوطني، أي الحركة الوطنية، تجتمع بمفردتها لتقرر عملها في هذه المرحلة الجديدة، وكان الرأي متفقاً من قبل كل الفصائل الوطنية على ضرورة مواصلة الكفاح ضد العدو «الإسرائيلي»، وفي آخر اجتماع، أي في يوم 14 و15 أيلول، كان الاتفاق كاملاً حول إنشاء جبهة قتالية تضم هذه الفصائل، باعتبار أن كل فصيل كان ينظم مقاومة مستقلة.

في ليلة مقتل بشير جميل، وتحديد يوم 14 أيلول عام 1982، عقد اجتماع لتنظيم المقاومة، وفي اليوم 15 من الشهر نفسه نُظمت جنازة بشير الجميل، وقد عاد منها ركن من أركان الحركة الوطنية بمعلومات موثوقة بأن الجيش «الإسرائيلي» سيدخل إلى منطقة بيروت الغربية المحاصرة، ولم يستطع الدخول إليها، في نفس الليلة عقد اجتماع كالعادة في مركز الحزب الشيوعي في منطقة الزيدانية، فتقرر أن يُبحث في

مقابلة

رأى أن ما يحكى عن «ربيع عربي».. «بربرية» الأب مونس: زيارة البابا عرس وطني

التطور البشري والإنساني سينبذ دعوات خطاب فقه «الدماء» والتكفير، مهما علا صوته، فحركة التاريخ سبق أن شهدت دعوات مماثلة، لكن القيم الروحية والأخلاقية تنتصر في النهاية.. في الشرق العربي اتجاه صوب ظلامية فكرية وعقلية، لا نحو «ربيع عربي».



القدس، وتغير وجهها الحضاري، إذ بات الحضور المسيحي فيها شبه معدوم، بسبب السياسات «الإسرائيلية» الرامية إلى تمزيق النسيج الاجتماعي كاملاً.. يتوقف مونس لحظات ويتابع مقاربتة التحليلية لأحداث التطورات في الشرق الأوسط قائلاً: «ولكن الإرشاد الرسولي اليوم، يحمل في طياته دعوة لتخلي الإنسان عن بربريته ووحشيته بالعودة إلى قبول الآخر، واحترام الاختلاف الذي فيه، لأن مقولة الإنسان ذئب لأخيه الإنسان وفق مقولة الفيلسوف البريطاني توماس هوبس، ليست مقبولة في عصرنا اليوم».

سألنا أمين عام اللجنة الأسقفية لوسائل الإعلام الأب الدكتور يوسف مونس عن تراجع دور المسيحيين في المشرق؟ يشير إلى أن مغادرة المسيحيين لبعض المناطق، هدفه الأول المحافظة على

أمين عام اللجنة الأسقفية لوسائل الإعلام: الأب الدكتور يوسف مونس، خصّ جريدة «الثبات» بهذا الحوار الشيق، لمناسبة زيارة قداسة البابا بندكتوس السادس عشر للبنان.

يميز الأب يوسف مونس بين زيارة قداسة البابا الراحل الطوباوي يوحنا بولس الثاني إلى لبنان عام 1997، وزيارة الحبر الأعظم بندكتوس السادس عشر هذا العام؛ برأيه جاءت الأولى في ظل ظروف صعبة عاشها اللبنانيون عموماً والمسيحيون خصوصاً، يقول: «حتى قبل الإرشاد الرسولي الخاص باللبنانيين، واعتبار لبنان أكثر من بلد، لأنه رسالة وأنموذج حضاري للشرق والغرب، أصدر البابا الراحل يوحنا بولس الثاني، نداء هاماً للمسلمين من أجل المحافظة على بعضهم بعض، وليبقى الإسلام دين رحمة، ولإبعاد صورة الإسلام التي تسوق أنه يرفض الآخر، ومن أجل الحفاظ على لبنان نموذجاً للعيش المشترك.. أما زيارة البابا بندكتوس السادس عشر اليوم، فهي تأتي في ظروف مختلفة، فالإرشاد الرسولي موجه إلى كافة مسيحي الشرق العربي، والزيارة تأتي في ظل تنامي الحركات الأصولية الإسلامية، والحركات السلفية، ودعوات إلغاء الآخر وانتهاك حقوقهم»، يضيف الأب مونس: «ما يسمى «الربيع العربي» لا يمكن تسميته ربيعاً، لأن فيه يظهر اتجاهها واضحاً نحو ظلامية العقل والدين والمعتقدات، وبالتالي الإرشاد الرسولي موجه للمسيحيين في الشرق العربي كما للمسلمين، ليحافظوا معاً على جو الحرية والأخوة، لأن العيش معاً هي إرادة الله، وهي دلالة على عيش إنسانيتنا، لأنه من يرفض عيش إنسانيته وإرادة الله، هو في حالة الخطأ المميت، وفي خطر شديد، لأن السير وفق منطق «فقه الدم» وكره الآخر في هذا الشرق المتنوع، يجعل المسيحيين غير مطمئنين على وجودهم، ويدفع بهم للهجرة والانتقال إلى أمكنة أكثر استقراراً».

تراجع.. ولكن

يكمل مونس حديثه: «بعض المسيحيين هجروا عنوة بعد تفضير كنائسهم ومنازلهم، سواء في الإسكندرية في مصر، أو العراق، أو سورية مؤخراً، من خلال تهجير مسيحيي حمص وحلب وبعض المناطق، فكيف إذا أضفنا إليها تهجير المسيحيين في «أورشليم»

طرابلس، لتشريع القتل بحد السيف وما شابه، لكل آخر مختلف سواء كان شيعياً أو مسيحياً أو علوياً أو درزياً، وهذا الأمر غير مقبول على الإطلاق». يكمل الأب مونس مقاربتة للتاريخ قائلاً: «لا بد من عودة سيادة العقل في المشرق، والحضارة المشرقية ستنتزع عنها البربرية والوحشية، تماماً كما فعلت أوروبا في علاقات الكاثوليك والبروتستانت، في لبنان شهدنا أيضاً موجات إقصائية للأخر وتجاوزناها، وبات يعلم اللبنانيون جيداً أن قدرنا أن نكون معاً، وليس كل طائفة على حدى».

ورداً على سؤال تراجع حضارات وتنامي أخرى، يرفض مونس مقولة اندثار أية حضارة، «هناك تتابع وتطور، أنظمة الحكم تتبدل نعم، ولكن الحضارات فلا، الإمبراطورية الرومانية، على سبيل المثال، ذهبت، ولكن حضارتها بقيت وانتقلت وتطورت وتطعمت بحضارات أخرى».

لا إسقاطات على حركية التاريخ

وعن علاقة الشرق بالغرب وتحفيز الأخير لقدوم المسيحيين من البلدان العربية لاعتبارات ديمغرافية، ينفي مونس وجود تلك الطروحات الجامدة، لافتاً إلى أن الحضارة الأوروبية عرفت سابقاً ازدهاراً وتطوراً هاماً، في ظل الحضارة المسيحية الداعية لاحترام قيم الإنسان وكرامة الشخص البشري، مثلما عرفت خضات واضطرابات ودعوات إصلاحية من خلال نشوء الحركات البروتستانتية، واجتياح الثورة الماركسية لمعظم أوروبا، ودعوات العلمنة المادية المنحصرة..، يكمل مونس حديثه: «عرف الشرق أيضاً عبر تاريخه الطويل تعددية دينية وتنوعاً ثقافياً، من خلال الطوائف والمذاهب المختلفة، فتفاعلت الثقافات فيما بينها، سواء كانت يونانية أو سريانية أو قبطية أو حبشية أو عربية، نحن في هذا المجال ننتقل من مجتمع إلى آخر، ولبنان عرف تبدلات كثيرة على المستوى الديمغرافي الطوائفي، كما حصل لقسم من الدروز الذي تعمد، وبالتالي لبنان شهد تبدلات ديمغرافية لمكوناته الطوائفية رغم كونه بلد الأقليات»، ويضيف الأب مونس: «المسألة ليست «أتيكيت» جامدة، بقدر ما هي حركة للتاريخ وتطور للحضارات، علينا القبول بحركيته، لأنه نهر جارف، وهو بحركة مستمرة، والمسائل تنتقل من فكرة أو نظرية إلى فكرة أو نظرية معاكسة إلى نتيجة أو نظرية جديدة وتطور جديد باتجاه المستقبل».

«المقاصد» و«الشيعية» في حفل استقبال الترحيب بقداسته على المطار، أو من خلال مشاركتهم في القداس الحبري في بيروت، أو مختلف المحطات الأخرى، تماماً كما فعل أخوتهم المسيحيون في لبنان؛ ويضيف مونس: «مشاركة جميع الشخصيات الروحية، من بطاركة ومطارنة وأساقفة كاثوليك وأورثوذكس وبروتستانت، ومشايخ درزية وشيعية وسنية وعلوية، إضافة إلى مجيء كافة الزعماء السياسيين، كانت لفتة بالغة الأهمية، وكانت عرساً للمسيحيين والمشرقيين، لبناء لبنان جديد وشرق جديد وإنسان قائم على مبدئي الاحترام والمحبة، وهما ركيزتا السلام الحقيقي».

التكفير موجة لن تستمر

وعن تطور التاريخ والبشرية وموجات الظلامية وحركات التكفير، يعتبر مونس أن موجات التكفير في الإسلام لن تدوم، يقول: «البشرية متجهة إلى الأمام، رغم العثرات التي تصيبها من حين لآخر، كل أساتذة فلسفة التاريخ يشيرون إلى أن الحضارات تنمو وتسقط، ثم لا تلبث أن تنهض، لا شيء ثابت في التاريخ، لأنه نهر جارف، ولهذا السبب بعض الحركات الظلامية وإن لمعت بعض الشيء فلن تدوم كثيراً، وها هي تونس تراجعت إلى الوراء في عدة مسائل.. مع الأسف، المؤشرات ليست متجهة إلى «ربيع عربي»، فهناك تراجع خلقي لصالح بربرية معينة، تزامناً مع إيجاد كتب تدعو إلى «فقه» الدم كما وجد في

يؤكد مونس ضلوع الحضارة الفاتيكانية الشأن القيمي للإنسان، من دون الانغماس في الشأن السياسي كما تفعل الدول في العالم، يقول: «الدفاع عن الحريات العامة والكرامة الإنسانية، والدفاع عن حقوق المهمشين في العالم والفقراء، كلها قضايا إنسانية يسعى الفاتيكان للحد منها، دينياً «الفاتيكان» هي مدينة الله، والبابا الطوباوي يوحنا بولس الثاني كان يسأل على الدوام «ماذا يريد منا الله في هذا الزمن؟»، وهذه هي نفس توجهات قداسة البابا بندكتوس السادس عشر الداعية إلى الحب والسلام والمصارحة، واكتشاف الآخر والمغفرة والعيش معاً، لأنه من هذه القيم الروحية والأخلاقية، يرقى الإنسان وينال كرامته، وعندما يرفض البابا عزو أميركا والغرب العراق، المسألة ليست سياسية بقدر ما هي موقف أخلاقي روحي.. لأن «أورشليم» مدينة الله هي لجميع الناس ولجميع المؤمنين بالله، وبالتالي موقف الكنيسة الكاثوليكية، هو موقف فقهي أخلاقي أدبي، تماماً كدعم الفاتيكان لحق الشعب الفلسطيني في أرض وطن، ودفاعه عن حرية الجماعات (الطقوس - المعتقدات)، واحترامه للقيم الإسلامية المكرس بوثيقة صادرة عن المجمع الفاتيكاني الثاني، وهذه القيم نتمنى على السياسيين السير بها».

الوحدة المسيحية

وعما إذا كان حان وقت جمع المسيحيين في لبنان على سياسة واحدة موحدة، يرى الأب مونس أن وحدة المسيحيين على القيم ليست بالضرورة توحداً عضوياً لمختلف مشاربهم السياسية، «البطريك الراعي جمع الزعماء السياسيين على تنوعهم، وهناك تلاقح فيما بينهم على بعض القضايا، التبعض في بعض القضايا لا يعني عدم الملاقاة على بعض القضايا الأخرى، في النهاية الرؤية المتنوعة دلالة صحية يعيها المسيحيون، لأنهم لا يعيشون عبودية متتابعة، والناس من حقهم أن يعيشوا اختلافهم وتنوعهم، وهذا لا يعني على الإطلاق دعوة للخلاف والافتراق.. المسألة ليست «جمعة» في صف واحد كالتلامذة الصغار، هناك حرية فردية، لأن كل إنسان حر في اختياراته، وهو فريد من نوعه، واستقلاليته وفردته تبقى موجودة سواء في الجماعات أو في الأفراد».

أجرى الحوار: بول باسيل

تحقيق

أحياء فقيرة ومهمشة تفتقر للخدمات
بيروت ليست فندق خمس نجوم

ينظر البعض بحقد إلى العاصمة بيروت، لظنهم أنها المدينة التي «تلتهم» جميع الحقوق والخدمات التي بإمكان الحكومة توفيرها، هم يحسدونها على ارتفاع معدلات التغذية الكهربائية، وتوافر المياه، وتعبيد الطرقات ومد الجسور، والحرص على النظافة والتطوير العمراني في بعض أرجائها، بصفتها إحدى أبرز معالم لبنان، والأكثر استقطاباً للزوار والمقيمين، لكن الحقيقة، أن العاصمة تخبئ بين ثناياها الكثير من الأوجاع والآلام، في بيروت يمكنك أن تتحدث بلا حرج عن عدد كبير من الأحياء الفقيرة والمهملة، عن مخيمات تفتقر إلى أبسط الخدمات الإنسانية، عن تقصير في الأمن، وعن الكثير من المشاكل التي لا حصر لها، سواء من حيث انقطاع التيار الكهربائي، أو انقطاع المياه والاعتماد على الآبار الارتوازية التي لا تكفي حاجيات الجميع، أو ارتفاع الرسوم البلدية والضرائب.

رداً على ما تعانيه بعض أحياء بيروت، جرى انعقاد مؤتمر إطلاق «مشروع المدن الآمنة والصديقة»، التي تعد بيروت من محطاته الأولى، وهو يركز اهتمامه على الأحياء الفقيرة والمهمشة لتطويرها والارتقاء بها، كما يعمل على تأمين السلامة العامة والحد من العنف وتحسين نوعية الحياة للنساء والشباب والأطفال، ولا يتحقق ذلك من دون تعاون بين السلطات البلدية والمجتمع المحلي، لذلك فقد تبنت بلدية بيروت، ممثلة برئيسها بلال حمد هذه المبادرة، كما حازت على دعم اليونسيف، بالإضافة إلى برنامجي UN-HABITAT و UN-WOMEN لتنفيذها.

وتشارك سبعة بلدان أخرى لبنان في هذا المشروع، منها المغرب وكينيا والبرازيل، اختيار بيروت جاء انطلاقاً من أن بلديتها ملتزمة بالاهتمام بأحياء محددة، عبر مبادرات، من أجل إنتاج حياة أفضل وتحسين مستوى الخدمات في أحياء عديدة.

ومن المقرر أن تستمر الخطة الجديدة لخمسة سنوات مقبلة، وتنتهي المرحلة الأولى في آخر السنة الحالية، وقد أنجزت حتى اليوم خطوات عدة، حددت، مثلاً، سبعة أحياء فقيرة لإعداد دراسة أولية عنها: كرم الزيتون، الحي الغربي، المدور، الطريق الجديدة، حي اللجا، البسطة، وطى المصيطبة، باعتبار أن هذه الأحياء تعاني من تقصير حكومي فادح، ومن غياب الخدمات والحقوق في قطاعات متعددة، وقد

والأجهزة الالكترونية والكهربائية، جراء الانقطاع العشوائي الذي اعتبره البعض أنه مقصود، وكأنها يراد منه معاقبة سكان بيروت، علماً أن أهالي بيروت لم يقصروا قط في دفع فواتير الكهرباء، حيث تظهر الإحصاءات أن المخالفات التي تحصيلها شركة كهرباء لبنان، هي الأقل في بيروت، بينما ترتفع النسبة صاروخياً في الضواحي، كما أن سكان بيروت لا يقصرون في دفع مستحقات مؤسسة كهرباء لبنان، فيما يتلأأ آخرون ويتناسونها.

إلى ذلك، يشير عدد من البيارطة إلى أن الإيجارات والمعيشة عموماً، أكثر كلفة في بيروت من أي منطقة أخرى في لبنان، وبالتالي فإن ما يدفعه السكان من رسوم بلدية ومن ضرائب وإيجارات عالية، يفرض على الحكومة تأمين ولو الحد الأدنى من الخدمات لعاصمة لبنان الإدارية، التي تشكل ملتقى اللبنانيين من مختلف المناطق، فمع الاكتظاظ السكاني، وزحمة السير، وتركز الإدارات والمؤسسات، من المستغرب هجوم البعض على بيروت ووصفها بأنها تأكل الحقوق والخدمات، ولا «تترك شيئاً لغيرها»، فبيروت تدفع ثمن ما تتقاضاه من خدمات لا بل أكثر، ولا تستحق أن ترشق بحجارة الاتهامات كما يجري في الآونة الأخيرة، فمن يرغب بمطالبة الحكومة بممارسة واجباتها، عليه ألا يطلب منها أن تقصر في منطقة لتؤمن حقوق منطقة أخرى، علماً أن أهالي بيروت يشعرون مع سكان جميع المناطق والضواحي، التي تفتقر إلى الخدمات والبنى التحتية، وتضم صوتها إلى أصوات المطالبين بحياة أفضل، كونها مدينة تحب الحياة وتقدرها.

هو الدور الرائد الذي يمكن أن تقوم به الحكومات في المدن الرائدة، ورؤساء البلديات والمجالس البلدية، وذلك بالتعاون مع أكبر عدد ممكن من المجتمع المدني والقطاع الخاص، وأصحاب المصلحة الرئيسيين الآخرين.

إلى جانب هذه المبادرة، أمام بلدية بيروت الكثير من المشاكل لتقاربها وتعالجها في الأحياء السبعة المذكورة آنفاً، حيث يطغى الفقر على جزء كبير من سكانها، فضلاً عن وجود تعديات على الأراضي، ومساكن غير شرعية ونقص كثيف في الخدمات الأساسية، أو رداؤها من حيث البنى التحتية والخدمات الصحية والتعليمية، وعدم ملاءمة بعض المباني للسكن وشروط حياتية غير صحية وتهميش اجتماعي، إلا في وقت الانتخابات.

وغالباً ما ترتفع صرخات أبناء المدن البقاعية أو الشمالية للحديث عن نقص في الخدمات وعن تقصير حكومي هائل، في حين أن بيروت توصف بأنها مدينة خمس نجوم، حيث يتوافر كل شيء، بينما الواقع على الأرض مغاير تماماً، فكما توجد في بيروت أحياء راقية وخدمات 24/24، هناك أحياء داخلية ومناطق برمتها تفتقر إلى الخدمات، شأنها في ذلك شأن ضواحي بيروت والمدن النائية.

أما بالنسبة للكهرباء، فالوضع ليس مرفهاً كما يصور البعض، ففي الأشهر الأخيرة ومنذ بداية أزمة المياومين في شركة الكهرباء، أصبح نصيب بيروت من الانقطاع الكهربائي يرتفع بعض الشيء، وبعدما كان الانقطاع محددًا بثلاث ساعات، بدأت أحياء بيروت تعاني من انقطاع لساعات أطول، ومن تقطع في الكهرباء كل نصف ساعة، مما أسفر عن مشاكل جمة، مثل احتراق الأدوات

لإعداد التصور اللازم لإنماء بيروت عموماً، لذا، يهتم المجلس بترميم البنية التحتية، وإنشاء مزيد من المساحات الخضراء، وتأمين مواقف للسيارات للحد من أزمة السير، ناهيك عن محاولة الارتقاء بالأحياء الفقيرة والمهمشة ومساعدتها.

من خلال المشروع، سيتم تعزيز قدرات السلطات المركزية والمحلية، والأطراف المعنية الأخرى، كي تتمكن من دمج مفهوم المدن الآمنة والصديقة، كما يقول عنوان المشروع، ومقاربتها ضمن أطر الإدارة والتخطيط الحضري، وتنفيذ المبادرات المرتبطة بمفهوم المدن الآمنة والصديقة، وتطبيق الأدوات المرتبطة بالتدريب والدراسات الميدانية، وأخيراً وليس آخراً، من تفعيل مشاركة النساء والشباب والأطفال، من خلال ضمان مشاركة منسقة من النساء والأطفال في جميع الأنشطة.

ويعول الكثير على ما ستقوم به بلدية بيروت في هذا الخصوص، إذ إن العامل الرئيسي لنجاح هذا المشروع،

وصف حمد هذه الأحياء بـ«المهملة إنمائياً»، بينما جرى اختيار هذه الأحياء من دون غيرها، بناء على معايير محددة مسبقاً، مثل مدى توافر الخدمات فيها، أو مدى ملاءمة البنية التحتية حاجات السكان، مقارنة مع عددهم وعشوائية الأبنية وشرعيتها، أُستند في تحديد ذلك إلى دراسات قام بها البنك الدولي وجمعيات مدنية محلية، وسيتم تحديد، قبل نهاية العام، بالتعاون مع بلدية بيروت حي واحد أو اثنين، لتنفيذ المشروع في نطاقه، على أمل أن تتوسع المبادرة لتشمل الأحياء السبعة المذكورة آنفاً، سيؤمّن ذلك، للسلطات اللبنانية، دراسات إحصائية حول الواقع الاجتماعي والاقتصادي لهذه الأحياء، عدا سعي المشروع إلى إشراك المجتمع المحلي في جمع المعلومات، وتحديد حاجاته وأولوياته.

وكان حمد قد أكد أن مشاكل الأحياء الفقيرة تحظى بأولوية قصوى في أجندة المجلس البلدي، يندرج ذلك في سياق مبادرة المجلس



حكومة فياض: حلول مؤقتة.. واستمرار الأزمة البنيوية

رفعها النمو في قطاع غزة بنسبة 23 في المئة الناتج عن أنشطة إعادة الإعمار، في حين بلغت نسب النمو في الضفة الغربية 5.2 في المئة، ومع ذلك ما زال نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي في غزة، أقل من 10 في المئة عن مستوى عام 2005، وذكر مسيف أن النمو الذي تحقق عام 2011 ومستهل عام 2012 ليس مستديماً، وأن نسبة كبيرة من النمو تعتمد على المعونة من الخارج.

وأشار إلى أن التوسع الاقتصادي الذي شهده العام الماضي، اقترن بتراجع الأجور الحقيقية وانتاجية اليد العاملة، ولم يؤد إلى خفض معدلات البطالة المرتفعة، التي ظلت عند مستوى 26 في المئة، وهو أشد في غزة عنه في الضفة، في حين يبلغ مستواها أيضاً في القدس الشرقية نسبة 78 في المئة. واعتبر التقرير أن الاحتلال هو السبب الحقيقي وراء إعاقه التنمية الفلسطينية، «فغزة ما زالت خاضعة للحصار الاقتصادي، وعدد الحواجز المفروضة على تنقل الفلسطينيين والسلع في الضفة الغربية، زاد من 500 حاجز في عام 2010، إلى 523 حاجزاً عام 2011».

وذكر التقرير أن المعونة شكلت في السنوات الماضية عاملاً أساسياً لاستدامة الاقتصاد، والحيلولة دون وقوع أزمات اجتماعية اقتصادية أعمق، لافتاً إلى أن تراجع الدعم المقدم من الدول المانحة، سيكون له تداعيات اجتماعية اقتصادية خطيرة.

ودعا التقرير إلى تركيز الجهود على منع المزيد من التعدي على القاعدة الإنتاجية الفلسطينية من خلال المستوطنات والاحتلال، ويمكن أن يؤدي عكس مسار الوضع القائم، إلى تهديد السبيل نحو بناء دولة فلسطينية لديها مقومات البقاء، كما أشار إلى استمرار عجز موازنة السلطة، رغم تواصل جهودها لخفض الإنفاق وتعزيز الإيرادات الضريبية، لكن الهوامش التي تتيحها مثل هذه الإجراءات تظل محدودة.

وعزا التقرير استمرار الضعف المالي للسلطة، إلى غياب السيادة الحقيقية على الأرض والمعابر، وتسرب الإيرادات إلى «إسرائيل»، وفقدان فواتح وإيرادات ممكنة، من جراء التدابير التي يفرضها الاحتلال، وتفاقم آثار ضعف إيرادات السلطة، جراء تراجع دعم الجهات المانحة.

من الواضح أن ما يخلص إليه التقرير في زاوية محددة، يتفق مع رأي السلطة التي بنت اقتصاداً متعياً على المساعدات وتقديمات الدول المانحة، والتعيش على المنح، يعني ربط التقديمات بالمواقف السياسية المطلوبة من السلطة، والأخيرة جاهزة للتكيف، بيد أن ثمن التكيف المطلوب، أكبر من أن تستطيع السلطة دفعه في هذا الوقت، وما جرى في شوارع الضفة، يقدم دلالات كثيرة عما يمكن أن تأخذه مسارات الأحداث في الأيام المقبلة.



سلام فياض مترشحاً اجتماعاً لحكومة رام الله

عرضه في مؤتمر صحفي عقد في رام الله: «إن أداء الاقتصاد الفلسطيني سيزداد سوءاً على المدى الطويل، رغم النمو الحالي».

وأعرب التقرير عن القلق إزاء النقص المالي، وانعدام الأمن الغذائي، وتزايد الفقر، وتراجع القطاع الزراعي، والآثار السلبية الناجمة عن استمرار الاحتلال، وانخفاض الدعم المالي المقدم من الجهات المانحة.

وعرض التقرير ممثل «الأونكتاد» في الأراضي الفلسطينية مسيف، الذي قال: «إن ما تحقق من نمو اقتصادي خلال عام 2011 بنسبة 9.9 في المئة، لا ينبغي أن يساء فهمه، لأن هذه النسب

تشكيكية، فالاقتصاد الفلسطيني في الضفة وغزة ينمو ربما بنسب أقل من السنوات الماضية، لكنه ينمو»، وأضاف: «هناك فرق بين الجاهزية ووضع الاقتصاد، ومواجهة أزمة مالية، لا يعني أنه لا يوجد عندنا مقومات لإدارة أنفسنا بأنفسنا، ولا يوجد تعارض بينهما، واقتصادنا نما على الرغم من ممارسات الاحتلال».

لا تبدي المؤسسات الدولية التي كانت تقدم شهادات حسن الأداء لسلام فياض نفس الموقف، وتقدم رؤية متشائمة للاقتصاد الفلسطيني ومستقبله، فقد قال تقرير صدر عن مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية «الأونكتاد»، وجرى

كيفية تطبيق الاحتلال للاتفاق، وليس في الاتفاق نفسه، وذلك في الوقت الذي تذهب غالبية الاقتصاديين الفلسطينيين المتخصصين إلى أن الاتفاق يشكل إعاقه فعلية للاقتصاد الفلسطيني، وأن هذا الاقتصاد لا يمكن أن ينمو في ظل اتفاقية باريس، ناهيك عن إمكان تحقيق أي نوع من النمو بوجود الاحتلال أصلاً.

رئيس حكومة رام الله، صاحب نظرية التنمية تحت الاحتلال، ما زال مصراً على صوابية موقفه، وهو قال ما نصه: «نزعة التشاؤم لدى المحللين والخبراء الاقتصاديين امتدت إلى الخبراء الدوليين، وهذه دعوات

تراجعت حكومة السلطة الفلسطينية في رام الله عن سلسلة الإجراءات الاقتصادية التي فجرت غضباً عارماً في الشارع الفلسطيني، لكنه من السابق لأوانه الحديث عن انتهاء الأزمة بشقيها السياسي والاقتصادي، فالأول قائم، والثاني ناتج عن أسباب بنيوية، ما يشي بملازمته للاقتصاد الفلسطيني في صورته الراهنة.

وقد لوحظ أن القيادات الفتاوية التي أطلقت الهجوم على رئيس الحكومة سلام فياض وأيدت التحرك في الشارع ضده، بل ودفعت إليه، ما زالت على موقفها ذاته، على الرغم من التغطية التي منحها رئيس السلطة محمود عباس لرئيس حكومته، ويتردد أن موقف قيادات فتح مرتبط بالانتخابات التي ستجري في الضفة، في حين يذهب محللون إلى ربطها بخلافة عباس نفسه، ما يعني أن الأزمة مرشحة للاستمرار.

أما على الصعيد الاقتصادي، فقد لجأ فياض إلى محاولة امتصاص غضب الشارع عبر حلول تليفقية هي أبعد ما تكون عن تشكيل إجابة فعلية على الأزمة الاقتصادية الحادة، الأمر الذي يجعل الأوضاع قابلة للانفجار مجدداً، مع ملاحظة أن كثيراً من المقترحات التي عرضها فياض مبنية على آمانيات موجهة إلى الدول العربية، وإلى الدول المانحة كي تتدخل من أجل إنقاذ الاقتصاد الفلسطيني، كما وجهت الدعوات إلى واشنطن كي تتولى الضغط على حكومة الاحتلال، بغية الإفراج عن أموال السلطة المحتجزة.

يرفض فياض الاقتراب من اتفاقية باريس، ويعتبر أن المشكلة تكمن في

غضب مطلوب لأجل القدس

وأشارت الوسائل الإعلامية إلى أن نتيجة التصويت الشفهي بنعم، أو لا، للحزب الديمقراطي فيما يتعلق باعتبار القدس عاصمة لإسرائيل، لم تكن واضحة، حيث بدا الارتباك على أنطونيو فيلارايوسا؛ عمدة لوس أنجلوس، الذي يشغل أيضاً منصب رئيس المؤتمر الوطني للحزب الديمقراطي، عندما لم يظهر أي من الطرفين، أنه الأعلى صوتاً، وكانت قاعة المؤتمر غير ممتلئة قبيل بدء الأنشطة الرئيسية لتلك الأمسية، حيث لم يكن جميع المندوبين الـ 6000 قد حضروا بعد، وحاول فيلارايوسا إجراء التصويت مرة أخرى، أملاً في الحصول على نتيجة أوضح، ولكن التصويت بنعم أو لا بدأ متساوياً.

وبعد المحاولة الثالثة، ولم يكن قد حدث تغيير كبير، أعلن أن الاقتراع تم تمريره بتأييد الثلثين، وقال تيودور ستريكلاند؛ الحاكم السابق لولاية أوهايو، وهو يعلن التغيير: «الرئيس أوباما يعترف بالقدس عاصمة لإسرائيل، وكذلك يتعين على برنامج الحزب الاعتراف بذلك».

اهتمام المرشحين الرئاسيين الأميركيين بالحصول على أصوات اليهود الأميركيين، ودعم اللوبيات الصهيونية، يدخلهم كل مرة في سباق يظهر معه مدى التزام أمن الكيان الصهيوني، وتبني مواقفه على حساب حقوق الفلسطينيين والعرب، ويشجع الصمت العربي والإسلامي عامة، المرشحين الأميركيين على إطلاق هذا النوع من المواقف والاستخفاف بمشاعر المسلمين عامة، والعرب على وجه الخصوص. التعبير عن الغضب الفعلي إزاء مثل هذه المواقف، هو الكفيل بتغيير تلك النظرة والسلوك الأميركيين، والقدس تستحق أن غضب من أجلها أيضاً، فهي أولى القبيلتين، وثالث الحرمين الشريفين، ومسرى الرسول الكريم محمد صلى الله عليه وآله وسلم، ومنها كان معرجه إلى السماء.

عمت موجة من الغضب الشارع العربي والإسلامي احتجاجاً على الفيلم المسيء للإسلام، والذي تناول شخص الرسول الكريم محمد صلى الله عليه وآله وسلم، لهذا الغضب مبرراته العميقة، خصوصاً مع استسهال كثيرين في الغرب الإساءة للإسلام وللمسلمين ومقدساتهم دون رادع، فالغرب يمرر هذه التصرفات الكريهة تحت دعاوى حرية الرأي والتعبير، لكن هذا الغرب المناق نفسه، لا يحترم شيئاً من تلك الحريات، عندما يتعلق الأمر بالصهاينة، وكلنا يعرف تأثيرات ما يسمى «قوانين مكافحة العدا للسامية»، على كل من يحاول تقديم رواية مختلفة للتاريخ والوقائع، عن تلك التي عممتها الحركة الصهيونية، وفرضت على العالم تبنيها كرهاً.

عرض الفيلم المسيء للإسلام على شبكة الإنترنت جاء بعد أيام من تبني الحزب الديمقراطي الأميركي، ومرشحه باراك أوباما، قراراً يقر للصهاينة ما يزعمونه بشأن القدس «عاصمة موحدة لدولة إسرائيل».

فقد أعاد الحزب الديمقراطي الأميركي إلى برنامج الانتخابي عبارة تعلن أن القدس عاصمة «إسرائيل»، وقال مسؤول في الحزب الديمقراطي: «إن هذه العبارة أعيدت لتعكس وجهة النظر الشخصية للرئيس باراك أوباما»، وتم تعديل صياغة البرنامج الانتخابي في تصويت برفع الصوت بين المندوبين الديمقراطيين في مؤتمراتهم في تشارلوت بولاية نورث كارولينا.

ونقلت وسائل إعلام عن مصادر الحزب المذكور تأكيداً أن أوباما تدخل شخصياً لإجراء تعديلات على البرنامج السياسي الانتخابي للحزب، بإضافة اعتراف بأن القدس عاصمة لإسرائيل، وزعم أحد المندوبين الرسميين الذي رفض الكشف عن نفسه، أن «أوباما تعرض لحملة شرسة من قبل الجمهوريين أجبرته على إجراء مثل هذه التعديلات».

المرجعيات الصحية المعنية بالفلسطينيين في لبنان عجز متواصل عن تلبية مقومات حياة اللاجئين

الفلسطيني، لكن ذلك لا يمنع الكثير من الفلسطينيين وحتى بعض فقراء اللبنانيين، من اللجوء إلى مراكزها طلباً للعلاج، خصوصاً في مراكز علاج الأسنان والطوارئ، حيث لا يوجد بديل آخر.

وتعاني الجمعية من شح في موازنتها المالية، أثر سلباً على تقديماتها الصحية، وتعمل مستشفياتها ومستوصفاتها بصورة تفتقد للمقومات المفروضة في أي مؤسسة طبية بهذا الحجم، وما تزال تعاني من نقص في الكادر الطبي المتخصص، ونقص في الأدوية، وحتى مستشفياتها التي تقوم بإجراء العمليات الجراحية، فإنها تفتقد إلى الكثير من شروط السلامة العامة والكفاية من الأجهزة اللازمة لإجراء العمليات الجراحية، مع الإشارة هنا إلى أن بعض الخدمات الصحية التي يقدمها الهلال، لم تعد مجانية كلياً بعد أن فرضت رسوماً خفيفة على المرضى.

ويلجأ الفلسطينيون في ظل انسداد الأفق في ما يخص القضايا الاستشفائية، إلى الكثير من الجمعيات الخيرية إذا واجهته أمة مشكلة صحية طارئة، خصوصاً بعد تزايد الحالات المرضية، نتيجة تلوث مياه الشرب والاستعمال، والطرق الضيقة، والصرف الصحي والبنية التحتية، حيث إن المجاري المكشوفة بين البيوت، تزيد نسبة التلوث بشكل كبير، نتيجة سوء التخطيط في توصيلات شبكة المياه وتداخلها في كثير من المناطق مع شبكات الصرف الصحي، واعتماد الآبار الارتوازية وعدم مراقبتها دورياً، مما يجعل نسبة التلوث كبيرة جداً، وتؤدي إلى انتشار الأوبئة والأمراض، خصوصاً الإسهال والكوثيرا، إضافة إلى ارتفاع نسبة الإصابة بالأمراض الجلدية في الآونة الأخيرة، ناهيك عن الازدحام السكاني، والبيوت المتقاربة التي تحجب نور الشمس والهواء إلى داخل المنازل، مسببة أمراضاً مزمنة في الجهاز التنفسي، بالإضافة إلى الأمراض التقليدية كالسكري وضغط الدم المرتفع وأمراض القلب وفقر الدم وعوارضها وأمراض نفسية أخرى وغيرها.

إن استمرار معاناة اللاجئين الفلسطينيين في لبنان، وعدم القدرة على تلبية الحاجات والمتطلبات اليومية، خصوصاً الصحية، وتراجع خدمات الأونروا والهلال الأحمر الفلسطيني، يندرج بعواقب وخيمة وخطيرة، إذا لم يتم العمل بشكل سريع على معالجة ذلك.

سامر السيلوي



سوء حالة البنى التحتية وتداخل شبكات الصرف الصحي والكهرباء سبب رئيسي في ارتفاع نسبة الأمراض

للمرأة الحامل، أخذت الأونروا على عاتقها تغطية نفقات الولادة الأولى فقط، ولتغطية نفقات العمليات الجراحية، فقد اعتمدت صرف 25 في المئة من القيمة الفعلية للعملية الجراحية، ووصلت في بعض الحالات مؤخراً إلى 40 في المئة، إذ لا تمتلك الأونروا مستشفيات، وإنما تتعاقد مع المستشفيات اللبنانية التي تتسم غالباً بالتعقيد الإداري، أو مع مستشفيات الهلال الأحمر الفلسطيني، حيث الإمكانات المتواضعة.

وقد أسست جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني عام 1968 في الأردن، وفي العام 1969 تم اعتبارها الجهاز الصحي والاجتماعي للشعب الفلسطيني، بعد قرار من المجلس الوطني الفلسطيني، وبعد خروج المنظمة من لبنان عام 1982 وخلال الحرب الأهلية في لبنان، واجهت الجمعية صعوبات كبيرة بعد أن خسرت معظم إمكاناتها الطبية، حيث دمرت ونهبت معظم مستشفياتها وعياداتها، وأهمها مجمع غزة الطبي في منطقة صبرا، ومستشفى القدس في منطقة الحازمية، بالإضافة إلى الكثير من المراكز والمستوصفات.

وحافظت الجمعية على وجودها بشكل متواضع جداً، بالمقارنة مع متطلبات الوضع الصحي للفلسطينيين في لبنان، حيث اقتصر حضورها على بعض المخيمات، وبشكل شبه رمزي لا يرتقي إلى المتطلبات والاحتياجات المتزايدة للمجتمع

و150 حالة للطبيب الواحد يومياً. وخلال السنوات الأخيرة، امتنعت الوكالة عن تقديم الخدمات الطبية لمن هم فوق الستين عاماً، مع العلم أن هذه الفئة العمرية، هي أكثر الفئات حاجة إلى تلقي الخدمات الصحية، وبالنسبة للخدمات الطبية المقدمة

المخصصة لبعض الحالات الصحية الحرجة، وأوقفت توظيف الأطباء، وخفضت مخصصات التجهيزات الطبية وصيانة البنى التحتية، وأمام تعليق توظيف الأطباء، اضطر الأطباء العاملون لعناية عدد كبير من المرضى بما يتراوح بين 100

صبرا وشاتيلا جريمة حرب، وجريمة ضد الإنسانية، نظراً لتوفر كل مقومات الجريمة وبشكل واضح، وأن صمت المجتمع الدولي وتواطئه الكيان الصهيوني على الاستمرار في نهج القتل والإرهاب والتدمير. وكان لافتاً هذا العام، مشاركة عدد كبير من الناشطين الأجانب، خصوصاً من إيطاليا، حيث تجاوز عددهم المئة والخمسين ناشطاً وناشطة من مختلف أنحاء العالم.

وبالإضافة إلى المسيرات والنشاطات التي توالى على أرض مقبرة شهداء المجزرة في منطقة الرحاب، زار وفد من الناشطين جنوب لبنان، وجال في معلم مليتا، حيث أعرب المشاركون عن دهشتهم بهذا المعلم الذي يشهد على هزيمة جيش الاحتلال الصهيوني، كما أطل الوفد على فلسطين المحتلة من على تلة مارون الراس.

الشهداء والجرحى والمفقودين والمخطوفين.

وأكدت المواقف أن الكيان الصهيوني، ما زال يواصل عدوانه وحروبه المتنقلة في فلسطين ولبنان، وأن عدم محاكمة المجرمين على جرائمهم، شجع العدو على التمادي في ارتكاب مجازره، كذلك فإن الوفاء لشهداء صبرا وشاتيلا وتضحياتهم، هو باستعادة الوحدة الوطنية، ومواصلة النضال لدرح الاحتلال والاستيطان، واعتبر المشاركون أن مجزرة صبرا وشاتيلا، لا تسقط بالتقادم، لأنها جريمة حرب، ويجب محاسبة مرتكبيها ومعاقبتهم على مختلف المستويات.

وأكد المشاركون أن مجزرة صبرا وشاتيلا، كانت تستحق من العالم ومؤسسته وهيناته الحقوقية، موقفاً جدياً، خصوصاً بعد تأسيس مجلس حقوق الإنسان، وذلك باعتبار مجزرة

إذا سألت فلسطينياً في لبنان عن أكثر الأمور التي تؤرقه، سيكون جوابه حتماً، العجز عن تلبية المتطلبات الصحية المتزايدة كل يوم، وذلك نظراً إلى التعقيدات الحياتية اليومية، الناجمة عن التراجع المتواصل في المستوى المعيشي، وعدم القدرة على تحقيق الحد الأدنى من الاكتفاء الذاتي اجتماعياً واقتصادياً، وبالتالي صحياً، وقد تولت جهاتان المسؤولية المباشرة عن الجوانب الصحية للاجئين الفلسطينيين منذ النكبة عام 1948، وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الأونروا» وجمعية الهلال الأحمر الفلسطيني. تركز عمل وكالة الأونروا في خدماتها المقدمة إلى الفلسطينيين على النواحي الطبية الوقائية في أكثر من 30 مركزاً في اختصاصات التوليد، وطب الأطفال، والتنظيم العائلي والوقاية من الأمراض المعدية وغير المعدية.

لكن، المشاكل الأساسية بالنسبة للفلسطينيين، غالباً ترتبط بالخدمات الاستشفائية، نظراً لارتفاع تكاليف العلاج الطبي الاستشفائي، والانخفاض الدائم في الميزانية الصحية، المخصصة للحالات المرضية المعقدة نوعاً ما من جهة، وتردي الأوضاع المعيشية الاقتصادية من جهة أخرى، ومنذ العام 1993 أصدرت وكالة الأونروا قراراً حصرت فيه المساعدات

فعاليات إحياء ذكرى مجزرة صبرا وشاتيلا السنوات تمضي والذكرى تكبر

لمناسبة الذكرى الثلاثين لمجزرة صبرا وشاتيلا، نظم عدد من الهيئات والمنظمات الدولية والفصائل الفلسطينية، وفي مقدمتها لجنة «كي لا ننسى صبرا وشاتيلا»، سلسلة من النشاطات والفعاليات المرتبطة بالذكرى، التي شارك فيها المئات من أهالي

ننصر الرسول ﷺ بالتزام أخلاقه المقاطعة الاقتصادية هي الرد



لم تخفت العاصفة التي أثارها فيلم «براءة المسلمين» المسمى للرسول الكريم (صلى الله عليه وآله وسلم)، ليس فقط في العالم العربي بل في مختلف أنحاء العالم، حيث عمت الاحتجاجات، وتظاهر ملايين المسلمين منددين بالفيلم ومنتجيه. لكن عدد الجرحى والقتلى الذين سقطوا خلال الاحتجاجات التي شابها في بعض الأوقات تحركات عصبية وعنيفة، دفع البعض إلى إطلاق الدعوات التي تطالب بنصرة الرسول ولكن بأخلاق الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم)، وبطرق سليمة وغير عنفية، حفاظاً على صورة الاسلام وتعاليمه.

من أبرز هذه الدعوات كانت مطالبة المسلمين بمقاطعة البضائع الأميركية، لإنزال خسائر اقتصادية بالولايات المتحدة، إلى أن تتم محاكمة منتجي الفيلم وجميع من شارك في إعداده ونشره، وإنزال أشد العقوبات بهم، فضلاً عن تقديمهم اعتذارات رسمية عما قاموا به. إلى ذلك، أعرب عدد كبير من المسلمين حول العالم عن بدء مقاطعة موقع (youtube) الذي ساهم في نشر هذا الفيديو المسمى، إلى أن تتم إزالته.

أعمال عدة مسيئة

في الواقع، لم يكن الفيلم الأميركي الذي طاول شخص الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) ورسالته هو العمل الوحيد الذي أنتجه بعض المتعصبين الجبهة لمهاجمة الدين الإسلامي، فقد تم إنتاج العديد من الأعمال المسيئة من قبل، والتي تهجم الإسلام والمسلمين، منها «قرآن رابسو» بالرسوم المتحركة الذي يسيء للقرآن الكريم، ومسلسل «الحرملك»، الذي يشوه صورة زوجات الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم)، ومسلسل «فتنة» الدنماركي، والذي يصور المسلمين على أنهم إرهابيون. ولم تقتصر الإساءة على الأفلام والمسلسلات فقط، بل لعل أكثر الأعمال إساءة هي الرسوم الدنماركية التي نشرت في صحيفة «جيبلا ندرزبوستن» في 12 أيلول 2005، التي تضمنت رسماً كاريكاتيراً مسيئاً للرسول (صلى الله عليه وآله وسلم)، الأمر الذي أسفر عنه مقاطعة المنتجات الدنماركية. واللافت أن الجامع المشترك بينهما ليس فقط المس بالرسول الكريم (صلى الله عليه وآله وسلم)، بل كونهما أيضاً نُشرا في شهر أيلول، حيث يجري استذكار أحداث 11 أيلول 2001 في الولايات المتحدة كل عام، والمقصود طبعاً هو تشويه صورة الإسلام، والإيحاء بأن المسلمين جميعاً هم في خانة «الإرهاب» و«القتلة». في جميع الحالات السابقة، انتفض المسلمون حول العالم استنكاراً للتطاول

امتصاص الغضب

في محاولة لامتصاص غضب الشارع الإسلامي، استجوبت شرطة لوس أنجلوس منتج فيلم «براءة المسلمين» المسمى للإسلام، نيقولاً بأسيل نيقولاً، وذلك بهدف التأكد من احترامه لشروط إطلاق سراحه المشروط الذي يخضع له كونه سجيناً سابقاً بتهمة التزوير. لكنه عاد وغادر مفوضية الشرطة بعد فترة وجيزة من دون أن ترشح أي معلومة عما دار داخل المركز. وبناء على طلبه، وفرت الشرطة الأميركية الحماية الأمنية الكاملة له بعد أن تخوفت من الاحتجاجات التي أسفرت عن مصرع 4 أميركيين، بينهم السفير لدى ليبيا خلال هجوم على القنصلية الأميركية في بنغازي، وهو الهجوم الذي تبني تنظيم القاعدة في اليمن مسؤوليته رداً على مقتل الرجل الثاني في التنظيم، أبو يحيى الليبي.

على النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)، والإساءة إلى الإسلام، وقد عمدوا إلى إطلاق الحملات الناجحة لمقاطعة البضائع الدانماركية والهولندية وغيرها، وهي حملات آتت ثمارها وأسفرت عن خسائر اقتصادية شتى.

وإزاء ما يحدث اليوم، دعا العديد من علماء الدين ومن النشطاء إلى إطلاق حملة جديدة لمقاطعة البضائع الأميركية بدلاً من التظاهر في الشوارع ورشق سلاسل المحلات الأميركية بالحجارة أو إحراقها، أو التنفيس عن الغضب بأشكال عنيفة. ورغم أن البعض عارض مقاطعة المنتجات الأميركية بذريعة أن الفيلم لم يصدر عن جهة رسمية ولا يعبر عن لسان حال الأميركيين، بل حتى أن معدّه ومخرجه هو المصري الأصل (نيكولا باسيلي نيكولا)، إلا أن داعمي حملات المقاطعة أكدوا وجوب استكمالها كنوع من أنواع الضغط، حتى لا يكرر المسيئون تلك الإهانات ويتطاولوا على النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) مرة أخرى، وحتى تصبح الجهات الرسمية الغربية أكثر وعياً بضرورة الحد من التحركات التعسفية المسيئة للإسلام، سواء من أفلام أو مقالات، أو أي طريقة تعبير أخرى.

سلاح سلمي

يعتبر الخبير الاقتصادي مالك الحاج علي أن «المقاطعة الاقتصادية هي السلاح

الوحيد السلمي والفعال في يد العرب والمسلمين، لأنها ليست فقط صورة من صور الاحتجاج والاستنكار، لكنها سلاح اقتصادي إيجابي، فدعوة المقاطعة إذا اتحد عليها المسلمون جميعاً ليس فقط في العالم العربي بل في العالم ككل، كمسلمي أندونيسيا وأفغانستان والبلقان وغيرهم، ستكون ذات تأثير كبير، وأي تأثير ولو طفيف سيؤثر على الاقتصاد الأميركي المتراجع، وسيظهر تحديداً في البورصة الأميركية، خصوصاً إذا توقف الاستيراد من الجانب الإسلامي، وبذلك سيوصل المسلمون صوتهم بشكل إيجابي وحضاري، وسيعبر عن الهوية الإسلامية الحقيقية».

وأشار إلى أن المقاطعة لكي تكون فعالة «يجب أن تطاول كل السلع الغذائية، وليس ذلك فحسب، بل أيضاً الكماليات، فإذا امتنع المسلمون عن شراء السيارات والأجهزة الإلكترونية الأميركية مثلاً، فمن شأن ذلك أن يكون له تأثير كبير، وهنا لا بد من الإشارة إلى وجود جهات دولية قادرة على أن تحل محل الولايات المتحدة، وأن توفر البضائع ذاتها، كالصين والهند وروسيا مثلاً».

وتابع علي: «لا شك في أن مقاطعة سلع ومنتجات الدول المعادية للمسلمين ستؤدي إلى كساد تلك المنتجات وتكسدها في مستودعات الشركات، ومن ثم انخفاض دخل تلك الشركات، والتي سوف تُضطر إلى تسريح الآلاف من الأيدي العاملة، وإلى

انتشار البطالة، مما سيشكل عامل ضغط على حكومات تلك الشركات لتعديل الميل في سياساتها الخارجية، ولتحسين علاقاتها مع الدول المستهلكة، والتي تأتي الدول الإسلامية على رأسها، نظراً إلى القوة الشرائية للدول الإسلامية، علماً أن المقاطعة الاقتصادية لن تؤثر كثيراً على الدول الإسلامية، لأن هناك الكثير من الدول التي تملك علاقات ودية مع الدول العربية والإسلامية، والتي يوازي إنتاجها، إن لم يُفق أحياناً منتجات الدول المعادية للإسلام، سواء في الأغذية والمركبات، أو الإلكترونيات، أو غيرها، فإنتاج اليابان وألمانيا وكوريا الجنوبية وكندا والسويد والبرازيل، على سبيل المثال، يماثل أو يفوق الإنتاج الأميركي في كثير من السلع والمنتجات، ولكي تلعب المقاطعة الاقتصادية دوراً فاعلاً ومؤثراً، لا بد من وجود آلية ملزمة، سواء على المستوى الدولي (الدول الإسلامية) أو الإقليمي (الدول العربية) أو المحلي (اللجان الوطنية) لتنفيذ قرارات المقاطعة الاقتصادية، ووضع اللوائح والقوائم المنظمة لعملية المقاطعة الاقتصادية. وهنا لا بد من الإشارة إلى أن الولايات المتحدة نفسها تستخدم سلاح المقاطعة الاقتصادية ضد الدول المناوئة لها، حيث ترفض حظراً على تعامل الشركات الأميركية مع بعض الدول، مثل إيران والسودان وليبيا وغيرها.. أفلا نستخدم نحن أصحاب الحق هذا السلاح المشروع للدفاع عن حقوقنا ومقدساتنا؟!»

المقاطعة الاقتصادية على دولة قوية كالولايات المتحدة، وما إذا كانت مقاطعة منتجات شركة أو شركتين أو أكثر ستؤثر على اقتصاد برمتها، لذلك سنورد مثالاً بسيطاً، وتوضيحاً لذلك: من المعلوم أنه في عالم الاقتصاديات الضخمة تتشابك المصالح، وتتعقد الروابط بين أصحاب رؤوس الأموال وأرباب الشركات، بحيث أن اهتزاز شركة ما أو إفلاسها سيؤدي إلى آثار سلبية أكيدة على الشركات الأخرى، وبعض تلك الآثار آتية الحدوث وبعضها متوسط، وبعضها متأخر لكنه حتمي الوجود.

فعلى سبيل المثال، لو أن شركة أميركية ما تنتج ملابس «جينز»، وتوظف نحو ألف عامل، فهي بموجب القانون مضطرة لدفع التأمين الصحي للعامل لشركة أخرى، ولا بد أن تطلب من شركة أخرى أن توفر لها حافلات لنقل عمالها من وإلى مقر العمل، وهي كذلك مجبورة على تأمين الغذاء لهم مع كل ما يتطلبه من تجهيز صالة للطعام وإبرام عقد مع إحدى شركات التغذية لتشغيله والإشراف عليه، فهذه مجموعة شركات لها مصالحها وعقودها مع الشركة محل المثال. فلننظر الآن أن شركة الملابس هذه فقدت 50 في المئة من الأسواق المستهلكة نتيجة المقاطعة الشعبية الإسلامية، فما هي النتيجة؟ النتيجة أنها ستفقد نصف أرباحها، وبالتالي ستسرح نصف عمالها، وستخفض التعامل مع شركة التأمين الصحي إلى 50 في المئة، وهكذا إلى آخر شركة تتعامل معها، وينبغي ألا يغيب عن البال أن الكساد الذي سيصيب الشركات المنتجة والمصدرة سيعود سلباً على حجم الضرائب المدفوعة قصراً للحكومة الفيدرالية، فضلاً عن عشرات الآلاف من الموظفين والعمالة المسرحين في الشوارع، والذين سيشكلون عبئاً ثقيلاً على ميزانية الحكومة واقتصادها.

حرية التعبير

وجه عدد من النشطاء دعوة إلى الأمم المتحدة لدراسة سبل ردع مثل هذه الممارسات الخاطئة والانتهاكات بحق الأديان، وأن تصدر تشريعاً يحرم ذلك؛ مثلما شرعت قانون تحريم معاداة السامية، لأن لهذه التصرفات آثاراً خطيرة، فالفيلم المسيء يهدد السلم والاستقرار لدى الشعوب الخليفة التي فيها مسلمون ومسيحيون، وربما ينجرّون إلى أعمال عنف غير محسوبة بسبب مشاعر الغضب لدى المسلمين.

ورغم أن البعض دافع عن معدي الفيلم باعتبار أن ما فعلوه يصب في خانة حرية الرأي والتعبير الفردية التي يكفلها الدستور الأميركي، وبالتالي يجب عدم محاسبتهم أو حتى التحقيق معهم، تجدر الإشارة إلى أن مقاطعة «ويك» في ولاية نورث كارولينا الأميركية اعتمدت قواعد جديدة تحظر عدم تناول الأديان والأعراق، سواء بالمدح أو الذم، في المحاضرات التي يلقيها ضيوف المدارس، وذلك بعدما تحدث منصر أميركي بالسوء عن الإسلام والنبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) في محاضرة له بإحدى المدارس التابعة لها، وتوصلت المدرسة من خلال التحقيق الذي أجرته إلى أن المحاضرة كانت تتمثل في نقل وجهات نظره المعادية للإسلام والمؤيدة للمسيحية.

إعداد هناء عليان

«انا كفيناك المستهزئين»

حملة «رسول الله يوحنا»

لا تشتري اي بضائع تعمل الرمز الشرائي الذي يبدأ من اليسار بالرقمين 57 او eu00078

المقاطعة الاقتصادية رد حضاري وواجب ديني

78016 69167

رسول الله يوحنا

المنتجات اليهودية والأمريكية

DAJANI

LAOY

FRIDAYS

McDonald's

KFC

PIZZA HUT

PERI

ARIEL

DAJANI

LAOY

FRIDAYS

McDonald's

KFC

PIZZA HUT

الإساءات، إذ هدد التجار في هولندا بمقاطعة النائب البرلماني الذي سمح ببث الفيلم المسيء بعدما قاطع المسلمون منتجاتهم، وسادت حالة من القلق لدى كبريات الشركات الهولندية بسبب السماح الحكومة الهولندية بعرض فيلم «فتنة» الذي يسخر من النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)، إلى جانب بث فيلم رتوني إباحي بعنوان «حرمك» عن آل بيت وزوجات الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم)، وقد تبين أن 1.6 مليار مسلم قادرين على التأثير بالاقتصاد الهولندي رداً على تلك الإسلامية.

كيفية المقاطعة

لا ريب أن الدول الإسلامية بالذات تُعد أسواقاً مثالية للبضائع والمنتجات الأميركية، ابتداء من «الكولا» ووجبات الهمبرغر، مروراً بسيارات الفورد والGMC، وليس انتهاء بطائرات «الجامبو» و«الإف 15»، وغيرها، ومعلوم أن الأرقام الفلكية التي تُدفع مقابل هذه الواردات الضخمة تضخ في الخزنة الأميركية دون توقف!

فعلى سبيل المثال، فإن صناعة السيارات والأجهزة والملابس والأطعمة التي تستهلكها الشعوب الإسلامية، والتي تقدر بمليارات الدولارات، تضخ في خزينة الشركات الأميركية أكثر بكثير مما تضخه صفقات الأسلحة والمركبات التي تبرمها الدول، فما تنفقه الشعوب الإسلامية والعربية بمحض إرادتها يُعد رافداً للولايات المتحدة واقتصادها.

لكن هناك من قد يتساءل عن كيفية تأثير

في المئة من الصادرات الدنماركية لدول إسلامية. إلى ذلك، كان عدد من النشطاء نفذوا حملة دولية لمقاطعة المنتجات الهولندية، بسبب سماح الحكومة الهولندية بعرض فيلم «فتنة» الذي يسخر من النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)، إلى جانب بث فيلم رتوني إباحي بعنوان «حرمك» عن آل بيت وزوجات الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم)، وقد تبين أن 1.6 مليار مسلم قادرين على التأثير بالاقتصاد الهولندي رداً على تلك الإسلامية.

الفيلم الركيك

أقل من ربع ساعة هي مدة «التريلر» السينمائي الذي تداولته مواقع الإنترنت لفيلم «براءة المسلمين»، يتخللها تمثيل رديء وخدع سينمائية شديدة البدائية، ولم يحظ بشهرة على الإطلاق في الولايات المتحدة قبل انطلاق الاحتجاجات ضده.

وقد شككت بعض المعلومات الصحفية الأميركية بوجود الفيلم في الأصل، محاولة الإيحاء بأنه عبارة عن مجموعة لقطات قصيرة، لتعود معلومات أخرى وتؤكد ضلوع القس المتطرف تيري جونز، وموريس صادق؛ أحد نشطاء أقباط المهجر، في بعض مراحل إعداد الفيلم. وبحسب المعلومات التي قدمها باسيلي، فإن الفيلم مدته ساعتان، وكلفته 5 ملايين دولار، لكن الفيلم شديد الرداءة في أسلوب التصوير والإضاءة، ومن المستحيل أن يتكلف هذا الفيلم الضعيف 5 ملايين دولار.

إلى ذلك، تبين أن غالبية الممثلين في الفيلم تعرضوا للخداع من القائمين عليه، ولم يعلموا مسبقاً أنه يسىء للرسول محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)، بل اعتقدوا أنه يصور حياة المصريين قديماً، وكانت ترجمة الحوار إلى العربية مغايرة للنص الأصلي الذي قُدم لهم.

دفاع.. ورأي

على صعيد آخر، هناك من تحدث عن أن الشركات وسلاسل المحلات «الفرانشايز» الأميركية المنتشرة حول العالم، ولا سيما في الدول العربية، من مطاعم ومقاه ومحال ملابس وما شاكل، توظف الملايين من المسلمين، ومقاطعتها صعبة، كون عمالها وعائلاتهم سيتضررون إلى حد كبير في المقام الأول، لأنه سيتم تسريحهم أو خفض رواتبهم، لذلك هناك من دعا تحديداً إلى مقاطعة البضائع الأميركية الاستهلاكية المستوردة، وليس إلى مقاطعة فروع الشركات الأميركية في الدول الإسلامية، فالإقتصاد الأميركي سيتأثر بأي نوع من المقاطعة، وفي أي منتج.

أشكال أخرى

إلى جانب المقاطعة الاقتصادية، برزت الدعوات للرد على الفيلم المسيء بفيلم مقابل يوضح سمات وحقيقة الإسلام ورسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم).

من جهتهم، وبعدما تسربت معلومات تؤكد أن الفيلم المذكور الذي أنتجه عدد من أقباط المهجر تم بدعم من منظمات هولندية متطرفة، أطلق عاملون في مجال السياحة والآثار في بعض الدول العربية، منها مصر، مبادرة لمقاطعة الأفواج السياحية الوافدة من هولندا والبعثات الأثرية الهولندية، ودشنت المبادرة صفحات على مواقع التواصل الاجتماعي وحملت شعار «الإسلام لله».

رد حضاري

بغض النظر عن شكل المقاطعة، فقد



11 أيلول 2012.. فليخرج الأميركيون



مسيرات تعمّ العالم الإسلامي استنكاراً للإساءة لنبى الأمة عليه الصلاة والسلام

إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عزيز على الله سبحانه، وعلى أتباعه وأنصاره المؤمنين المسلمين، وكرامته أرفع من أن يدنسها حاقد أو عميل أو مستعمر، والرسول محمد صلى الله عليه وآله وسلم لا يطفئ نور رسالته الإسلامية أحد، وذاك وعد الله سبحانه: «يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَكُوِّرَهُ الْكَافِرُونَ»، بل يمكن أن تكون الإساءة للرسول فرصة للمسلمين لاستعادة الوعي، وتصويب البوصلة التي تؤشر للعبدو الحقيقي المتمثل بأميركا و«إسرائيل»، وحلفائهم وأتباعهم، وفرصة للوحدة الإسلامية، واستعادة الساحة الحقيقية للمعركة، بنقلها من الساحة الإسلامية بين أتباع الدين الواحد، إلى ساحة قتال المحتلين والغزاة والمستعمرين الجدد، الذين يهبون النفط والثروات عبر حكام نواطير نصبهم الإنكليز والأميركيون على شعوبهم لقمعهم ومصادرة ثرواتهم.

يمكننا تحويل 11 أيلول 2012 إلى عام لإخراج الأميركيين من بلادنا، وطردهم من منظومة وعينا المشلول، واستعادة ثقافة الثقة بالنفس والعقيدة، وكشف عورات الحركات والأحزاب الإسلامية المهيمنة، التي تخلت حتى اللحظة من إبداء رأيها في هذا الموضوع، واكتفت بترديد كلمات سطحية وفارغة ودبلوماسية، ينصدها الاستنكار لقتل الدبلوماسيين الأميركيين، كل ذلك خوفاً من أن تضعيف السلطة من أيديهم، وبين خيار الالتزام بالمبدأ والعقيدة، أو الاحتفاظ بالسلطة اختاروا السلطة الجوفاء، بما يخالف منهج وسلوكيات رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ومبادئه، وهو القائل: «والله لو وضعوا الشمس في يميني والقمر في يساري، على أن أترك هذا الأمر، ما تركته حتى يظهره الله سبحانه وتعالى، أو أهلك دونه»، وما هي بعض الحركات الإسلامية التي لا تمسك إلا ببعض فتات السلطة والحكم قد تركت مبادئها، ولجمت سلاحها في فلسطين، علها تستريح في فنادق قطر والسعودية، ويتربع بعضها على عروش الرئاسة والحكومات، وتنكرت لمبادئها وشعاراتها، والظاهر أن كرسي السلطة، يمحو كل نوازل الصلاة وأدعية العبودية لله سبحانه.

سيخرج الأميركيون من ديارنا، ولتكن معارك نصره رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هي الحرب المقدسة لحماية الأمة، واسترجاع الكرامة على طريق تحرير القدس وكل فلسطين.

فلتتوحد الأمة في لحظة إهانتها ودينها وقرآنها ورسولها، كل في موقعه لأنكار هذا المنكر، ورسول الله يقول: «بدأ الإسلام غرباً وسيعود غرباً، فطوبى للغرباء»، لسنا ضعفاء، لكننا أصبنا بالجن والخوف، فنحن مسلمون بالهوية، لكننا مقصرون في السلوك والواجبات.. رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يجتمعنا ويقودنا من جديد، فمن يتخلف عن الفتخ هو الخاسر.

www.alnnsab.com

د. نسيب حطييط

على أرض أميركية أو غربية، وبرعاية وحماية أميركية وبريطانية، تحت عنوان «حرية الرأي»، ذاك الشعار الكاذب الذي لم يحم الفيلسوف الفرنسي روجيه غارودي ذا الثمانين عاماً من السجن، عندما شكك بالحرقة اليهودية (الهولوكست)، وتعرض الكثير من الأدباء والسياسيين والإعلاميين للعقاب بحجة معاداة السامية، وكل ذلك بتعاون أميركي وخضوع عربي وإسلامي ضعيف لا يجزئ على التصدي أو الاستنكار الصادق والراذع.

المشينة للسيد المسيح ومريم العذراء عليهما السلام، بشكل متكرر وحاقد على المستويين السينمائي والإعلامي، وتدحرجت كرة التعدي الصهيونية على الإسلام والمسلمين، فكانت الرسوم المسيئة للرسول صلى الله عليه وآله وسلم من أحد الرسامين الدانماركيين، وروايات المرتد سلمان رشدي الشيطانية، وإحراق الأب جونز الأميركي نسخة من المصحف الشريف، وإحراق نسخ من المصاحف في العراق من قبل الجنود الأميركيين، وكل هذه الأفعال تمت إما

والمسيحيين، خصوصاً على الساحة المصرية بين الأقباط، لتفجير الثورة المصرية، وإشعال الحرب الأهلية، وتقسيم مصر (التركيز على أن منتج الفيلم قبطي مصري).

- الإيعاز للتكفيريين الوافدين إلى سورية بالاقتصاص من المسيحيين السوريين، مما يجعل في تهجيرهم نهائياً من سورية، كما حدث في العراق وفلسطين، أو استخدامهم كذريعة للتدخل العسكري في سورية لحماية المسيحيين، بعد انسداد الأفق عبر مجلس الأمن والجامعة العربية في تأمين التدخل الخارجي لإسقاط النظام.

- ابتزاز المسيحيين اللبنانيين ووضعهم أمام خيارين، إما الخضوع للتحالف مع المستقبل وحلفائه السليبيين، وتفكيك التحالف مع حزب الله، لضمان بقائهم في لبنان، أو تحمل المسؤولية ودفع الثمن بالتهجير والقتل، كما حصل في العراق، وكما يحصل في سورية الآن.

والهدف الأساس أيضاً هو ما درجت عليه الصهيونية: صاحبة المعتقد اليهودي المنحرف والمشوه، في إسقاط كل عقيدة مخالفة، وتدمير منظومة الأخلاق عبر الأفلام الإباحية، ونشر الرذيلة والمثلية الجنسية، وتدمير الكنيسة، ونشر القذارات الثقافية، وإنشاء الحركات العقائدية المنحرفة، وقد بدأت ضد المسيحية من عقود، ولم يتصد لها أحد، فكانت الأفلام

افتعلت المخابرات الأميركية أحداث 11 أيلول 2001، في عملية مركبة ظاهرها إسلامي التنفيذ، على أيدي «القاعدة»، المصنعة أميركياً والممولة خليجياً، وفتحت أبواب العالمين العربي والإسلامي للغزو الأميركي، بذريعة القضاء على «القاعدة»، في أفغانستان، والقضاء على حركة طالبان، التي صنعتها أميركا أيضاً عبر المخابرات الباكستانية، للقضاء على جيل المجاهدين الذين قاتلوا الاتحاد السوفياتي بعد غزوه أفغانستان، فتحوّلت بذلك أحداث 11 أيلول 2001 جسراً لعبور الجيوش الأميركية والغربية إلى أفغانستان، للسيطرة عليها، وللإقامة على حدود روسيا والصين وإيران، بانتظار الحروب المقبلة مع هذه الدول، وقيادة عمليات زعزعة الأمن الداخلي فيها، وحركات المعارضة المصنعة أميركياً، كثورات البرتغال في أوكرانيا، والخضراء في إيران والصين، وثورة الأرز في لبنان، وجحافل التكفيريين في سورية والعراق.

بعد السيطرة الأميركية على أفغانستان، انتقل الأميركيون إلى بلاد النفط، فغزوا العراق ونهبوه، وتربعوا على عرش قيادة العالم منذ أيلول 2001، إلى أن أنتج الأميركيون والصهاينة فيلم «براءة المسلمين»، في تحد سافر ضد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وزوجاته، والمسلمين والقرآن الكريم، لتحقيق الأهداف الآتية:

- إحداث فتنة طائفية بين المسلمين

أزمة المياه في العالم العربي

لقمة سائغة لكل من هب ودب ورغب في استغلال بلادهم وشعوبهم وثرواتهم، فلم يعد يستثنى من استغلال الغرب للعرب أي شيء، لا أراضيهم، ولا ثرواتهم، ولا حتى نسانهم، كل شيء أصبح هدفاً للاستغلال.

يقدر خبراء الاقتصاد في العالم، أن الدول العربية تحتاج إلى استثمارات لا تقل عن 40 مليار دولار لتوفير المياه خلال السنوات العشر المقبلة، ومن المرجح أن تنفق الدول العربية واحداً في المئة من إجمالي ناتجها المحلي سنوياً، لتأمين موارد كافية من المياه، وخصوصاً في المدن، حيث التجمعات السكانية الكبرى، علماً أنه في البلدان العربية نحو 45 مليون إنسان، لا يحصلون على مصادر مياه نظيفة، بسبب عدم كفاية التمديدات المائية، واللافت أن معظمهم من الفقراء الذين يعيشون في المناطق البعيدة، أو في تجمعات سكانية حول المدن الكبرى أو العواصم، ولعلمهم هم الأكثر عرضة لانتشار الأمراض التي تنتقل عبر المياه.

هذه المعطيات كلها تساهم في خلق أجواء من عدم الاستقرار على المستوى المحلي في الدولة الواحدة، علماً أن الصراعات مع أطراف من خارج الوطن العربي شبه مؤكدة، رغم ذلك لا يظهر ما يطمئن على حل المشكلة الأولى، أو الاستعداد لمواجهة أي تهديدات يمكن أن تقطع المياه عن البلدان العربية لا حرباً ولا سلماً، من خلال اتفاقيات لا تأخذ بالحسبان التغيرات الاقتصادية والبشرية لبلاد، يتوقع أن يبلغ عدد سكانها عام 2025 نحو 490 مليون نسمة.

محمد أمين الضناوي

مما قدمته تلك الدراسات من حلول، كان إنشاء مركز إقليمي للتغيرات المناخية، ما يسهل عملية التعامل مع تأثيرات التغيرات المناخية، كما أشارت الدراسات، إلى أن مصر تعد من أكثر دول العالم تأثراً بتلك التغيرات، بسبب ارتفاع سطح البحر في العديد من المناطق المنخفضة في دلتا النيل، وقد تؤثر التيارات البحرية على الإنتاج السمكي والشعاب المرجانية، كما تعاني السعودية من التصحر وندرة المصادر المائية، ما يؤثر على الزراعة، أما المناطق الساحلية التي تمتد على البحر الأحمر والخليج العربي وبارتفاع سطح البحر، فتستواجه المشكلة بشكل أقسى، وستواجه الإمارات والبحرين والمغرب والسودان التحديات نفسها، حتى دول البحر المتوسط، ليست ببعيدة عن هذه المخاطر، فهذه الدول تواجه مخاطر متزايدة من ارتفاع مستوى البحر والتصحر، وذلك لأسباب منها:

- سنوات الجفاف المتلاحقة.

- غياب التنسيق بين أقطار المغرب العربي بخصوص حماية البيئة.

- هناك دراسة إسبانية قد حذرت من أن البحر المتوسط يتزايد بشكل لافت، وأنه قد يؤدي إلى «نتائج كارثية، إذا لم تتوقف تداعيات التغير المناخي في المنطقة.

هذه التحديات، لا تجد من الدول العربية أي تحركات فعلية لوقفها، بما يؤكد أن المعارك المتوقعة سواء للمحافظة على مواردهم الطبيعية أو ضد التغيرات المناخية، لن تأتي في صالحهم، وربما تضع وجودهم في موضع أخطر من الآن، فهم منغمسون حتى آذانهم في التآمر على بعضهم، وضالعون في تخريب بلدانهم وجعلها

كثيرة هي القراءات الاستراتيجية التي تتحدث عن انفجار أزمة المياه، ولاسيما أن هناك دولاً عربية عدة تتضرر من هذه الأزمة، إضافة إلى أن هذه الدول تعاني من أزمات وحروب عدة منذ سنوات خلت، وربما ستستمر الأمور كذلك في الأربعين عاماً المقبلة على أقل تقدير، وهذا قد يجعل من منطقة الشرق الأوسط مسرحاً لصراعات كبرى، قد تكون أعنف من حروب فلسطين مجتمعة، ولعل الصراع على مصادر المياه، واحد من أكثر القضايا الجاهزة للانفجار في محاور ثلاثة على الأقل:

المحور الأول: سيكون بين العدو الإسرائيلي وجيرانه.

المحور الثاني: سيكون في حوض نهر النيل.

المحور الثالث: سيكون بين الدول المطلة على الرافدين دجلة والفرات واللافت في هذه الأزمة المستعصية، أن هذه الأنهار الكبيرة كلها، تنبع من خارج البلاد العربية، ما يضاعف من حدة الأزمة مع الدول المجاورة.

من ناحية أخرى، يبدو أن الدول العربية لم تضع حتى الآن خططاً مستقبلية للتعامل مع أزمة المياه المقبلة عليها، كما لم تضع خططاً للحد من انعكاسات التغيرات المناخية التي بدأت تلوح في أفق المنطقة، أسوة بالعديد من مناطق العالم، علماً أنه قد قدمت دراسات إلى مؤتمر القمة العربية الاقتصادية والاجتماعية، التي عقدت في الكويت في 19 كانون الثاني 2009، حذرت من أن معظم الدول العربية، ستكون من أكثر دول العالم تأثراً بالتغيرات المناخية، بسبب وقوع معظمها في المناطق القاحلة، ما يجعلها تفتقر إلى المياه العذبة، والتكنولوجيا الحديثة، والكوادر المدربة للمساهمة في حل تلك المعضلة أو بالحد الأدنى للمساهمة في تخفيف عواقبها.

«الإسلاميون الجدد» يخافون إغضاب أميركا و«إسرائيل»

وقع «الإسلاميون الجدد» في شر «صفقاتهم» ومن حق البعض الاعتقاد بأن خلف ذلك، إرادة وقدرة إلهيتين، إذ يعجز أخصامهم البشر عن تنسيق أحداث ورتبهم ومصادفة تتابع توقيتها بما يدفعهم إلى قاعها، كما هو حاصل، من خلال الإرباك المهين الذي يعيشون فصوله حالياً، خصوصاً أنهم يشهدون مرحلة سماها بعضهم مرحلة «إسقاط المبادئ والنظريات على أرض الواقع».

فقد كشفت وقائع ندوة «الإسلاميون والثورات العربية»؛ التي انعقدت في الدوحة عاصمة إمارة قطر، الأسبوع الفائت، مدى ارتباك هؤلاء عند تطرقهم إلى قضية العلاقة مع أميركا و«إسرائيل»، إذ إن بعضهم يهرب من هذا الاستحقاق بالقول «إن الأولوية ليست لها»، فيما لا يخفي آخرون قناعتهم بأن «المشكلة ليست في الدولة العبرية»، ويدعو غيرهم إلى «الدخول في تفاهات خارجية جديدة بما في ذلك مع إسرائيل»، وينادي آخرون «بوجوب احترام المعاهدات السابقة (المقصود كامب ديفيد تحديداً) والتعامل معها بوعي وعقلانية»، وكرس غيرهم هذا

التوجه بفتوى تشبه تلك التي سترت جريمة أنور السادات بزيارة القدس، بالاستشهاد بأية قرآنية «أتموا إليهم عهدهم إلى مدته»، وصولاً إلى القول «في كل الأحوال لا يليق بالمسلم أن يكون خائناً وغادراً بالعهد، لكن في الوقت نفسه، يجب أن نسارع بذلك وبلطافة إلى التخلص من ذلك.. ولا يكلف الله نفساً إلا وسعها».

هكذا إذاً، يعتبر بعض «الإسلاميين الجدد» أن إلغاء معاهدة الذل والعار التي عقدها أنور السادات مع «إسرائيل» خيانة وغدر، وأن تعديلها يجب أن يكون «بلطف وذكاء»، بل إن «التفاهات الخارجية» يجب أن تشمل «إسرائيل»، وهؤلاء هم أنفسهم الذين يكتوي المسلمون بفظاظتهم وشدتهم، يدعون إلى اللطافة مع «إسرائيل» وأميركا.

وجاءت الواقعة الكبرى بالنسبة إلى هؤلاء، بعرض مقتطفات من الفيلم الأميركي - الصهيوني الممول يهودياً، والمسيء لرسول الله محمد بن عبد الله عليه الصلاة والسلام، فكان صمت البعض أكثر بلاغة، وجاء استنكار آخرين لردود الفعل على الإساءة بتعابير أشد من استنكارهم

للإساءة نفسها، لتفضح المآل الذي وصل إليه أتباع أميركا من أذعيا الإسلام من ذل ومهانة وخضوع. وإذا أخذنا نماذج محددة عن ردود فعل هؤلاء، سنجد العجب فيها، ف«أردوغان» تركيا وحزبه «الإخواني»، تذكر فجأة قبل أيام أنه يريد الصلاة مع أركان حزبه في المسجد الأموي في دمشق، لكنه لم يقل يوماً أنه يريد الصلاة في المسجد الأقصى، أو القبلتين وثالث الحرمين من التهويد الذي يشرف على نهاية فصوله.

وحيث صدرت الإساءة بحق النبي عليه الصلاة والسلام، لم يتجرأ اردوغان وأركانه على توجيه كلمة نقد واحدة بحق الإدارة الأميركية، التي تشجع مثل هذه الظواهر وتحميها، وتجارب إحراق الأب الصهيوني جونز لنسخ من المصحف الشريف، سابقة على ذلك، والشاعر التركي تساءل بحق عن سبب غياب جموع جماهير «حزب العدالة والتنمية» عن ساحات استنكار الإساءة للرسول، وعن صمت هؤلاء عن توجيه أي كلمة نقد للواقفين خلف الإساءة من أميركيين وصهاينة. ومسؤولو المملكة السعودية

ووهابوها انتقدوا الفيلم، لكن استنكارهم الأساسي كان موجهاً ضد ردود الفعل الموجهة نحو الفاعل الحقيقي وهو الإدارة الأميركية، وحزب «الإخوان» في مصر ألغى تظاهراته التي كان دعا إليها احتجاجاً على الإساءة للنبي، عندما سمع الرئيس الأميركي باراك أوباما يصنف مصر في خانة «غير الحليف»، وبيانات السعودية وتركيا وأمثالهم من أتباع أميركا، كانت شبيهة حرفياً ببيان السفارة الأميركية في لبنان (كونيلى)؛ التي انتقدت الفيلم وصبت جام غضبها على ردود الفعل التي أعقبتها، حتى أن قوة سياسية مثل «تيار المستقبل» في لبنان تبرأ من إسلاميته برمتها، وهو الذي طالما ادعى تمثيله للمسلمين السنة في لبنان، تجنباً منه لانتقاد أميركا وسياساتها تجاه الإسلام والمسلمين، وهذا التيار قال على لسان أحد مسؤوليه، رداً على سؤال البعض عن عدم اتخاذه موقفاً من الإساءة لرسول الله بالقول، إنه «تيار وطني وليس تياراً دينياً»، ونحن لسنا حزياً دينياً، بل تيار وطني جامع».

هكذا، ومن هذا المنطلق، شهدت

ساحات العواصم العربية التي يحكمها «الإسلاميون الجدد»، مجازر بحق الشباب المتحمس والمندفع والمستنكر للإساءة إلى نبيه، فسقط قتلى بالعشرات وجرح المئات واعتقلت أعداد مماثلة، ولو قام أي نظام غير هذه الأنظمة بقمع شعبه بالحديد والنار كما فعلوا، لارتجت الأرض باحتجاجات الأميركيين وأتباعهم دفاعاً زائفاً «عن حقوق الإنسان»، حتى أن حكام ليبيا الجدد لم يجدوا حرجاً لإرضاء أميركا من القول، إنهم حددوا هوية خمسين شخصاً ستم محاسبتهم على اشتراكهم في مهاجمة السفارة الأميركية، التي لم يخجل أحد الكتاب المعروفين بنزولهم للإسرائيليين عن وصفها «بجامعة بنغازي»، فهل يتعظ حكام الفتنة ومشايخ السلاطين، من حكمة نزول جمهور المسلمين إلى الشوارع استنكاراً للإساءة إلى نبيهم، بأن أميركا لن تنفعهم عندما تنكشف حقيقة تخلي هؤلاء الحكام عن نبيهم ودينهم إرضاءً للأميركي والصهيوني؟

عدنان الساحلي

بين حكم الإعدام للهاشمي.. وأهداف التدخل التركي

الأزمة السورية، والترافف خلف الموقف الأميركي التركي السعودي القطري، بدعم الجماعات الإرهابية المسلحة في سورية، وتحويل المناطق العراقية المتاخمة لسورية، إلى قاعدة انطلاق لهذه الجماعات.

الهدف الرابع: تعزيز نفوذ تركيا في شمال العراق، للحصول على حصة الأسد من عقود النفط والغاز، في هذه المنطقة الغنية بهذه الثروة الحيوية بالنسبة للاقتصاد العالمي، وتمثل ذلك من خلال نسج علاقات مباشرة بين أنقرة واربيل، تشمل عقود النفط وتبادل التنسيق الأمني والسياسي على نحو يتجاوز الحكومة العراقية المركزية، بما يكسر واقع الانقسام في العراق، والتعامل معه بالفرق، وليس كدولة موحدة، وهو ما ولد أزمة حادة بين بغداد واربيل من جهة، وبين بغداد وأنقرة من جهة أخرى.

وبدا واضحاً التنسيق التركي الأميركي في هذا الملف، من خلال مباحثات ثنائية أجريت أوائل الشهر في أنقرة بشأن قضايا الطاقة، والتأكيد على أن حل الأزمة المحتدمة بين بغداد واربيل، يكون عبر الحوار بين الطرفين، وفي إطار الدستور العراقي.

على أن التفجيرات الإرهابية الدموية التي شهدتها العراق - ولا يزال - إنما تندرج في سياق تحقيق هذه الأهداف التركية الأميركية، ومواصلة اللعب على الوتر المذهبي، لتعميق الشخ بين مكونات المجتمع العراقي، وجعل العراق في حالة عدم استقرار، إذا كان سيبقى في موقع النقيض للموقف الأميركي التركي، فيما يتعلق بالقضايا الساخنة في المنطقة.

حسين عطوي



رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان مستقبلاً طارق الهاشمي

الهدف الثاني: ممارسة الضغط على رئيس الوزراء نور المالكي، للتوقف عن تحجيم القوى الحليفة لواشنطن وأنقرة، والقبول بمشاركتها الفعلية في السلطة، على قواعد تكريس المحاصصة الطائفية والمذهبية، لتكون بمنزلة مسمار جحا، يتيح لها التدخل ساعة تشاء في الشأن العراقي الداخلي، كما تتدخل واشنطن في لبنان، بالاستناد إلى القوى الطائفية والمذهبية الموالية لها، والتي تستمد نفوذها من طبيعة النظام الطائفي، الذي بني بعهد الاستعمار الفرنسي على أساس المحاصصة الطائفية.

الهدف الثالث: دفع المالكي إلى تعديل موقفه من

المحسوب سياسياً على واشنطن، والخلاف بين حكومة بغداد، وحكومة كردستان حول عقود النفط وغيرها لأجل تحقيق الأهداف الآتية:

الهدف الأول: تعزيز نفوذ تركيا في العراق من خلال محاولة الظهور بمظهر من يدافع عن السنة، ويوفر لهم الملجأ، والدعم إن كانوا أكراداً، أو عرباً، وبالتالي تحول أنقرة إلى لاعب أساسي في صوغ معادلة الحكم في العراق، نيابة عن الولايات المتحدة الأميركية، بما يمنع هذا البلد من التمتع بأي استقلال حقيقي، بعيداً عن الارتباط بالاستراتيجية الأميركية، ويحول دون تفرغه لإعادة بناء دولة قوية تكون حليفة لإيران وسورية.

الحكم غيابياً بالإعدام شقاً على طارق الهاشمي؛ نائب الرئيس العراقي بعد إدانته بتهم الإرهاب، وما تبعه من ردود فعل عراقية وتركية، يشير إلى أن الأزمة السياسية، التي تخبو تارة، وتظهر تارة أخرى، تتجه إلى مزيد من التوتر والتفاهات، وأن قضية الهاشمي رغم بعدها القانوني القضائي، إلا أنها لا تعدو كونها الواجهة التي تكشف عمق هذه الأزمة، بين القوى السياسية المكونة للبرلمان العراقي من جهة، وحجم التدخل الخارجي في شؤون العراق الداخلية من جهة أخرى.

فرغم أن الحكم صدر عن هيئة قضائية، لا تضم قضاة شيعة للحيلولة دون إعطاء الحكم البعد المذهبي والسياسي، إلا أن الأطراف السياسية الحريصة على عدم قيام دولة المؤسسات والقانون، والتي تسعى إلى تكريس نظام يقوم على التوازنات الطائفية والمذهبية، يوفر الحماية للقيادات الطائفية التي تدين بنفوذها ووجودها في السلطة إلى الولايات المتحدة الأميركية، وتعمل على تكريسه من خلال الاستقواء بتركيا، صورت الحكم بأنه سياسي، ويستهدف الطائفة السنية، (القائمة العراقية برئاسة إياد علاوي، القيادي في التحالف الكردستاني محمود عثمان، الرئيس جلال طلباني).

لكن كان من اللافت مسارعة المسؤولين الأتراك إلى تقديم الضمانة للهاشمي بالبقاء في تركيا «بحسب ما يشاء ودون اكترات بقرار الحكم بحقه، وأن تركيا لن تسلمه أبداً، وسيبقى في تركيا مادام يريد البقاء».

غير أن الموقف التركي المذكور، لا يعكس حب تركيا لهاشمي، بقدر ما أنه يعكس توجهاً تركيا يندرج في سياق سياسة متكاملة، تستهدف استغلال قضية الهاشمي،

اليابان تستعيد الروح العدوانية.. بدفع أميركي

أراضي صينية، فلماذا تريد واشنطن إخضاعها للاتفاقية الأمنية - الأميركية اليابانية؟

هناك اتفاقية بعد الحرب لإعادة الجزر وأراض غيرها، وهذه مسألة سيادة غير قابلة للتفريط، والسؤال هنا: لماذا تثير اليابان المشاكل، فكوكب الأرض يتسع للجميع، وليس من داع لأن نناصب العداء للأخرين، بما فيهم أميركا؟!

يقول صيني مخضرم شارك في تحقيق القفزات النوعية للاقتصاد: صحيح أننا حققنا عبر سياسة الإصلاح والانفتاح ثاني أكبر اقتصاد في العالم، لكن رأسنا سيبقى بارداً، ولن نتعجر، ولن نبادر إلى استفزاز أحد، ولا نعتبر الآخرين أعداءنا. في المحصلة، يدرك الصينيون أن الولايات المتحدة تبطن شيئاً، وأن الروح العدوانية لليابان ما كانت لتكون لولا الرعاية الأميركية التي جوهر سياستها «فرق تسد».

يونس عودة



مواطنون صينيون يشاركون في فعاليات احتجاج ضد استحواد اليابان على جزر دياويو

الطريقة، بل سيضيف شكوكاً، وسيزيد الأمور تعقيداً.

لسان حال الصينيين، وهم الذين يشتهرون بأداب السلوكيات، يقول عند طرح القضية أمامهم: مادامت الجزر

الأميركي، فمن أبرزها التحول نحو آسيا، وفق المخطط الجديد، بعد اكتشاف مخزون هائل للطاقة النفطية، وهذا التحول الاستراتيجي يقول عنه الخبراء إنه لن يحل المشكلات الآسيوية بهذه

الأزمان من عائلة «كوريهارا»، باعتبارها مالكاً خاصاً لتلك الجزر المطوقة حالياً بقطع حربية من الطرفين.

لا يرى الصينيون أي مسوغ للمسرحية الهزلية، من جانب اليابان، لكن ما يثير استغرابهم ذاك الصمت الأميركي غير المفهوم وغير المبرر، سيما أن الولايات المتحدة شريك الانتصار على الفاشية اليابانية في الحرب العالمية الثانية، وكذلك فإن إعلان القاهرة وبوتسدام اللاحقين أقرت بهما «مملكة الشر العالمي».

الصينيون يرون أن الهدف الياباني يتمثل في طرح موضوع الجزر كموضع نزاع مع الصين وفق القانون الدولي، وبالتالي فإن ما فعله اليابان المستقوية بواشنطن يمثل رفضاً لنتائج الانتصار على الفاشية، وإستعادة للروح العسكرية العدوانية، وتحدٍ خطير للنظام الدولي الناشئ بعد الحرب العالمية الثانية، لإنشاء نظام على ريميه.

أما الأهداف الكامنة وراء الخبث

في صبيحة كل يوم يصل مئات الشباب والشابات إلى الشارع الذي تقع فيه السفارة اليابانية في بكين، وفي كل دقيقة يتزايد الحشد وتردد الحناجر بإيقاع يخرق الروح مع الأذن شعارات ضد عودة الروح العدوانية لليابان، والخامدة منذ نهاية الحرب العالمية الثانية.

لا يشك الصينيون في أن الإمبريالية اليابانية تريد «رش الملح على الجراح» المنكوة بين البلدين المتجاورين جغرافياً عبر تاريخ زاخر بالعدو والدم، لاسيما خلال الاحتلال الياباني لجزر «دياويو»، التي تمثل اليوم القليل القابل للاشتعال بشراة صغيرة، تسعى الصين إلى درتها.

اليوم، تحاول اليابان مدعومة من أميركا (الساكتة عن الحق) أن تعيد تكريس احتلال الجزر التي تحررت في الحرب العالمية، بعد ان كانت اليابان احتلتها عام 1894 عندما كانت في أوج قوتها العسكرية العدوانية، والحجة أن الإمبراطور كان اشتراها في غارب

العملة الموحدة تقسم أوروبا إلى معسكرين متناحرين

على التنصل من مسؤولياتهم بدلاً من اعتماد سياسة التكافل والتضامن وتعزيز التوجهات الوحدوية.

ففي خضم الصراع بين المعسكرين، ينمو نفوذ التكنوقراطيين، الذين لا هم لهم سوى ضبط ميزان المدفوعات والعائدات، وتحقيق المردود العالي للتوظيف المالي ومنح القروض، بينما يتراجع دور الحكومات الوطنية، والأحزاب السياسية، والمنظمات الأهلية، وهيئات المجتمع المدني، والحركات النقابية، مما يقاوم الأزمات المعيشية والمشاكل الاجتماعية التي تسبب الانحدار الخلفي، وانتشار الفساد الاقتصادي والفساد السياسي وانتعاش الميول العنصرية المتطرفة، واحتمال نشوب الحروب الأهلية.

يتخوف البعض من تفكك أوروبا، الأمر الذي ينسف فكرة خلق النموذج الوحدوي، الذي يعزز قدرة المجتمعات المتباينة على تخطي اختلافاتها ومصالحها الفردية لصالح الاندماج، ولكن الخوف على الأفكار الوحدوية، لا يبرر أن يعاني اليوم نصف مليار مواطن أوروبي، من تلاعب المصارف المركزية وصندوق النقد الدولي، والشروط التعجيزية التي تحول دون تقدم المجتمع وتحرره، ربما كان في هذا الوضع المزري عبرة لكل حكومات العالم، التي تتنازل عن مسؤولياتها، وترهن مقدرات بلدانها لإرادة غريبة عن آمال شعوبها في الرقي والازهار والعيش الكريم.

عدنان محمد العربي

بنشاط المنظمات الأهلية المحلية، كبنوك التسليف الزراعي والإسكاني والتعاوني ومجالس البلديات في المدن والأرياف، وما إلى ذلك من النشاطات التي تعني حياة المواطن العادي، وبالتالي لا يجرؤ السياسيون على تأييد المشاريع التي تسلب البنوك المحلية حقها في إدارة عملياتها بشكل مستقل.

ثمة خيار أصعب أمام ألمانيا، وهو أن تخرج من منطقة اليورو، وتترك بقية الأعضاء لتحل مشاكلها بنفسها، وبهذا، قد تتحمل ألمانيا تكاليف هبوط سعر اليورو المفاجئ إلى أدنى مستوى، وبالتالي ضياع الجزء الأكبر من الأموال التي أقرضتها للدول المأزومة، ولكن بعض المحللين يعتقدون بالمقابل أن لألمانيا مصلحة في انخفاض قيمة اليورو، الأمر الذي قد ينعش اقتصادات الدول الدائنة، ويمكنها من دفع ديونها على المدى المتوسط ولو بكلفة أقل.

في جميع الأحوال، أصبح اليورو سبباً للأزمات بدلاً من كونه عاملاً موحداً للقارة، وفي ظل نظام العملة الموحدة، تنقسم أوروبا اليوم إلى معسكرين «متناحرين»، يتشكل أولاهما من الدول المركزية الدائنة وعلى رأسها ألمانيا، وثانيهما من الدول المستدينة المهمشة داخل الاتحاد الأوروبي، ومع تفاقم أزمة الديون السيادية التي تثقل كاهل دول الأطراف، يفرض التكنوقراط شروطهم وخططهم على أصحاب القرار السياسي في كل الدول الأعضاء، ويشجعونهم



رئيس المفوضية الأوروبية خوسيه مانويل باروسو (أ.ف.ب.)

مما يستدعي عمليات إنقاذ جديدة، ورغم أن هذه الانتقادات محقة من حيث الشكل، فإن الاقتراحات تخفي في مضمونها الفعلي إيصال هذه الدول إلى حالة من العجز التام والإفلاس، بحيث يسهل رهن مقدرات شعوبها وتركيبتها.

حتى أن ألمانيا، القوية باقتصادها والواثقة بنظامها المصرفي، تحفظت على مقترحات باروسو، وسبب هذا التحفظ لا يأتي من حكمة ميركل أو حرصها على مصالح الشعب الألماني، بل لأن معظم عمليات المصارف الألمانية المعنية ترتبط

الجاري، أن تتحمل العبء الأكبر في عملية إنقاذ اليورو، وأن تتقبل خطط رئيس البنك المركزي الأوروبي في توحيد النظام المالي في بلدان الاتحاد، ومراقبة قرارات جميع البنوك الأوروبية، أي السيطرة على 6000 مصرف من مختلف الأحجام والاختصاصات.

ويرى منتقدو شراء السندات الوطنية وتشجيع الدول المأزومة على طلب المزيد من القروض، أن البنك المركزي الأوروبي، سيواجه مشكلة مالية مستجدة في حال العجز عن دفع المستحقات في موعدها،

أوصلت أزمة اليورو الدول الأوروبية إلى مفترق مصيري، وفرضت عليها الاختيار بين أن تلتزم بتنفيذ المقترحات التكنوقراطية؛ التي تطالب بمزيد من الاندماج السياسي والمالي بحجة حل الأزمة، وبين الخروج الفردي أو الجمعي من عضوية منطقة اليورو، الأمر الذي سيؤدي عاجلاً أو لاحقاً إلى انقراض عقد الاتحاد الأوروبي، والقضاء على مشروع الوحدة من أساسه. ويرى المحللون في حقل السياسة والاقتصاد على السواء، أن مجمل شعوب أوروبا ودولها ستكون الخاسرة في كلتا الحالتين.

قبل تمرير القانون الذي يسمح لألمانيا بتأمين حصة الأسد من الأموال لإنقاذ الدول المأزومة في منطقة اليورو، الأسبوع الماضي، ذهب رئيس المفوضية الأوروبية، خوسيه مانويل باروسو إلى ما هو أبعد من قرار البرلمان الألماني، وطالب أعضاء الاتحاد الأوروبي بمزيد من الخطوات نحو الوحدة المالية والسياسية، كما سمح للبنك المركزي بشراء سندات الديون السيادية من الحكومات التي تلتزم بشروط ترويكيا البنك المركزي الأوروبي، وصندوق النقد الدولي، ومفوضية الاتحاد الأوروبي.

ولكن باروسو لم يكن يروج بالفعل لوحدة أوروبية حقيقية، بل إلى توسيع سلطة الترويكيا على حساب القرارات الوطنية للدول الأعضاء، متأثراً بأفكار الاقتصادي ورجل الأعمال الأميركي، جورج سورس، الذي اشترط على المستشار ميركل، في مقالة نشرها بتاريخ 10 أيلول

بروفائيل

متهم بـ«تضخيم» أعداد النازحين السوريين.. وبتغطية جرحى المسلمين
وائل وهبي أبو فاعور.. ربيب «البيك» ومرساله

من خلال موقعه كوزير للشؤون الاجتماعية، يلعب الوزير وائل أبو فاعور هذه الأيام دوراً حساساً في تعاطيه مع ملف النازحين السوريين، ويرى معارضوه أنه يستغل هذا الملف بطريقة «غير مهنية»، من خلال تضخيم الأعداد، وتقديم أرقام «غير صحيحة» عن أوضاعهم.

وقد اتهمت الهيئة القيادية في «المرابطون» في بيان رسمي الوزير «وائل وهبي أبو فاعور» بأنه صدى للتصريحات الأميركية والخليجية في الملف السوري، متهمته بإيه بأنه الساعي إلى توفير البيئة الحاضنة لإقامة معسكرات التخريب والإرهاب تحت مسميات إنسانية، تنفيذاً لإملاءات فيلتمان، منتقدة «جعل لبنان مشفى للمصابين من الإرهابيين والمخربين، وقد برز ذلك إعلامياً من خلال المقابلات التي أجريت مع هؤلاء الإرهابيين، وعدم أخذ الإجراءات بحقهم».

واللافت كان إصرار «المرابطون» على تسمية أبو فاعور باسمه الثلاثي، الذي يتجنب هو ذكره في سيرته الذاتية الرسمية المنشورة على موقع مجلس النواب، كما لا تظهر في العديد من المرات التي عُين فيها وزيراً ووزعت دوائر مجلس الوزراء السير الذاتية للوزراء، وهذا الإصرار فيه تلميح إلى ما تردد خلال الحملة الانتخابية لأبو فاعور من قبل خصومه، عن علاقات والده وهبي أبو فاعور مع «الإسرائيليين»، وأنه «عمل دلالاً لدى الجيش الإسرائيلي» خلال اجتياح العام 1982، حيث كان يقوم بالدلالة على منازل قادة الحزب الشيوعي ومنظمة العمل الشيوعي وبقية قادتهم ومستودعات سلاحهم في الجنوب، لاسيما منطقة حاصبيا، وهو ما أدى إلى اعتقال العشرات منهم وسوقهم إلى معتقل أنصار، ثم معتقل الخيام.

وقد ارتبط اسم والد أبو فاعور أيضاً

في حادثة أدت إلى مقتل أحد مشايخ قرية الكفير، خلال الحادث الذي حصل في بلدة الخلوات في 10 نيسان 2006 بين عناصر من الحزب التقدمي الاشتراكي وأخرى من مرافقي الوزير السابق وثام وهاب، الذي حضر في حينه للمشاركة في تشييع الراحل عماد سليم عبد الكريم؛ ابن عم النائب السابق فيصل الداود، والذي أدى إلى مقتل الشيخ، بعدما حمل ذوو الضحية المسؤولية عن هذا الحادث لوالد الوزير وائل أبو فاعور؛ وهبي أبو فاعور، الذي برأته المحكمة لاحقاً، لكن أبو فاعور «حكّم» من قبل مشايخ المنطقة بالنفي عن القرية، التي لم يعد إليها إلا بعد عامين بمواكبة أمنية وعسكرية انتقدتها النائب طلال أرسلان بشدة.

الوزير أبو فاعور هو من مواليد العام 1972 في خلوات الكفير في حاصبيا، تلقى دروسه الابتدائية والتكميلية والثانوية في مدارس مسقط رأسه الرسمية، ثم انتقل بفضل منحة من مؤسسة الحريري إلى الجامعة الأميركية في بيروت، وحاز منها على إجازة في إدارة الأعمال.

انتمى إلى «منظمة الشباب التقدمي»

أثناء دراسته الجامعية، وتدرّج في مسؤولياتها من أمين سر مكتب الجامعة الأميركية، إلى عضو أمانة عامة عام 1994، وفي العام 1997 انتُخب أميناً عاماً للمنظمة، وبقي يمارس مهام الأمانة العامة حتى العام 2002، وفي العام 1999 انتُخب عضواً في مجلس قيادة «الحزب التقدمي الاشتراكي»، وهو عضو الأمانة العامة في «اتحاد الشباب العربي».

في العام 2005 حان وقت الانطلاق للعمل السياسي الرسمي، من خلال دفع النائب جنبلاط به إلى الواجهة في معركة «كسر العظم» مع خصومه الدروز، فكان أن ترشح الشاب المغمور عن المقعد الدرزي في دائرة البقاع الغربي - راشيا، مقابل النائب فيصل الداود، ونجح بفضل دعم «تيار المستقبل» له.

كان واضحاً أن أبو فاعور هو «النجم الصاعد» في التقدمي، فرئيس الحزب يعامله وكأنه ابنه، وهو الوحيد الذي نال الدعم من «جيب» البيك الخاص، خلافاً لأي من الصاعدين والحاليين في الحزب، حتى أنه يرتبط معه بعلاقة عائلية وطيدة، سمحت لـ«البيك» بأن يمون على أبو فاعور في حياته العائلية، إضافة إلى خياراته السياسية، وأبو فاعور معروف بأنه «المرسال» الموثوق من قبل جنبلاط، فهو يدفع به في جميع الاتجاهات داخلياً لتميرير الرسائل وحصد الردود.

ولهذا كان طبيعياً أن يكون وائل أبو فاعور وزيراً في حكومة الوحدة الوطنية التي شكلها فؤاد السنيورة في العام 2008، وأعيد تعيينه وزير دولة في حكومة سعد الحريري في العام 2009، ثم عُين وزيراً للشؤون الاجتماعية في حكومة الرئيس نجيب ميقاتي الحالية.

أبو فاعور متزوج من السيدة زينة حمادة، ولهما ابنتان.

المدرسة الوطنية
مفتاح الإصلاح

التربية هي العامل الأساس، واللغز العجيب في التكوين الوطني، فهي تميز عن التعليم في أكثر من مفصل، فإذا كان التعليم عامل تخزين، فهي بالتأكيد عامل تكوين.

وعليه تكون مهمة التربية صعبة وشائكة، تحتاج إلى صفاء فكري، وصراف مستقيم في التوجه والمسلك، ومعرفة عميقة بجوهر الحقيقة الوطنية..

فإذا كنا فعلاً نريد بناء وطن يليق بالإنسان والعصر، وإذا كنا جادين في توحيد الوطن، وإلغاء الأوطان القائمة فيه اليوم، فما علينا إلا وضع رؤية تربوية وطنية إصلاحية تنتقم للبنان الحرف والثقافة والحضارة، من الصنمية والجهل والجاهلية والجاهليين، بتفعيل قدرات المدرسة الوطنية والسهر والسخاء عليها.

لماذا نعول على التربية وليس على التعليم وحسب؟ ببساطة، لأن التربية كناية عن حراك دائم تبعث فينا الحياة وتجدها، فهي لا تعرف السكون ولا تقبل المهادنة، كي لا يدرجها الموت أو الفناء..

إضافة إلى أن التعليم في لبنان لا يزال مضطرباً تكتنفه الفوضى، فهو يسير القهقري، لأنه يقتد إلى خطة منهجية وموضوعية، تفي بحاجات سدنة التعليم وتحملهم على الطمأنينة والاستقرار النفسيين، وما ينطبق على البشر ينسحب على الحجر أيضاً في غير مكان..

لذا نؤكد على دور الدولة، لأنها هي حاصل الجمع لكل ما يتمتع به الأفراد من قدرات.. أجل أيتها الدولة الموسومة بالتسويق، والمماثلة، والهروب من المواجهة، عليك الوقوف بعزم وحزم وثبات أمام التحديات المطروحة على أكثر من صعيد.. ولتكن الانطلاقة الإصلاحية من المدرسة فالجامعة..

فتربية المجتمع تنبثق من تربية الفرد.. وعلى الإنسان أن يتعلم ليعيد في مجتمعه ووطنه وعلى مساحة الإنسانية.. فالأجيال الطالعة هي الأمل الذي يعقد عليهم الوطن، فهم نقطة الرجاء في صحراء اليأس.

فمثلما يستمد البصر نوره من الأثير المجاور، كذلك النفس الإنسانية تستمد نورها من ضياء العلم والمعرفة.. فلكل طور من أطوار الحياة أخطاره وتجاريه، إلا أن الشباب أكثر تلك الأطوار أخلاقاً، فهو الزمن الذي تنشأ فيه العادات وتتأصل في النفس، بل هو ينبوع الميول والاتجاهات المختلفة، وفي خلال هذا الطور يتخذ الإنسان صفة معنوية ثابتة، ويلبس الثوب الذي يظل يكسوه إلى نهاية العمر..

زد على ذلك مآثرة ربما تتفرد فيها المعرفة.. ألا وهي أن نأرها المتوهجة على الدوام، تلتهم الخبائث أنى وجدت في الإنسان.. فالمثقفون هم دوماً وأبداً وقود النهضة وقادة التغيير، ناهيك عن أن الثقافة نافذة تطل على البعد الإنساني، وميدانه «حقيقة الإنسان وقيمة الإنسان»، وإذا ما تجلببت بالمثل، والمناب، والقيم، أشرفت على جوهر الذات البشرية في عليائها.. لتتحد نفس الإنسان بالفكر الأزلي الخالد، لذا فلنولي حقل التكوين ما يستحقه من رعاية، من غير أن نغفل مستوى التعليم..

نبيه الأعرور

العربي

يبق عندي سوى ذراعي، وها أنا أفردهما طلباً للعناق.. والخنجر ما زال في يدي الآخر، فيما أن يرميه أو يغرز في صدري.. ولن أقاوم.

يد الآخر تهتز، يكاد الخنجر يسقط من نفسه، وقسمات الوجه تتبدل، تارة تقسو وطوراً تلين.. ويدي ممدودتان، ورأسي مرفوع إلى الأعلى، وعيناي تحدقان في السماء، ولا أدري ما يدور في رأس الآخر، ولكنني ثابت على موقفي.

راحت عينا الآخر تفتش عن عيني يريد مخاطبتي: ها قد انتصرت عليك وأنت آخر إنسان يتبقى في هذه الدنيا، فإن قتلتك تنتهي الملحمة، وسوف أحيا من بعدك وحدي..

أجبت من غير كلام، حدّد خيارك ولا تتكأ، فأنا لم أعد أطيق الانتظار.

ع. العربي

الأمل بأن السلام آت لا محالة مهما طال الأجل. وما دما موعودين بالنهايات السعيدة، علينا أن نسرع في الوصول إليها، فنختصر الصراع إلى حده الأدنى، ونحصره في ردع أعداء البشرية الفعليين، ونبدأ أولاً بإنهائه بين الإخوة، تمهيداً لنشر السلام على الأرض حتى تنعم فيه كل الشعوب والقبايل.. أسمح لنفسي هنا أن أقتبس من كلام كنت قد كتبت في مناسبة أخرى:

أنا والآخر ملحمة صراع، ميدانها الأرض وزمانها الدهر، ولقد تعبت من صولاتها وجولاتها.. أريد أن أتوحد مع ذاتي، وأتصالح مع محيطي، وأعلن ولو من طرف واحد، أنني رميت كل أسلحتي وكل وسائل دفاعي وهجومي.. فافعلوا بي ما شئتم..

أنا والآخر متلاصقان، والسلاح الأبيض هو آخر ما يمكن استخدامه لشدة الاقتراب، لم

ذات البين يتم من خلال القول الحسن والقوة الحسنة.

وأنظر اليوم إلى ما يحيط بنا من غرائب الدنيا وعجائبها، فأجد الناس يتقاتلون فيما بينهم على أتفه الأمور، ويحكمون غرائزهم وعصبياتهم العمياء في نزاعاتهم وخلافاتهم الطارئة، والصفة الغالبة لهذا المشهد المقيت تتلخص بعدم القبول بالآخر.. فأحياناً يأتي رفض الآخر بسبب آرائه المغايرة، وأحياناً بسبب جنسه وإثنيته، ولكن دائماً، وهذه هي الطامة الكبرى، بسبب طائفته أو مذهبه.

إن قبول الآخر هو القاعدة، أما رفضه فهو الاستثناء، وإن صح القول بأن الاستثناء يثبت القاعدة، فإن حقبات الصراع الدموي هي الاستثناء، وأن السلام هو القاعدة، تنسجم هذه المعادلة مع فطرة الناس، وهي التي تبقى شعلة

بيروتيات

شرطة بيروت.. الدوائر التابعة لمديرية الشرطة العامة أيام زمان

يرأس الشرطة القضائية مفوض عام أو مدني (حدث ذلك مرة واحدة فقط) يتبعها دوائر الأدلة الجنائية، قسم البصمات والكشف الجنائي الضني ما عدا الطب الشرعي، حيث كان الأطباء الشرعيون تابعين للنياحة العامة، ويعملون باستنابة منها مع الأدلة الجنائية والسجل العدلي ودوائر التحري في المحافظات الخمس، حيث توجد دوائر تابعة لها.

وكان للمباحث العامة وشرطة الآداب ومكافحة البغاء، صلة عمل وثيق مع البلدية - أطباء الصحة البلدية التابع لها - مستشفى الأمراض السارية لعلاج المصابين من البغايا، وتشمل صلاحية شرطة الآداب مراقبة الفنادق والملاهي والكباريهات، وتخضع جميع العاملات من وطنيات وأجنبيات إلى المعاينة الطبية أسبوعياً بإشراف الآداب.

شرطة السير وهي أصلاً من صلاحيات البلدية، إذ كانت شرطة البلدية تشرف على حركة المرور ومراقبة مخالفات السير، إلا أنها في الخمسينيات، ألحقت بدوائر الشرطة العامة، ما عدا النواحي الفنية منها، التي بقيت من اختصاص الدوائر البلدية، مثل تنظيم هندسة المرور، تركيز المواقف والمعاينة الصحية للسواقين

مع ارتداء البرنس الأبيض (إلزامياً) ووضع الشارات الكهربائية.

تطور الشرطة :

من شرطة (سريعة) دوريات تستعمل في مهماتها العجلات الهوائية، تجوب أقسام المدينة ومناطقها وسانها الاتصالية هواتف المخافر، إلى دراجات بخارية وسيارات جيب ابتداء من عام 1941، وأجهزة اتصال لاسلكية عام 1959 بسيطة ومحدودة المسافات، انتهاء بنهضة حقيقية بدأت أواسط الخمسينات، حين تولى المديرية العامة للشرطة القاضي ناصر عد (متزوج من ألمانية) وكان مشمولاً برعاية خاصة من رئيس البلاد، فاستطاع أن ينتزع للشرطة صلاحيات الأمن العام، وهي إصدار جوازات السفر، ومراقبة دخول الأجانب للبلاد في الحدود البرية والرفأ والمطار، فازدادت مسؤوليات الشرطة كما ازدادت ميزانيتها، وهكذا استطاع المدير رعد أن يرسل بعثة إلى سكوتلنديارد في بريطانيا عادت للعمل في جهاز أمني، هو المباحث العامة ومكافحة الجرائم وملاحقة المجرمين بالسرعة المطلوبة، وبأساليب جديدة لم تكن معروفة قبل ذلك، وقامت بينها وبين دائرة التحري التقليدية، منافسة

مهنية عادت بأحسن النتائج على الأمن، وأثناء رئاسة المقدم (الجنرال) عزيز الأحذب، أنشئت القوة الضاربة المتميزة الفرقة 16 الموجودة حتى اليوم.

شرطة بحرية و كلاب بوليسية وإصلاح :

تم في فترة توليه المديرية العامة للشرطة، إنشاء شرطة بحرية قوامها زورقان سريعان، مقرها في القاعدة البحرية في الرفأ، ومهامها مراقبة وقمع مخالفات الصياد بالديناميت ومراقبة الشواطئ لمنع الداخلين والتخريب أو المخلين بالأمن العام.

كما أرسلت بعثة برئاسة المفتش كمال لبابيدي إلى إنجلترا، واصطحبت معها عشرين كلباً بوليسياً، وتدريب أفرادها على معاملة تلك الكلاب وطريقة عيشها وتدريبها، وأساليب استخدامها في ملاحقة المجرمين وتتبع الأثر، وكشف مخابئ المخدرات، وقد نجحت هذه القوة نجاحاً باهراً فساهمت في ردع المجرمين، إلا أن التجاذب في الصلاحيات بين مختلف الأجهزة الأمنية من شرطة ودرك وأمن عام، وتغير العهود، قضت على هذه المستجدات المتطورة، إلى أن انتهت هذه

التجاذبات في عهد الرئيس شهاب بدمج الشرطة كافة، النظامية منها والبلدية وشرطة السير والشرطة القضائية بكافة فروعها، تحت اسم «الأمن الداخلي»، وألغيت الكلاب البوليسية ووزعت على رجالات الدولة، كما حلت شرطة المباحث الحديثة، وأعيدت صلاحيات الجوازات والرفأ والمطار إلى الأمن العام.

واستبدلت مديرية الشرطة باسم قيادة شرطة بيروت، وبقيت الشرطة القضائية بجميع فروعها وجميع المحافظات تحت اسم الشرطة القضائية، كما بقيت شرطة السير وعملها على الطريق نفسها التي استحدثت قبل ذلك: قائد بدلاً من مفوض.

وكان من شروط الدمج حفظاً لحقوق المفوضين، حق من بقي منهم في الخدمة بعد عشر سنوات من الدمج، بجعل الرتبة الموازية لرتبته: مفوض ثالث وثان = ملازم ثان وأول، مفوض أول = رائد، مفوض عام ثاني = مقدم، مفوض عام أول = عقيد، مفوض عام ممتاز = زعيم أي عميد اليوم. عن «بيروتنا»

أحمد

متى يعود الحرس البلدي فعلياً إلى بيروت؟



ارتفعت صرخة أهالي بيروت في الآونة الأخيرة، لتعزيز دور الحرس البلدي، لأهميته في حفظ الأمن في شوارعها، فضلاً عن تمنياتهم بتكثيف الدوريات، والإسراع في تثبيت النقاط الثابتة، المقرر نشرها في المناطق البيروتية، كونها تساهم في إشاعة جو من الطمأنينة، بعد ازدياد عمليات السرقات والخلافات المسلحة.

والحقيقة أن قصة الحرس البلدي ليست بجديدة، فبين الفينة والأخرى ترتفع المطالبات بتفعيل دورهم كما يجب، لكنها تعود فتخفت، وسط تلك الجهات المعنية وتجاهلها لمطالب البيروتيين، ومع ذلك يصير أبناء بيروت على حاجتهم الماسة، لا سيما في ظل الأوضاع الراهنة إلى وجود حرس يحمي أملاكهم ومنازلهم وشوارعهم.

يذكر أنه وعلى الرغم من تعيين عدد لا بأس به من عناصر فوج الحرس البلدي، ليبلغ تعدادهم نحو 650 عنصراً، أي ما يكفي لحماية بيروت وأهلها، إلا أن عناصر الحرس موزعون على الإدارات الرسمية، بعيداً عن الاهتمام بحماية بيوت وأرزاق الناس في بيروت. «الدومري» هي كلمة تركية تعني عنصر الحرس البلدي، أما المهام الموكلة إلى الحرس فتشمل حراسة الأملاك العامة والخاصة، والمساعدة في حل أزمة السير، وقد التصق الحراس البلديون بتاريخ بيروت وتراثها وعاداتها وتقاليدها، وأصبحوا جزءاً منها منذ أيام الحقبة العثمانية، فالحراس الليلي شخص

الشوارع، ويستعدون لافتعال أي مشكل، في ظل غياب الرقيب والحسيب». ولفت إلى أن «بيروت عرفت أفواجاً منذ نشأة البلدية حتى قبيل الحرب الأهلية، وكانت نتائج هذا الفوج إيجابية بكل المعايير، لكن توقفت أعمال هذا الفوج عندما انتشرت الميليشيات المسلحة، وأخذت على عاتقها مسؤولية الأمن الأهلي، وبما أن الحياة الطبيعية عادت إلى بيروت، وأعيد تشكيل جميع الأجهزة بما يتلاءم والمتطلبات الأمنية، فإن وجود حرس البلدية ضروري لاستكمال الخطوات التي تؤمن مثل هذا الأمن المطلوب، ولا يكفي فقط أن نقول إننا أعدنا إحياءه، بل المهم هو تفعيل دوره على الأرض».

هنا مرتضى

عام 1975، فغيرت وجوهاً ومعالم كثيرة من تقاليد العاصمة وتراثها، ومن هذه المعالم، اختفاء الحرس البلدي، الذي أشيع أن العاصمة سوف تستعيد، من دون أن نرى تطبيق ذلك على الأرض. بحسب أحد البياراتة القدامى، ويدعى الحاج نجيب الصيداني، «قبل الحرب كان الحراس البلدي العين التي لا تغفل، فكان دخول أي شخص غريب إلى الشارع يستدعي تأهب الحارس للسؤال عن سبب وجوده، والجهة التي يقصدها، بالإضافة إلى ذلك كان الحارس يعمل على ضبط مخالفات البناء والنظافة، لكن المشهد تبدل اليوم، فأصبحت الموضة الرائجة في بيروت الحديثة، وجود شركات لحماية مكاتب هذا الحزب أو ذلك، ومجموعات لحماية المسؤولين، ناهيك عن وجود مجموعات من الشبان الذين يسهرون في

بيروت السبعة، دمرت وتداخت نتيجة الأعمال العسكرية التي حصلت قبل انسحاب جيش إبراهيم باشا، وأصبحت المدينة مفتوحة تقريباً، وكان لا بد من الإبقاء على هذا النظام. وقد قُسم الحرس البلدي إلى ثلاث فئات: «الحرسجي» وهو الذي يقوم بالحراسة، و«الجوايش» المسؤول عن الحراس ومراقبة عملهم، و«الجوايش باشي» المسؤول عن أفراد الجوايش، والأعلى رتبة منهم، وهو الذي يتأكد من حسن عمل كل من الجوايش والحرسجي. وعندما انتشرت المخافر في بيروت، انتقل جزء كبير من صلاحيات الحرس البلدي إلى قوى الأمن الداخلي والدرك، وتم الاتفاق على أن يقوم الحراس البلديون بحفظ الأمن ليلاً فقط. وكان أن اندلعت الحرب اللبنانية

محبب لدى أهل العاصمة الذين كانوا يكرمونه يوماً لقاء خدماته، فيقدمون له الطعام والفاكهة والحلوى، ليستعين بها على سهر الليل. وكان الوالي العثماني يعين من جنده حراساً لأبواب بيروت، حين كانت المدينة مسورة بسور له أبواب تقفل في الليل، لكن الوالي المصري في بيروت إبراهيم باشا طور المنظومة الأمنية في المدينة، واتبع نظام الخضر، فجعل لكل زقاق في المدينة خضيراً مهمته حفظ الأمن من المغرب حتى الفجر، بحيث يمنع دخول الغرباء ويترقب حركة الناس، ويتعقب اللصوص، وأطلق على النظام اسم «نظام الحرس».

وبعد خروج الحملة المصرية من بيروت سنة 1840، استمر العمل بنظام الحرس، لأن أجزاء كبيرة من أبواب

اقتصاد

قمة «أبيك» في قلعة القياصرة روسيا.. والطموح القديم بالتوسع آسيوياً

أفضل مسار

في الشرق الأقصى، لا تهتم روسيا كثيراً بالأراضي التي تطالب بها الصين في بحر الصين الجنوبي، ولا أحد يهتم أصلاً برأي روسيا في هذا الملف، تريد روسيا أن تحصل على صوت أعلى في مسائل الأمن الآسيوي، وقد تحاول إدراج هذا البند في النقاش، لكن ليست هذه المسألة الأهم بالنسبة إلى موسكو، وقد تستنتج روسيا أن تعاطفها الشفهي مع الصين حول مسائل متنوعة مرتبطة بخصوصية بكين مع واشنطن، هو أفضل مسار يمكن اتباعه، لأنها تعلم ببساطة أن بكين تقدر قيمة الكلمات اللطيفة، بينما تستطيع واشنطن في المستقبل القريب إدارة وضعها في آسيا من دون مساعدة روسيا.

من وجهة نظر الولايات المتحدة، ستكون إعادة إحياء نفوذ روسيا ونشاطها الاقتصادي في الشرق الأقصى أمراً مفيداً على جميع المستويات تقريباً، برأي الأميركيين المتعجرف، فإنه ما من طريقة لجعل روسيا أبرز تهديد على ميزان القوى الآسيوي، إلا إذا اندثرت الصين نتيجة وباء معين أو غرقت اليابان في البحر، نتيجة تسونامي جديد، لذا سيزيد ميزان القوى الآسيوي تعقيداً بمجرد وجود روسيا في المنطقة ونجاحها في تحقيق الازدهار، وبالتالي سيصعب على أي بلد أن يسيطر على المنطقة.

سيكون أي تطوير للموارد الطبيعية بهدف تقليص المنافسة الدولية على تلك الموارد، أمراً إيجابياً أيضاً، إذ تريد الولايات المتحدة أن تحصل الصين على النفط والغاز من دون التفكير بأنها تحتاج إلى بناء جيوش وقوات بحرية ضخمة لضمان أمنها، كما أنها لا تريد بأي شكل أن تتمحور السياسة الدولية حول الصراعات الياقنة على إمدادات الطاقة غير الكافية.

إذا نجحت روسيا فعلياً في بناء ممر ترانزيت من الشرق الأقصى إلى أوروبا عبر تذيوب القطب الشمالي، أو ببساطة عبر بناء طريق ما عملاق يربط ما فلاديفوستوك والعاصمة الألمانية برلين، فسيتعزز النمو الاقتصادي العالمي، وستراجع التهديد المطروح على الممرات البحرية الجنوبية.

قد لا تحبذ روسيا هذا الواقع، لكن طموحاتها في المحيط الهادئ تدعم أجندته العالمية، فلاديفوستوك مدينة جميلة تضم واحداً من أعظم الموانئ في العالم، يجب أن يستمتع جميع الزوار بوقتهم هناك.

العلاقات مع بكين، في هذه الأيام، تتحدث روسيا عن التعاون مع الصين، وهي تعمل مع الصين في الأمم المتحدة، لإعاقة المبادرات الغربية كتلك المتعلقة بسورية، وتبذل قصارى جهدها لإزعاج واشنطن والحد من نفوذها، هل يعني ذلك أن الولايات المتحدة يجب أن تعتبر نشاط روسيا في المحيط الهادئ تهديداً عليها، وأن تصف روسيا بشريكة بكين الخطيرة في اللعبة الآسيوية؟

ليس الوضع كذلك على الأرجح، في المقام الأول، لا تزال روسيا قوة ضعيفة، ولا سيما في منطقة المحيط الهادئ، وعلى المستويين الديمغرافي والاقتصادي، تحل روسيا في المرتبة الثانية في آسيا، ومن المتوقع أن تبقى كذلك في المستقبل المنظور، ومقارنة بالقوى النافذة الحقيقية في المنطقة، أي الصين والهند واليابان والولايات المتحدة، تبقى روسيا متأخرة بعض الشيء.

صحيح أن الولايات المتحدة وروسيا لديهما وجهات نظر مختلفة حول مسائل عالمية عدة، وهما تختلفان بشدة حول القيم السياسية أيضاً، لكن يبدو أن مصالحهما في آسيا متقاربة على نحو مفاجئ، تشعر روسيا بقلق شديد من تنامي النفوذ الصيني في آسيا على خلاف ما تعكسه تصريحات التضامن والحب الأبدي التي تصدر خلال اجتماعاتهما المتكررة.

لكن يبقى الوضع معقداً رغم كل شيء، ففي آسيا الوسطى، تعمل روسيا والصين على التفوق في الجمهوريات السوفياتية السابقة، تريد الصين الاستفادة من الموارد الموجودة في تلك الدول وتوسيع مناطقها النائية، تريد روسيا استعادة ما كانت تملكه، فقد تحتم تلك الخصومة تزامناً مع تراجع الوجود الأميركي تدريجياً في المنطقة، على صعيد آخر، تخشى روسيا والصين تنامي الإسلام المتطرف في آسيا الوسطى، وتعتبر أن تلك النزعة مرتبطة باستقرار مناطقهما التي تضم شرائح واسعة من المسلمين.



روسيا والصين

بعد الحرب العالمية الثانية، اضطرت الولايات المتحدة إلى التحرك ضد النفوذ السوفياتي في آسيا، بسبب الالتزام الأميركي القديم بالحفاظ على ميزان القوى في منطقة المحيط الهادئ، فكانت حرباً كوريا وفيتنام جزءاً من تلك الجهود، وينطبق الأمر نفسه على سياسة نيكسون-كيسنجر المبنية على الانفتاح في

جذب الاستثمارات

اليوم، يحصل أقل من ربع التجارة الروسية مع أعضاء منتدى التعاون الاقتصادي لمنطقة آسيا والمحيط الهادئ، ويهدف بوتين إلى تغيير هذا الوضع، إذ تملك روسيا مصادر النفط والغاز الطبيعي التي تحتاج إليها آسيا لدعم توسعها الاقتصادي، لكن حتى الفترة الأخيرة، كانت جميع خطوط التصدير تتدفق غرباً نحو أوروبا، تريد روسيا أن تصبح أكثر من مجرد بلد يوفر الموارد الطبيعية إلى آسيا، وهي تتوق إلى جذب الاستثمارات التي تحتاج إليها لتنويع اقتصادها وتحديثه، بدأ تشغيل أول خط أنابيب لإرسال النفط شرقاً نحو الصين في بداية عام 2011، من المقرر أن يتوسع خط الأنابيب إلى ميناء فلاديفوستوك، على أن يتم استكماله في نهاية هذا العام، كذلك، تريد روسيا بناء المصانع هناك لإنتاج مواد بتروكيماوية وأسمدة، ما يزيد قيمة صادراتها.

تضم المناطق الشرقية في روسيا أيضاً رواسب غنية بالفحم والمعادن، وغابات شاسعة والكثير من الأراضي غير المستغلة، حيث يمكن زرع الحبوب بما يتماشى مع تزايد الطلب في الصين.

تستضيف روسيا للمرة الأولى، اجتماع قادة منتدى التعاون الاقتصادي لمنطقة آسيا والمحيط الهادئ (أبيك)، وقد اختارت القيام بذلك في موقع كان سابقاً قلعة عظيمة للقياصرة والسلطة السوفياتية، وهي منطقة فلاديفوستوك الذي يعني اسمها بالعربية «سيد الشرق»، احتفالاً بهذه المناسبة، كتب الرئيس فلاديمير بوتين مقالاً، يركز على اعتبار روسيا جسراً اقتصادياً بين أوروبا وآسيا، فقال: «روسيا لديها الكثير لتقدمه، نحن نبني أصلاً موانئ عصرية في أقصى الشرق الروسي، ونعمل على تحديث البنى التحتية الخاصة بقطاع النقل والشحن، وتحسين التقاليد الوطنية والإجراءات الإدارية».

ووفق تقييمات الخبراء في مجلس الأعمال الاستشاري التابع لمنتدى التعاون الاقتصادي لمنطقة آسيا والمحيط الهادئ، سيساهم تطبيق هذه المشاريع، في تعزيز حركة التجارة بين أوروبا ومنطقة آسيا والمحيط الهادئ، عبر الأراضي الروسية بخمسة أضعاف على الأقل بحلول عام 2020، ولا شك أن عمليات الشحن هذه تنافسية من حيث الكلفة، بفضل الطرقات التقليدية عبر مضيق ملقا وقناة السويس، وهي تضمن منافع عدة على مستوى السرعة والأمان.

لطالما كانت روسيا جزءاً لا يتجزأ من منطقة آسيا والمحيط الهادئ، وفي هذا الإطار، أكد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين «أنا نعتبر هذه المنطقة الحيوية أهم عامل يضمن نجاح مستقبل البلد كله، فضلاً عن تطوير سيبيريا والشرق الأقصى، نتوقع أن تثبت قمة فلاديفوستوك المرتقبة للعالم أن روسيا هي دولة لديها فرص واسعة، وهي مستعدة للتعاون مع الدول المجاورة من أجل تحقيق أهدافنا المبتكرة المشتركة».

فرصة سانحة

بالنسبة إلى بوتين، تعتبر القمة فرصة لإشراك روسيا في النقاش السياسي والاقتصادي في آسيا، ولجذب الانتباه إلى أقصى الشرق الروسي المنسي، خضعت مدينة فلاديفوستوك لحملة تحديث بقيمة 20 مليار دولار قبل القمة، وقد شملت بناء طرق سريعة جديدة، وأطول جسر كابلات في العالم، وهي محاولة لإثارة انطباع جيد لدى الزوار الخارجيين، فلا تزال رائحة الطلاء تفوح من المباني الجديدة في فلاديفوستوك.

لكن قد تكون بعض المباني الجديدة، إلا أن اهتمام بوتين بآسيا، يعكس طموحات روسيا القديمة وغير المحققة.

الحب يقوي الزوجين من الأمراض

في دراسات حديثة، من أن الأشخاص الذين اعتادوا على كبت مشاعرهم وعدم الإفصاح عنها، قد يدفعون ثمناً غالياً من صحتهم وذاكرتهم وقدراتهم الذهنية. وقد أظهر فريق بحثي أن إخفاء الأحاسيس وعدم إظهارها بوضوح، يضعف قدرة الإنسان على تذكر الأحداث والمواقف المميزة.

ليستمر الحب

وأكد أساتذة الطب النفسي، أن الحب بين الزوجين يشبه إلى حد كبير رصيد الإنسان من المال الذي يضعه في أي بنك من البنوك، بمعنى أنه كلما زاد رصيد كل طرف لدى الطرف الآخر، يستطيع كلاهما السحب على المكشوف، ويفسرون ذلك بأن «الحياة لا تسير على وتيرة واحدة، وكلنا نمر بحالات متباينة تتقلب بين الحين والآخر، حتى العواطف ليست ثابتة القيمة والمعدل»، لكن الزوج أو الزوجة الذكية، هو من يضع في رصيده الآخر المزيد من اللحظات الحلوة التي تتجمع في النهاية إلى رصيد كبير.

بعبارة أخرى، عندما تأتي اللحظات العجاف، يعتمد على مخزون الإنسان من تلك العواطف، لكي تستمر الحياة من دون أن تفتت المشاعر بين الزوجين، والرصيد الذي يضعه كل طرف لدى الطرف الآخر، لا يقتصر على الهدايا أو الخروج في نزهة أو دعوة عشاء، لكنه يشمل المشاركة في تحمل المسؤوليات، وتلبية الاحتياجات النفسية والعاطفية لكل طرف، وتحمل لحظات الضعف والغضب التي قد يصاب بها أحد الزوجين في وقت ما.

ريم الخياط



والوزن الزائد، وأشار الباحثون إلى أن ثمانية من كل عشرة يعتقدون أن الوقوع في الحب، أفضل طريقة للوصول إلى الرشاقة والشكل المناسب للجسم لكل من الرجال والنساء على حد سواء.

وكشف خبراء التغذية، أن الحلويات، خصوصاً الشوكولاته والنشويات والمواد الكربوهيدراتية الأخرى، تنشط الكيماويات التي تنقل الإشارات العصبية المسؤولة عن الإحساس بالسعادة، على الرغم من أنها تؤدي أيضاً إلى تراكم السعرات الحرارية.

وعلى جانب آخر، حذر باحثون

التأثير الوقائي للحب على الصحة الجسدية عموماً، وضد أمراض القلب خصوصاً، استناداً إلى أن البشر يحتاجون إلى التواصل والكلام كغريزة لها تأثير مهدئ على الجهاز العصبي، حيث يزداد الشعور بالأمان والارتياح، مما يقلل من ضغط الدم.

يخفض الوزن

وأظهرت دراسة جديدة في مجال التغذية والوزن، أن الحب يعد من أفضل الوسائل الفعالة للتخلص من البدانة

لكن هل من المحتمل الشعور بذات التسارع بعد الزواج لعدة سنوات؟ بالتأكيد، فالتجديد ينشط «الدوبامين» أيضاً.

يقوي المناعة

كما أثبتت دراسة حديثة، أنه بمقدور الحب أن يحمي من أمراض القلب، ويقلل من معدلات المواد الكيميائية التي تحطم جهاز المناعة، بالإضافة إلى أن الحب يطيل العمر، لأنه يقلل من مخاطر الإصابة بالأمراض عموماً. وتستند الدراسة إلى نظرية تؤكد

ما أجمل أن يقضي الإنسان حياته مع شريك عمر لطيف منبع للذوق والحنان والحب أيضاً، حينئذ ستكتشف الحياة بوجهها الحسن والبتسم دائماً، وسيجد الإنسان نفسه بكامل صحته وسعادته، إذا أضاء الحب قلبه.

لقد أظهرت الدراسات أن الزواج يحسن الصحة العقلية، وينقص الكآبة، ويقول علماء الاجتماع، إن الأشخاص الذين لم يتزوجوا، كانوا الأكثر طلباً للمساعدة النفسية، موضحين أن العديد من النساء يشعرن بالرضا العميق من الألفة الموجودة في الزواج، وذلك الإحساس بالانتماء يعزز إحساسهن بقيمة أنفسهن وهدفهن في الحياة، كما يحسن استقرارهن العقلي.

الحب إدمان

لذلك يستمر الحب بين الأزواج بنسب مختلفة، والسؤال المطروح: هو لماذا لا يمل المتزوجون حديثاً من بعضهم البعض؟

أكدت الدراسات الحديثة أن الحب نوع من الإدمان الكيميائي، وجرى مسح للدماغ بالرنين المغناطيسي لمعرفة أسرار الحب، فتبين أن الوقوع في الحب ينشط مراكز «السرور» في الدماغ، ويزيد من إنتاج «الدوبامين» الكيميائي الباعث على الارتياح، والذي يلعب دوراً رئيسياً في الإدمان، كما هو الحال عند أكل الشوكولا، فيؤثر ذلك على نفس مناطق الدماغ، ولهذا السبب من الصعب التوقف عن تناول قطعة حلوى واحدة.

وعند تحليل الأمر، يظهر أن اندفاع «الدوبامين»، يشكل جزءاً من كوكبيل كيميائي يرفع مستويات الطاقة والمزاج، ويشحن القدرة على التركيز على الحبيب،

أنت وطفلك

مرض لين العظام عند الأطفال؟

ولكن ما هي مصادر الحصول على فيتامين «د»؟ يمكن الحصول على فيتامين «د» من خلال:

- مصادر طبيعية.
- كما يمكن الحصول على فيتامين «د» من خلال تصنيعه من الكولسترول بالجلد عقب تعرضه لأشعة الشمس البنفسجية.
- مصادر غذائية.
- ويمكن زيادة معدلات فيتامين «د» من خلال تناول الحليب ومشتقاته من الجبن والقشدة والزبد، وكذلك البيض وزيت السمك والكبد.

• ومن هم الفئات الأكثر عرضة للإصابة بمرض لين العظام؟

- الأطفال الذين يرضعون رضاعة طبيعية ولا يتعرضون لأشعة الشمس، وكذلك أمهاتهم.
- الأطفال الذين يعانون من حساسية اللاكتوز، ولا يتناولون الحليب في فترة الرضاعة.
- الأم التي تعاني من انخفاض في مستويات فيتامين «د»، وبالتالي قد يترتب عليه إصابة طفلها بالمرض.

متنوعة.

- تضخم نهايات عظام الأطراف حول الرسغ والكاحل، مع وجود انحناءات في العظام الطويلة للأطراف العلوية والسفلية، تظهر بشكل واضح عند تقوس السيقان أو تلامس الركبتين.
- ارتخاء أو ليونة أربطة المفاصل.
- حدوث ضعف عام في جسم الطفل، بحيث يتأخر في الزحف والحبو والجلوس والوقوف والمشي.
- الكسل.
- ضعف عضلات الجسم.
- بروز البطن إلى الخارج.

• أسباب مرض لين العظام

تتركز أهم أسباب مرض لين العظام في نقصان فيتامين «د»، فهو المسؤول عن زيادة مستويات الكالسيوم والفسفور في الدم، من خلال امتصاص أملاح الكالسيوم والفسفور من الأمعاء، وتقليل إفرازها مع البول، ثم انتقالها إلى باقي العظام، وتحويل الأجزاء الغضروفية اللينة إلى صلبة.

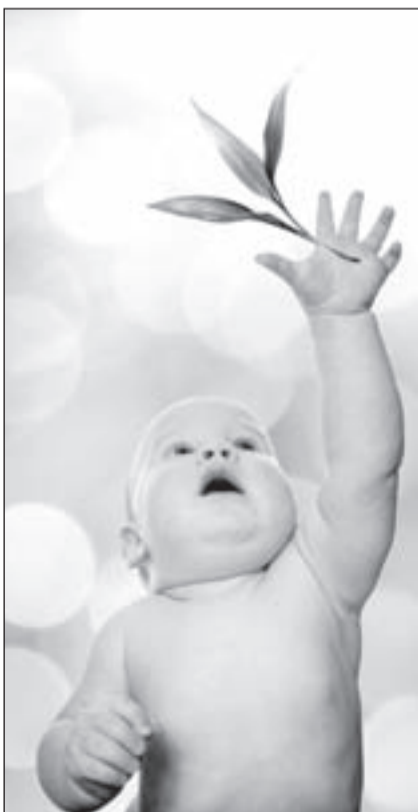
يعد مرض لين العظام (RICKETS) من أخطر الأمراض التي تصيب الأطفال، ويتسبب هذا المرض في إثارة العديد من المخاوف لدى الأمهات، وذلك نظراً إلى مخاطره على صحة الأطفال.

كيف يمكن اكتشاف إصابة الطفل بمرض لين العظام؟

يمكن اكتشاف الإصابة بمرض لين العظام، إذا ظهرت على الطفل الأعراض التالية:

- ازدياد حجم الرأس، وبرز الجبهة، وتغير شكلها الدائري.
- تأخر أو عدم ظهور الأسنان.

- ظهور نتوءات على شكل مسبحة في أطراف الأضلاع عند اتصال الغضاريف بالعظام.
- بروز عظام الصدر إلى الأمام، أو حدوث تقعر في الجزء السفلي منه على امتداد ارتباط الحجاب الحاجز بجدار الصدر من الداخل.
- وجود انحناءات جانبية أو أمامية في العمود الفقري بشكل غير طبيعي.
- تأخر نمو عظام الحوض، مع حدوث تشوهات



الإجاص.. غذاء شافٍ يُكسب الرشاقة

أنها تحتوي على العديد من العناصر الهامة والمفيدة للجسم.

وتعد الإجاص أيضاً منظفاً قوياً للمعدة والأمعاء، كما أن قشرتها غنية بالأملاح المعدنية، كما أن السكر الموجود فيها لا يؤثر على المصابين بالسكر، وقد نصحت الدراسة الأشخاص المصابين بأمراض معوية بتقشير الإجاص قبل أكلها، لأن القشرة بطيئة الهضم.

فوائد للبشرة

كما يمكن استخدام الإجاص في الأغراض التجميلية، خصوصاً لذوات البشرة الدهنية، والتي تكثر البثور السوداء واللمعة الزائدة واتساع مسامها، لذا ينصح خبراء التجميل بضرورة الإقلال من تناول الدهون، وشرب الماء بكثرة، وعمل قناع من الإجاص للتخفيف من حدة الدهون بالبشرة.

قناع الإجاص للبشرة الدهنية: امزج ثمره الإجاص مع ملعقة عسل، ثم ضعها على البشرة لمدة ربع ساعة، ثم اشطفيها بماء دافئ يعقبه ماء بارد.

ولكل ذوات البشرة الجافة نقدم هذا القناع الطبيعي من الإجاص والبيض، ويتم تحضيره بالطريقة التالية:

المكونات:

- ربع ثمرة إجاص.
- بيض بيضة.
- نصف ملعقة عسل.

الاستعمال:

تدهك الإجاص جيداً ثم تضاف إلى خليط العسل والبيض، وتمزج جيداً ثم تدهن على الوجه، مع مراعاة تفادي المنطقة المحيطة بالعين.

- يترك القناع لمدة 15 دقيقة ثم ينظف بالماء الفاتر.

تفيد القلب

تعتبر الإجاص من الفواكه التي تستعمل ثمارها لعلاج ضغط الدم، لاسيما خلال المرحلة العمرية التي تتراوح ما بين 50 - 60 عاماً، إضافة إلى ذلك، فإن الإجاص لها دورها في معالجة تصلب الشرايين ومرض الكلى وأمراض القلب.

ويمكن تقشير كيلو الإجاص وتناول الثمار على دفعات طوال اليوم، بشرط ألا يتناول المريض أي سائل أخرى وتكرر العملية لمدة أسبوعين أو ثلاثة أسابيع.

وتشبه الإجاص التفاح من ناحية التركيب الكيميائي، إذ تبلغ نسبة المواد السكرية فيها 15%، ولا تحتوي إلا على نسبة ضئيلة من المواد الدهنية والبروتينات، وتتوافر فيها العناصر المعدنية، وأهمها الفوسفور والكالسيوم، كما توجد فيها نسبة متوسطة من الحديد والبوتاسيوم، مثل التفاح.

وبالرغم من أن التفاح يعد أغنى من الإجاص فيما يتعلق باحتوائه على فيتاميني «أ» و«ج»، لكن الإجاص تفوقه بما يوجد بها من كمية أكبر من فيتامين «ب»، حيث تتركز الفيتامينات تحت القشرة مباشرة، لذلك يستحب تناول ثمار الإجاص بقشرها بعد غسلها جيداً.

تقوي المناعة

أثبتت الدراسات العلمية الحديثة، أن ثمرة الإجاص تعد من الثمار الغنية بأحماض الكافئين والكوروجينك، وحمض الكافئين يحفز كثيراً جهاز المناعة.

كما وجد الباحثون أن حمض الكلوروجينيك له نشاط مضاد لفيروس الإيدز، ويجب تناول الإجاص يومياً.

وأشارت الدراسات الأخرى إلى أن الإجاص تعمل على خفض ضغط الدم المرتفع، نظراً إلى احتوائها على الماغنيسيوم، بالإضافة إلى

للرشح الداخلي الناتج عن أمراض الكلى والكبد والقلب، ومرطبة ومفيدة للمعدة والأمعاء.

لذلك يوصي الخبراء مرضى السكر والبدانة بالحرص على تناولها، لضبط الوزن الزائد وسكر الدم، لاحتوائها على قليل من سكر الفاكهة، وألياف تقلل من سرعة الامتصاص، والكثير من الفيتامينات والأملاح المعدنية اللازمة لبناء وتجديد الخلايا والأحماض العضوية الهاضمة والمليئة للجهاز الهضمي.



الحل السابق

10 9 8 7 6 5 4 3 2 1

ع	ب	ا	س	ا	ل	ن	و	ر	ي
ا	ل	ع	ل	و	ه	ج	ا	ا	ا
م	ا	ج	ر	ع	ا	ف	ا	ا	ا
ا	ج	م	د	د	ج	ع	ا	ا	ا
ف	ظ	ل	ن	س	ا	ك	ا	ا	ا
ا	ل	و	ن	ا	ل	م	ا	ا	ا
م	س	ا	ي	ا	س	ر	ا	ا	ا
ي	ا	ي	ا	ر	و	س	ي	ا	ا
ا	ل	س	ي	م	ر	و	ج	ر	ا

4 الصخر الناتج عن البراكين

بعد أن يبرد

5 طوي وثني / حرف عطف /

حديقة غناء

6 عامل ماهر في حرفة ما /

طرد

7 عبد هند الذي قتل سيد

الشهداء حمزة / تفوق وانتشر

8 تراب حباته كبيرة / أداة

حربية قديمة / توجس

9 حب / القارة السمراء

10 مخلوق ما قبل التاريخ /

نشاط انساني يشمل العديد من

نتاج المواهب المختلفة

عامودي

1 المادة تطلّى بها الأواني حتى

لا يلتصق الطعام / أنواع من

الزهور

2 الاسم الذي يشير به المحامي

لزيونه / اسم علم بصفة الحمد

3 ثمرة عمل شخص أو دولة أو

عملية حسابية / عكس نجاح

4 ينتسب إلى منطقة في سوريا

10 9 8 7 6 5 4 3 2 1

أفقي

1 يقال لطعام الارز في مجتمعات دول الخليج / وقت

الغروب

2 ساحر (معكوسة) / تلبسه المرأة والرجل

3 اول ملكة بريطانية تسكن قصر بانكجهام / ثلثا شام

طريقة اللعب

توضع الأرقام من 1 إلى 9 عامودياً وأفقياً على أن لا يتكرر الرقم في أي اتجاه عامودي كان أو أفقي

		2	5	4	7	1		
	9		1				3	6
	5		6	3	2			
5	6		3					1
			2					
9			8				7	3
		1	7	9				4
8	7			5				6
	4	5	8	1	2			

الصفاء

يؤكد بقاءه
على سكة
البطولات

فرحة فريق الصفاء بكأس النخبة

1 - 1، كما خاض نهائي النسخة الماضية وخسر أمام العهد 2 - 4. وانطلقت كأس النخبة قبل 16 عاماً، ففاز النجمة باللقب 7 مرات والعهد 3 مرات والأصفر مرتين والهومنن والصفاء مرة واحدة، ولم تقم المسابقة مرتين. وأسفرت نسختها الأولى الأحد 29/9/1996 عن فوز النجمة باللقب على حساب غريمه التقليدي الأنصار 1 - 0، بينما فاز الأنصار في الثانية على حساب النجمة 2 - 0، ثم استعاد النجمة لقب البطولة في نسختها الثالثة بفضل ضربات الترجيح (4 - 3) بعد تعادله مع الصفاء 1 - 1، وكانت النسخة الرابعة من نصيب الهومنن على حساب شباب الساحل 2 - 1، والخامسة من نصيب الأنصار على حساب التضامن صور 1 - 0. واستعاد النجمة للقب في النسخة السادسة، بفضل ضربات الترجيح على حساب التضامن صور 5 - 3 بعد التعادل 4 - 4، واحتفظ النجمة باللقب في النسخة السابعة والثامنة والتاسعة والعاشر، بفوزه توالياً على العهد بضربات الترجيح 4 3 بعد التعادل 1 - 1، وعلى العهد أيضاً 2 - 1، ثم على العهد أيضاً 6 - 5 بضربات الترجيح بعد التعادل 1 - 1، وأخيراً على حساب غريمه التقليدي الأنصار 3 - 0، ولم تجر منافسات البطولة في النسختين 11 و12، لأسباب إدارية بعد توزيع برنامجيهما، بينما أسفرت منافسات النسخة 13 عن فوز العهد باللقب على حساب الأنصار 3 - 1، وأحرز الصفاء النسخة 14 بفوزه على العهد 2 - 1، بينما أحرز العهد لقب النسخة 15 بفوزه على الأنصار 4 - 3 بضربات الترجيح بعد تعادلهما في الوقتين الأصلي والإضافي 0 - 0، واحتفظ العهد بلقبه العام الماضي بفوزه على الصفاء 4 - 2 في نهائي النسخة 16 على استاد المدينة الرياضية، وسجل للعهد حسن شعيتو (3) وحسن معتوق، وللصفاء خضر سلامة وهيثم عطوي، وأحرز الصفاء لقب النسخة 17 بفوزه على العهد 2 - 0، سجلهما محمد حيدر وعمر الكردي.

وكان العهد قد فاز على الصفاء في افتتاح منافسات كأس النخبة 2 - 0 أيضاً، لكن بطل الدوري نجح في الثأر ليس لخسارته الأخيرة فحسب، بل لسقوطه أمام العهد أيضاً في نهائي النسخة الماضية 2 - 4، قبل أن يكرر العهد فوزه في كأس السوبر قبيل انطلاق الموسم الماضي. وبفوزه بكأس النخبة، أكد الصفاء جاهزيته للاحتفاظ باللقب عشية الموسم الجديد 2012 - 2013، حيث يفتتح مبارياته بقاء الإخاء الأهلي عاليه على ملعب بجمدون في 28 أيلول الجاري. ورفع الفريق الأصفر أسهمه في بورصة الترشيحات، بعد أن ضم نخبة من اللاعبين الواعدين على رأسهم عمر الكردي من الشباب العربي وعلاء البابا من الأهلي صيدا، واللاعبان يعتبران من أبرز الوجوه الصاعدة على الساحة المحلية، وهما يجيدان اللعب على الأطراف وفي العمق، وقد مثلا المنتخب الأولمبي في تصفيات كأس آسيا الأخيرة، التي أجريت في سلطنة عمان، وعزز البابا والكردي وجود نخبة من اللاعبين، على رأسهم المغربي طارق العمراتي، والنيجيري نغو أوشينا سامويل، والدوليون الحارس زياد الصمد وعلي السعدي وعامر خان ومحمد حيدر، إلى جانب محمد قرحاني ونور منصور وحمزة عبود وروني عازار ومحمود الزغبى ومحمد زين طحان. وكان الصفاء تأهل إلى المباراة النهائية لكأس النخبة، بتغلبه على الأنصار في نصف النهائي 1-0، سجله النيجيري أوشينا، وهو خاض مباراتين في الدور الأول فخسر أمام العهد 2، ثم فاز على الإخاء الأهلي 6 - 1، وسبق للصفاء أن أحرز لقب كأس النخبة مرة واحدة موسم 2009 - 2010 على حساب العهد أيضاً 2 - 1، وسبق للصفاء أن وصل إلى النهائي موسم 98 - 99 وخسر أمام النجمة بضربات الترجيح بعدما أسفر الوقت الأصلي عن تعادلهما

فرض إيقاعه طوال دقائق المباراة مستفيداً من «غيبوبة» عهداوية مفاجئة، لكن ذلك لا يأخذ من حق الصفاويين بالإشادة والتقدير للأداء الذي قدموه، وخصوصاً خط الدفاع، وكذلك الهجوم عبر الثلاثي النيجيري أوتشي ومحمد حيدر ومحمد زين طحان. وكاد الصفاء أن يخرج بنتيجة كبيرة لو وفق مهاجموه، ولولا براعة الحارس محمد سنتينا الذي تألق في صد الكرات، وتقدم الصفاء في الشوط الثالث أو الإضافي الأول، وتحديداً في الدقيقة الأولى من الوقت بدل الضائع من ضربة جزاء، بعد لسة يد على حسن مزهر ترجمها حيدر بنجاح إلى تقدم صفاوي، هذا التقدم عززه اللاعب البديل عمر الكردي في الشوط الثاني الإضافي من تمريرة حيدر، لافتاً الأنظار بالأداء الجيد في الدقائق التي شارك فيها.

يسعى لانتزاع اللقب للمرة الرابعة بعد أعوام 2008 و2010 و2011، بينما يطمح الصفاء للحفاظ على سمعته التي اكتسبها بزخم في الموسم الماضي ويضيف اللقب الثاني، وهو ما نجح به عبر هدفين نظيفين لمحمد حيدر من ضربة جزاء وللوفايد الجديد من الشباب العربي عمر الكردي. وأكدت لقاءات الصفاء المتكررة مع العهد أنها تحولت إلى «درسي» حقيقي في ظل الأندية التي تحوط بأداء الفريقين، اللذين يملكان الأكثرية في المنتخب الوطني، فالعهد لديه حسن شعيتو وحسين دقيق وهيثم فاعور ومحمود العلي وأحمد زريق، أما الصفاء فله الحارس زياد الصمد وعامر خان وعلي السعدي ومحمد حيدر. وصحيح أن الصفاء انتظر حتى الوقت الإضافي، لكي يخرج فائزاً بعد انتهاء الوقت الأصلي بالتعادل السلبي، إلا أن «الأصفر»

يعيش نادي الصفاء حقبة جديدة، عنوانها الحصاد بعد أعوام طوال من الجفاف الذي أحاط بخزائنه في وطني المصيبة، وبعد أن فتحت هذه الخزائن أبوابها للقب الدوري اللبناني للمرة الأولى، في الموسم الماضي، استقبلت مبكراً هذا الموسم كأس النخبة، التي أحرز لقبها الفريق الأصفر بفوزه على العهد 2 - 0 الإثنين الماضي في المباراة التي جمعت الفريقين على ملعب صيدا البلدي.

أكد اللقب الجديد سير الصفاء على درب الألقاب والبطولات، وهو اكتسب أهميته، لأن المباراة مع العهد جمعت الفريقين الأفضل على الساحة المحلية حالياً، فهما يحملان سمة البطل، العهد حامل لقب النخبة في الموسم الماضي والصفاء بطل الدوري، وكلاهما كان يأمل تعزيز «نخبويته» كما ونوعاً، فالعهد كان



الكردي محتفلاً بهدفه بين أوشينا ومحمد حيدر

خرج رونالدو عن صمته فاستعاد مورينيو كبرياءه

وأشرك بدلاً منهم المدافع الفرنسي الشاب رافايل فاران والبرازيلي مارسيلو ولاعب الوسط الغاني مايكل ايسيان، ويبدو أن مورينيو أراد معاقبة الثلاثي على عروضهم المخيبة في المباراة الأخيرة، التي خسرها فريقه ضد اشبيلية 1-0 في الدوري.

وأثبت اللقاء أن الريال لن يتساهل في الدفاع عن سمعته هذا الموسم، خصوصاً أنه تخلف مرتين أمام الفريق الإنكليزي، إذ تأخر 0 - 1 - 2، قبل أن يحسم رونالدو ورفاقه النتيجة لمصلحة ناديهم؛ صاحب الرقم القياسي في عدد الألقاب في دوري أبطال أوروبا (9 مرات)، والذي حقق انتصاره الرقم 100 في المسابقة المرموقة، ويحتل ريال مدريد حالياً مركزاً متأخراً في الترتيب هو العاشر برصيد أربع نقاط فقط.

وبالإمكان القول إن الريال كشف وجهه الحقيقي أمام مانشستر سيتي، وظهر في المستوى الرائع الذي أهله في الموسم الماضي، لتحطيم الأرقام القياسية للدوري الإسباني، ولولا تألق حارس «سيتي» جو هارت، لكانت غلة «أولاد مورينيو» أكثر من ثلاثة أهداف. كذلك وفرت المباراة لريال مدريد أجواء جديدة بعيدة عن الشحن الذي رافق الفترة الماضية، والاهتزاز الذي أصاب النادي من جراء النتائج الضعيفة في الدوري، وتصريحات رونالدو ومورينيو، علماً أن الأخير فتح الباب على المرحلة المقبلة عندما قال بعد المباراة إنه «استعاد فريقه»، آملاً بأن «لا يختفي مجدداً».

ولم تعد المباراة الثقة لرونالدو فقط، بل لأكثر من نجم مدريد، خصوصاً البرازيلي مارسيلو الذي أظهر براعة كبيرة في المواجهة الهجومية، وسجل هدفاً ولا أروع، والفرنسي كريم بنزيما صاحب الهدف الثاني.

وتكتسب دوري الأبطال أهمية استثنائية لمورينو هذا الموسم، إذ يسعى إلى تكرار الإنجاز مع الفريق الملكي الباحث عن لقبه الأول في المسابقة منذ 2002، والذي شاهد غريمه برشلونة يحرز اللقب أعوام 2006 و2009 و2011. ويتمتع مورينيو بسجل ناصع في المسابقة القارية، إذ أحرز لقبها مع بورتو البرتغالي وإنتر ميلان الإيطالي، معادلاً إنجاز النمساوي ارنست هابل والألماني اوتمار هيتسفلد، وبحال قيادته ريال إلى لقب «لا ديسيمبا» (العاشر)، سينفرد بإنجاز التتويج مع ثلاثة أندية مختلفة.



كرة رونالدو داخل الشباك معلنة عن الهدف الثالث للريال

سوى في مباراة واحدة على غرناطة. وهذه أسوأ بداية للريال في الدوري المحلي منذ موسم 2001-2002، الذي أحرز فيه لقب دوري الأبطال للمرة التاسعة في تاريخه (رقم قياسي) مع المدرب فيسنتي دل بوسكي.

وشكلت المباراة الرائعة في مجرياتها تحدياً لمورينيو، الذي أجرى ثلاثة تبديلات مفاجئة في فريقه، دفع ثمنها المدافع سيرخيو راموس والظهير الأيسر البرتغالي فابيو كوينتراو وصانع الألعاب الألماني مسعود أوزيل،

أما مورينيو، الداخلة في عملية «شد حبال» مع إدارة الملكي، فلم تكن مواقفه أقل سخونة، إذ قال إنه لا «يملك فريقاً»، موجهاً أصابع الاتهام إلى رأس الهرم في النادي، بعد أن رفضت مطالبته بتدعيم صفوف الفريق قبل الموسم الحالي. بالفوز على مانشستر سيتي، استعاد مورينيو والريال «كبرياء الكبار»، بعد بداية متعثرة في الدوري المحلي، نذف فيها النادي الملكي نقاطاً ثمينة، إذ خسر مباراتين من أصل أربع (أمام خيتافي وأشبيلية) وتعادل مع فالنسيا ولم يفز

احتفال رونالدو بهدفه جاء لينهي قطيعته مع أفراح التسجيل، فهو رفض الاحتفال بثنائيته في مرمى غرناطة، التزاماً بالموقف الذي أعلنه في تصريحه الأخير، حيث تسبب بضجة إعلامية كبيرة عندما أعلن أنه «غير سعيد» في النادي الملكي، وتسبب هذا التصريح بترددات سلبية، ودفع وسائل الإعلام إلى التكهن بأن النجم البرتغالي سيرحل عن النادي، لكن رئيس الأخير فلورنتينو بيريز أكد أن النجم البرتغالي لا يريد الرحيل.

عبرت الفرحة الهستيرية لكريستيانو رونالدو ومدربه جوزيه مورينيو، بالهدف الثالث للأول في مرمى مانشستر سيتي عن مدى القلق والتوتر اللذين كانا يتملكان الرجلين، قبل اللقاء الحساس لريال مدريد أمام «السيتيز»، في دوري أبطال أوروبا.. وربما كان مشهد التعبير عن تلك الفرحة المشابه بينهما، دليلاً على حالتهما النفسية المأزومة، قبل فوز النادي الملكي 3 - 2 على مانشستر سيتي في إحدى أجمل مباريات دوري أبطال أوروبا منذ سنوات.



.. وفرحة مدربه مورينيو



فرحة رونالدو بالفوز على مانشستر سيتي

كاريكاتير



للعيد
عيتاني

الحكومة باقية بـ«دلع» أنجلينا جولي

موريتانيا أيضاً:
شكراً قطر

موريتانيا باعت، وقطر اشترت، ليبيا استلمت.. السنوسي يساوي 225 مليون دولار.

استلمت السلطات الليبية عبدالله السنوسي، بعد مزاد سري بين السلطات الموريتانية وقطر.. السنوسي الذي يعتبره البعض أخطر رجل استخباراتي في العالم، وشبهه بـ«الصندوق الأسود» لأسرار القذافي. المزداد يكون عادة علنياً، لكن قطر لا تحب ذلك، فكان المزداد سرياً، فمن 100 مليون دولار، «وزيادة 50 فوقهم»، لم ينته المزداد بعد، فموريتانيا إلى هنا لم تنس فضل القذافي عليها.

عادت المفاوضات.. «قطر: منزدهن 50 مليون دولار.. زين يا موريتانيا».

200 مليون دولار مبلغ كبير جداً، وتسقط أمامه الكثير من الحواجز، قطر أضافت 25 مليون دولار، ليصبح المبلغ 225 مليون دولار، «كل موريتانيا لم تر مبلغاً كهذا، حتى على شاشات التلفزة (نظراً إلى أن غالبية الشعب هناك من الفقراء ولا يوجد تلفاز).

تمت الصفقة، سلم السنوسي.. موريتانيا: شكراً قطر..

والتعليم العالي حسان دياب استقبلوها، والحسد يعيون الوزراء الباقين. زارت مخيم الزعتري على الحدود الأردنية السورية، وبكت على أحوال اللاجئين السوريين، وزارت القرى الحدودية في الشمال، والتقت العائلات السورية، «حنونة كثير»، نسيت جولي أنه يوجد لاجئون غير سوريين ومضطهدون، وتناسوا مستقبل جولي أن يقولوا لها إن أغلبية الشعب اللبناني يُعد لاجئاً في بلده، بفضل الحكومات المتعاقبة إلى حكومة «براد بيت ميقاتي».

زارت لبنان وشكرت اللبنانيين وغادرت إلى تركيا، بقي اللاجئ لاجئاً، وبقي الميقاتي في السراي..

رغم كل العراقيل والضغوطات من بعض الدول الإقليمية والعربية، وحتى داخليا، حكومة ميقاتي باقية، ولا يخفى على أحد أن الرئيس ميقاتي يجيد اللعب مع الجميع، ويُرضي كل الأطراف؛ الداخلية والخارجية. لم ينأ الرئيس ميقاتي بنفسه عن أنجلينا جولي؛ سفيرة «النيات الحسنة» للمفوضية العليا لشؤون اللاجئين التي زارته في السراي، فانهالت الاتصالات عليه، شخصيات سياسية واجتماعية طالبت به بإدراج أسمائهم مع الوفد الذي يستقبله.. نأى بنفسه وأبى الميقاتي: «أنا أو لا أحد، باق في السراي إلى آخر يوم، وأنا من يحدد من يأتي إلي».

رئيس الحكومة اللبناني ووزير الشؤون الاجتماعية وائل أبو فاعور ووزير التربية



نائب لبناني «معتز»

أن نرى عمالاً وموظفين من القطاع العام أو الخاص يطالبون بزيادة مرتباتهم ومخصصاتهم، شيء طبيعي، نظراً إلى الغلاء والكوارث المعيشية التي تمر بها البلاد.. لكن أن يطالب بعض النواب بزيادة مخصصات، «الله لا يزيدن».

لن نذكر اسم النائب أو حجم ثروته، أو عدد البنوك التي يزورها، «أكيد مش زيارة تعارف»، لكن قبل أن تطالب أيها النائب المحترم بزيادة مخصصاتك، «حسن شوي بأبناء دائرتك يلي انتخبوك نائباً أكثر من دورة نيابية»، لن نقول لك «حسن» بأبناء الوطن، لأنك لا تدري معنى وطن.